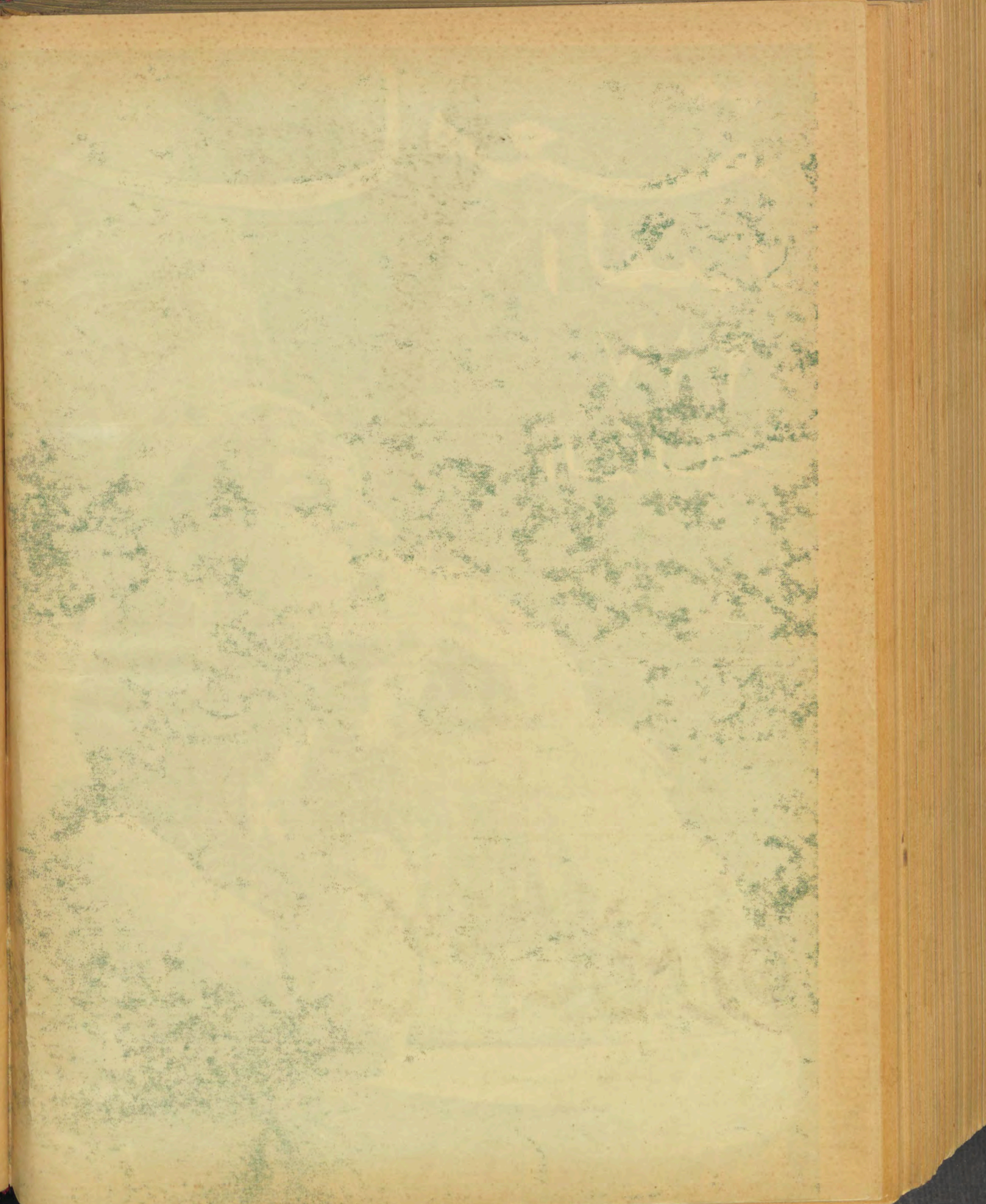

الجامعة
العدد
٢١٧
السنة السادسة





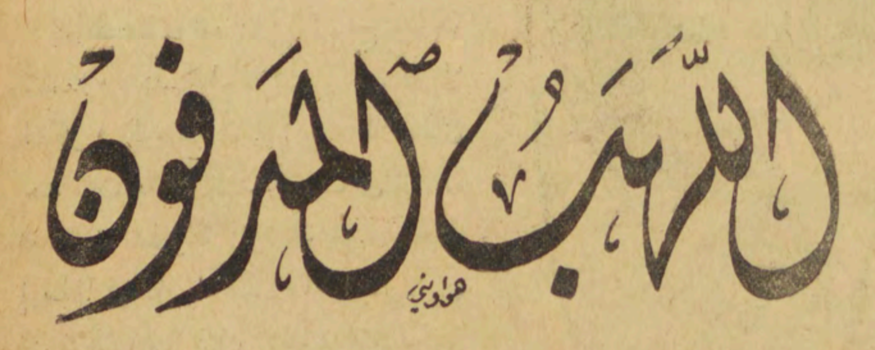
الكتاب الذى تتحدث عنه كل صالونات الادب في مصر
والاقطار التى تقرأ العربية
والذى يقدمه

محمود كامل المحامي

رئيس تحرير «الجامعة» و «الـ١٠ قصص»

ومؤلف (المتمردون) و(في البيت والشارع) و (٨ يوليو
و (بائع الاحلام) و (أول يناير) الخ .. الخ

مصدرا بالقصة المصرية الطويلة الكاملة



ومحتويا على ٢٩ قصة مصرية كاملة أخري
المجهود الجبار الاول فى أدب القصة

"في الليل"...؟!

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي

كان يوم ١٢ ديسمبر عيد ميلادها .. فلقد اعتادت احسان ابنة المرحوم عبد العظيم بك شريف، منذ طفولتها علي ان تحتفل بذكرى ميلادها وان تدعو الى تلك الحفلة عددا من صديقاتها. وهى لا تزال محتفظة الى اليوم -- بمجموعة من الهدايا التي قدمت اليها فى الاعوام المختلفة من اولئك الصديقات . . . فلما تزوجت بمنير صبري المهندس الشاب بمصلحة التنظيم ظلت محتفظة بتلك العادة وأضافت اليها انها أصبحت تدعو اصدقاء زوجها وزوجاتهم الى حضور الحفلات التي أحيتها احتفالا بيوم ١٢ ديسمبر أعز أيام السنة الي قلبها . ولا يزال سكان شارع رفاعه بالجيزة يذكرون ليلة ١٢ ديسمبر من العام الماضى. فقد تمتعوا اثناءها بالاستماع الى صوت مطربة معروفة أحيت تلك الليلة واشترك معها «الراديو» فى دعوة المدعوين والمدعوات الي الرقص .

وقد ظلت نوافذ منزل المهندس الشاب مفتوحة يشع منها النور الى ساعة متأخرة من الليل . وكانت سيارات الذين أجابوا تلك الدعوة مصطفة على جانبي الطريق مثيرة طلعة المارة ومحركة فى صدورهم شهوة التساؤل عن السر فى ازدحامها ؟

واستيقظت احسان صباح يوم ١٢ ديسمبر من هذا العام لا يشغل خيالها إلا التفكير فى البرنامج الذى أعدته للاحتفال بعيد ميلادها . لقد تأخرت فى ارسال الدعوات المطبوعة الرشيقة التي اعتادت إرسالها فى كل عام منذ زواجها بمنير.. أى التي أرسلتها قبل ذلك ثلاث مرات ولكنها لم تيأس من الاتصال بصديقاتها وأصدقاء زوجها .. فقد اعتزمت ان تتحدث اليهم تليفونيا وتذكرهم بيومها .. الذى تعتز به دون سائر أيام السنة ..

وتقدمت الى (الدولاب) الفخم الذى يحتوى علي الهدايا التي قدمت اليها في العام الماضي . .

وفى حركة آلية مدت يدها الى الهدية التى كان قد قدمها اليها . سعيد رأفت . . الشاعر الشاب الذي التقت به ذات يوم مع زوجها فى منزل ابن عمها . بالقناطر الخيرية . كان سعيد اذذاك يقضى بضعة أيام فى ضيافة صديقه . وكانت بعض المجلات توالى نشر مقطوعاته الشعرية مذيلة باسمه .



فلما قدم الى احسان مدت اليه يدها مبتسمة وسألته :

— حضرتك اللى بتكتب الشعر ده كله ؟ — فأجابها وهو يطيل النظر الى عينيها فى لهجة لم تخل من أنفة واعتزاز . كأنه يابى ان تكون شخصيته موضعا لشك أوربية .

— أظن !

وكان ابن عمها يومئذ قد أعد لضيوفه نزهة ريفية فى عزبته بالقناطر . ووضع تحت تصرفهم «الركائب» التي قد يكونون في حاجة اليها . ووقفت احسان أمام احدي الجياد . تنظر اليه في خوف وتردد وهو يتململ متحفزا للمسير . ومد يدا الى «السرج» فأمسكه واخري اليها فأعانها على امتطائه وقفز فى سرعة رشيقة على ظهر جواد آخر وتوغل الاثنان فى حقول القناطر بينما كان زوجها منهمكا فى الحديث مع ابن عمها

وكانت الارض اذ ذاك مكسوة ببساط أخضر تغور فيه حوافر الخيل كأنها رحلة ملكية مهدت لها أسباب الابهة والثراء .

وانقضت فترة صامتة لم ينطق احدها اثناءها بكلمة ..

وكان جسماهما الشابان يرتفعان ويهبطان على ظهرى الجوادين فى هزات موسيقية منسقة .. وفجأة انطلق من فوق احدي الاشجار العالية المرتفعة « بلبل » وأخذ يرسل صوته الموسيقي الرفيع ويغمر به جو القرية الهادئة . والتفت سعيد اذ ذاك

الى جارته وهى على ظهر الجواد وسألها

— بيقول ايه الطير ده ؟ — فرفعت بصرها الي السماء والطير لايزال منطلقا فيها واجابته مبتسمة

— ما اعرفش . أنا سمعت وأنا صغيره أنه بيقول (لك ـ لك) — ثم ارسلت ضحكة ساخرة .. لم تستطع أن تحررها من رجفة عصبية مضطربة

وانتهي اليوم وعادت احسان مع زوجها الي القاهرة ..

ثم التقت بسعيد بعد ذلك عدة مرات فى دور السينما . وبعض ميادين الالعاب الرياضية . وكانت تحس من نظراته بأنه يريد أن يقول لها شيئا يختلج فى صدره ولكنه يخفيه عنها .!

كان يكتفي دائما بالنظر الي عينيها طويلا ويضم شفتيه علي ابتسامة هادئة ثم ينحني لها في رشاقة ويبتعد .!

الى أن كان يوم ١٢ ديسمبر من العام الماضى . ودعته كما دعت ابن عمها ... فارسل اليها كلمة يعتذر فيها عن الحضور ومعها نسخة من ديوانه الذى كان قد اصدره حديثا . واهداه (الى السيدة س ذكرى يوم اشتركنا صامتين فى سماع قطعة موسيقية لمؤلف مجهول من فم طير مجهول فى سماء الريف ..

الذى «لك»

سعيد)

وعادت تقلب صفحات الكتاب ... كانت قرأته عدة مرات . ولكنها وقفت مره أخري امام القطعة التي تحدث فيها عن حقول القناطر .. وقافلة الجياد المنطلقة على الارض الخضراء كأنها قصيده مكتوبة علي قرطاس أخضر فاخر فى تمجيد ملكة !

واعادت الكتاب الى مكانه في هدوء ثم مدت يدها الى «طرد» مفتوح . كتب عليه بحروف كبيرة ضخمة « قابل للكسر » ! واخرجت من داخل الطرد صورة كبيرة لها مرسومة بالفحم .. صورة تمثلها واقفة فى حديقة منزل ابيها بالحلمية الجديده .. وقدمدت يدها الى زهره من زهرات «الكريزانتيم» فأخذت تداعبها باطراف أناملها .. وقد كتب تحتها بخط دقيق «حلم الفنان» ..

كان الفنان الذى رسم تلك الصورة هو اسماعيل عصمت .. ولقد وقع بصره عليها للمره الاولي وهى تشاهد معرضا من معارض الزهور فى الجمعية الزراعية .

ولم تكن تعرفه من قبل ولكنها لاحظت انه كان يطيل النظر اليها كلما وقفت امام مجموعة من الازهار تروقها .. وطالت وقفتها امام باقة من باقات «الكريزانتيم» ثم تركتها الى غيرها فلاحظت انه وقف امام نفس الباقة ... وانقضت بضع أسابيع ثم ذهبت مصادفة الى فندق «الناسيو نال» لزيارة ابن عمها الذى كان يقضي فتره فى القاهرة لبيع قطن عزبته بالقناطر . ولشد مادهشت عندما وجدت صورتها .. صورتها هي .. تداعب اناملها زهرة من زهرات «الكريزانتيم» وهى فى ثوب منزلى فى حديقة بيت ابيها .!

واقتربت من الصورة ودققت النظر الي قسماتها . كانت هى . هى بعينيها الواسعتين الحالمتين . اللتين تنظران الي بعيد . كانها تحلم بليلة غرام هانئة فى منتصف الاسبوع التالى . او الذي يليه ! وجلدها الصافى السمرة . وشفتيها الغليظتين المعبرتين عن اقصى معاني الانوثة الحية المتيقظة . وشعرها الفاحم الذى تتقارب تموجاته كانها تتحفز لعاطفة ملتهبة ؟. وتلفتت حولها . قرات رهطا من هواة الصور الاجانب وقد تزاحموا خلفها يشتركون معها فى النظر الى صورة «حلم الفنان» باعجاب عميق وتقدير ظاهر .:

فاحست بزهو خفي ولكن دهشتها لم تزل !

وساءلت نفسها «كيف استطاع اسماعيل عصمت » ان يرسم تلك الصورة دون ان يتخذ صاحبته نموذجا له يجلس امامه ساعات طوال الي ان ينتهى » ؟

وزادت دهشتها عند ما تبينت سور حديقة ابيها . بالحلمية الجديدة . . وعند ما تذكرت ان حبها لزهرة « الكريزانتيم» يعود الي ايام طفولتها .. الايام التى كانت تجلس فيها على احدي مقاعد الحديقة الخشبية وقد امسكت باحدى دواوين «سولى برودوم »واخذت تقرأ ذلك الشعر العاطفي حتى تغرب الشمس .. وتبدأ الضفادع ترسل نوعا من الفوضى الموسيقية فى جو الحديقة الكبيرة الواسعة . فتضع احسان زهرة «الكريزانتيم» بين الصفحتين المفتوحتين امامها ثم تغلق كتابها فى رفق وتتقدم الي «السلاملك» وهى تحلم بالمستقبل

البعيد فى بيت الزوج الذى ستهبه قلبها وجسدها والذي كانت تنتظر ان يكون مثال الشاب الخيالى . الشاعرى النزعة . الذى يشاركها تصوراتها عن الحب والعاطفة والحياة الطليقة التى لا تخضع المقاييس والنسب المعروفة التى تواضع عليها الناس .!

ولكنها . .

ولكنها تزوجت المهندس منير صبري الذى اختاره لها ابوها المرحوم وهو على فراش الموت . فلم تستطع ان تناقش ذلك الاختيار . لم تستطع ان تقول له « انى كنت احلم بزوج احبه قبل ان احمل اسمه فكيف تريدنى ان احمل اسم رجل لا اعرف اذا كنت سأحبه او سيمتلىء قلبي كرهاله »

واصبحت احسان تحمل اسم منير صبري ولاحت منهـا التفاتة اذ ذاك الي ركن الدولاب المفتوح امامها فلمحت مظروفا حقيرا كتب عليه بخط ضخم هذه الكلمات «الى زوجتي العزيزة احسان» وتذكرت ان ذلك المظروف هو الذي تركه زوجها منير صباح يوم ١٢ ديسمبر الماضي تحت وسادتها قبل مغادرته المنزل الى (الديوان) فلما فتحته وجدت فيه خمسين جنيها على ورقة صغيرة حملت هذه العبارة التقليدية (كل سنة وانتي طيبة يا سونة) !

واشاحت بوجهها . . وعادت تذكر صورتها .. الصورة التي رسمها اسماعيل عصمت الفنان الشاب والتى عرضها فى بهو فندق الناسيونال . لقد لقيت تلك الصورة نجاحا هائلا حتى رغبت ادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف في شرائها . ولكن صاحبها أبى . ابي لانه كان يعتزم تقديمها اليها ... هى . الى احسان !

واقتربت الزوجة الشابة اذ ذاك من نافذة منزلها . كانت اشجار شارع رفاعة تتعانق كعادتها وفية لعهدها . وكان اليوم تشرق فيه الشمس ساطعة . فتية . فياضة بالحياة النشطة . وقفزت الى خيالها ذكرى الليلة التى اعترف فيها اسماعيل عصمت لها بسر صورته (حلم الفنان) كانت احسان ليلتئذ تتناول العشاء مع زوجها في «مينا هاوس» فأحست ببرودة طارئة اقشعر لها جسمها . وتبينت انها لم تحضر معطفها معها فاستأذنت من منير وذهبت لكى تتحدث مع (خادمة غرفتها) بالتليفون وتأمرها بأعطاء المعطف لسائق السيارة . وفيما هى عائدة رأت نفسها وجه لوجه معه .. مع الفنان الشاب الذى رسم لوحتها قبل أن يعرفها .

وتسمرت قدماها . فلم تستطع أن تخطو خطوة واحدة الي الامام . وكان الدهليز الضيق المؤدى الي (غرفة) التليفون اذ ذاك مظلما لا تكاد تنيره المصابيح الكهربائية الحمراء الصغيرة المختفية فى سقفه . وبدا وجه اسماعيل وقد انعكس عليه الظل الاحمر ووقف يطيل النظر اليها كأنه وجه تمثال من الجرانيت

وانقضت فترة صمت . وتمتم فى رجفة

— انتى .! — فأجابته احسان وهى تستعيد رباطة جأشها

— انت !

وخيل اليها انها تعرفه معرفة جيدة وانها لا يجب أن تتردد فى التحدث اليه ومصارحته بكل مايختلج فى صدرها . . فتقدمت اليه وسألته

— عملت كده ازاى؟! — فابتسم ثم سألها متخابثا

— عملت ايه ؟

— ازاى رسمتنى من غير ماتسألنى ؟

— سألت روحى ..

— وعرفت ازاي ترسمنى من غيرما اكون قصادك ؟

فهز رأسه ثم قال لها فى صوت حنون رددته جوانب الدهليز الخشبي الضيق كأنها تردد شعراً موسيقيا جميلا

— دى الصورة الوحيدة اللي كانت مرسومة ف قلبي قبل ماترسمها صوابعى !

ثم اعترف لها بأنه أقسم يوم رآها فى معرض الزهور بالجمعية الزراعية على أن يعرف كل شيء عنها . فتحرى عن اسمها . وعن اسرتها . وعن حياتها السابقة فى منزل ابيها .. و.. وحياتها الحاضرة مع زوجها ..

وطالت وقفتهما .. وتردد مرور الخدم النوبيون الذين يعملون بالفندق عليهما .. فاستأذنت منه ثم عادت الي زوجها .. فوجدته يطل من شرفة الفندق الكبيرة الي شارع الهرم .. فلما سألته

— بتبص علي ايه يامنير ؟ — أجابها

— عرفت النهارده ف المصلحة ان مديرية الجيزة طلبت مهندسين من التنظيم عشان توسيع شارع الهرم . باشوف اذا كانت الابنية اللى هنا اذا انتزعت ملكيتها تتكلف المديرية كتير ولالا .. الا قولى لي ياسونه .. تظني متر الارض هنا يسوى كام

وتنهدت أحسان عندما وصلت الى هذه النقطة من ذكرياتها تنهيدة حارة كأنها تزيح عن صدرها عبئا ثقيلا .. وتنبهت الى أنها يجب ان تسرع بارتداء ثيابها وأن تتصل بصديقاتها واصدقائها لتذكرهم بالعشاء الذى تدعوهم اليه احتفالا بعيد ميلادها . وهمت باغلاق الدولاب ولكنها لمحت فيه زجاجة كبيرة من زجاجات العطر كتب عليها بحروف رفيعة اسمها . . « فى الليل». فتذكرت مهدى تلك الزجاجة . . الاستاذ رؤوف خيرت . الذى كانت قد أوفدته الحكومة في احدي بعثاتها



البقية على صفحة ٥٦



عشاء

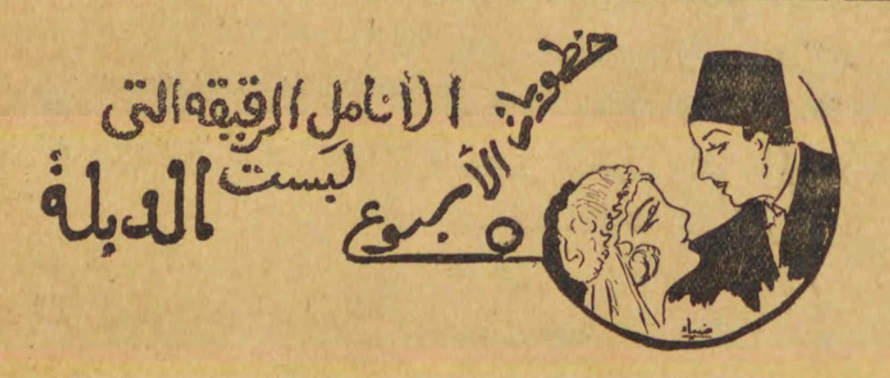
أقام الامير عادل بن عيـاد وقرينته الاميرة عين الحياة بمنزلهما بالزمالك عشاء فى مساء يوم الاربعاء الماضى حضره الامير سعيد طوسون وقرينته الاميرة مهـوش والاستاذ علي بك كمال نجل المرحوم احمد باشا كمال وزوجته السيدة أمينه طوسون والاستـاذ حسن كمال وزوجته الاميرة لطفيه شقيقة الامير ناظم التركي والهامى بك وقرينته الاميرة شويكار وكريمة الاميرة نعمت مختار والاميرة كريمه حليم والاميرة التركية شكرية وشقيقتهـا الاميرة مهرشاه والأستاذ احمد فؤاد وزوجته السيدة نعيمه والامير فوزى والآنسة مشمش هانم كريمة سعادة احمد باشا شفيق

وقد افتتح الرقص بعد العشاء الفاخر الامير التركي الشـاب ناظم مع شقيقته الاميرة لطفيه . وقد أثار إعجاب الجميع بالرشاقة التى كانت تبدو علي خطواته أثناء الرقص .

غذاء

اقام الوجيه محمد سلطـان فى الاسبوع الماضى وليمة غداء في العوامة التي وضعها تحت تصرف نجمة السينما المعروفة « جابي مورلاى » أثناء اقامتها بمصر . وقد حضر هذه الوليمة البارون امبان والآنسة ايفيت بغدادلى والوجيهان علي عابد وجلال لطفى وبعد تناول الغذاء ركبوا (الموتوبوت) الذى اعده لهم الداعي وقضوا وقتا طويلا فى النيل حتى غربت الشمس فعـادوا الي العوامة وداعبوا اطراف (الكرت) وقد خسر الوجيه محمد سلطان أثناء اللعب مبلغا كبيرا فلما ازفت الساعة الحادية عشر مساء ذهبوا الى حديقة الملاهى بالمعرض وقام بمهمة شرح الالعاب المختلفة لهم الوجيهان علي عابد وجلال لطفى ثم انتقلوا الى (كاباريه) البيكاديللى ومكثوا حتي الساعة الثالثة صباحا وعنـدئذ اشارت جابي مورلاى بدعـوة بعض الراقصات الفرنسيات اللاتى يعملن بالملهى الليـلي في مرافقتهن للصعود إلى الهرم وانتظار بزوغ الشمس

واشرقت شمس الهرم على السيارات الفخمة التي كانت مصطفة عند سفحه وقد تعالت منها ضحكات المرح



محام أمريكي في نيويورك يخطب الانسة نيلى خياط

يذكر القراء اننا كنا قد نشرنا فى هذا الباب وفى مثل هذه الايام من العـام الماضى خبر زواج احدى كريمـات المرحوم الدكتور حبيب بك خياط بالمليونير الامريكى بيتر روزنجات وقد اتصل بنا ان محادثة تليفونية تمت يوم الاربعاء الماضي بين مصر ونيويورك واستشير فيها الوجيه روبرت خياط فى خطوبة الآنسة نيلي كبرى شـقيقاته التى تقيم ضيفة فى نيورك — على محام امريكى شاب وقد وافق الوجيه روبرت علي اعلان الخطوبة وينتظر ان يتم الزواج فى آخر الشهر الحالى

وهناك اشاعة تسري بأن الخطيب الجديد من اغني محامي الولايات المتحدة وانه يمتلك اراضى واسعة على شاطىء «الباسفيك» وانه بدأ يبنى قصرا ريفيا فخما وسط اراضيه استعدادا لاستقبال العروس المصرية

وبهذه المناسبة نذكر ان مدام بيترروزنجات رزقت من زوجها الامريكى طفلا اطلقت عليه اسم خياط نسبة الي جدها زعيم اسرة خياط المعروفة باسيوط

عيد ميلاد

أقام الاستاذ احمد فؤاد وزوجته السيدة نعيمه حفلة شاى فى يوم الثلاثاء الماضى بمناسبة بلوغ كريمتها الآنسه (حزمه) ١٦ سنه وقد حضر هده الحفلة الاميرة شكريه والسيده عزيزه سرهنك والشرفاء احمد ويوسف وعلى من نبلاء الحجاز والامير عبدالله باشا محمد والنبيل شهاب الدين حسين والسيده خديجه تيمور وزوجها المهندس الشاب مصطفى سرى المدرس بمدرسة الفنون والصنائع والوجيه لطفي عاكف وخطيبته الآنسه خديجه والامير ناظم التركي

وقد توسطت المائدة ستة عشرة شمعة مشيرة الى عدد السنوات التى قطعتها الانسة (حزمه) فى مرحلة الحياة وقد تبارى المدعوون والمدعوات فى تقديم الهدايا الفخمة اشتراكا منهم مع والديها فى الاحتفال بتلك المناسبة

سهرة

دعا الطالب جميل العرابى ابن شقيق الاستاذ على بك زكي العرابى المستشار بمحكمة استئناف مصر العليا الى حفلة ساهرة لمناسبة اعلانه خطوبته على الانسه نبيله سامى كريمة المرحوم محمد صادق بك وقد حضرها عمه الدكتور عبد الحميد العرابى واحمد بك اسماعيل وحرمه والاستاذ عبد الحميد حمدى المفتش بالحقانية وكريمته الانسه لواحظ حمدى والوجيه عبدالسلام بك حمدى وقرينته والوجيه محمد فؤاد سرور وقرينته السيدة منيرة والأميرالاى ابراهيم بك حسنى وقرينته كما حضرت الحفلة بعض صديقات الخطيبة وقد غنى فيها المطرب محمد انور

وفي منتصف الليل أقبل المطرب محمد عبد الوهاب وغنى (وصلتين) ثم اعتذر عن عدم اتمامه السهرة بسبب (خستكة) صوته

وقد أهدى الخطيب الي خطيبته أثناء الحفلة سوارا ثمينا من الماس

وسوف يتم القران فى شهر أغسطس وهو الشهر الذى ينتظر أن يكون الخطيب قد حصل فيه على شهادة البكالوريا!

شاي المعرض

انتهز فؤاد بك أباظه فرصة المهرجان الذي أقيم أمام قسم وزارة المعارف فى مساء الاثنين الماضي والذي عرضت فيه بطريقة لا أدري أى ذوق استساغها مواكب تمثل طرق الزفاف فى مختلف العصور بمصر — انتهز هذه الفرصة ودعا بعض كبار المتفرجين إلى تناول الشاى بالمعرض وكان فى مقدمة المدعوين صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم والاميرعادل بن عياد وقرينته الاميره عين الحياة والاستاذ اسماعيل ابو الفتوح وقرينته السيدة عايدة والوجيه محى الدين فهمي والسيدة عديلة رشاد والاستاذ عطا بك عفيفى والسيدة عائشة رؤوف كريمة عبد الحميد بك اباظه احد كبار موظفى المعرض

اخبا روجيهة

شوهدت الانسة سيده العسقلانى وشقيقها والانسه عديله الرشيدى يستمعن مساء الخميس الماضى الى الاغانى البلديه التي ينشدها محمد العربى فى حديقة الملاهي وبعد أن انتهى من انشاد موال (يامين يجيب لى حبيبى وياخد منى عينى) ارادتا الانسحاب قبل مرور الراقصة ناحسه التى تقوم بلم النقطة ولكنها قطعت عليهم الطريق وحصلت الضريبة المفروضة على زبائن العربى

دعت السيدة امينة البارودى الى حفلة عشاء يوم الاحد الماضى حضرتها السيدات نيش صادق وجيهان رءوف وعائشه وسعاد رؤوف وزينات ذو الفقار والانسه فاطمة رءوف وكانت السجاير التى وزعت على المدعوات من شركة محمود فهمي التى تتحمس الداعية الشابة منذ وقت طويل لفكرة الترويج لها

ربما اعلنت فى الاسبوع القادم خطوبة الاستاذ بدوى بك خليفة مفتش عام مديريات الوجه القبلى على سيدة شابة من اسرة عريقة معروفة طلقت اخيرا من زوجها الطبيب الشاب

تفكر الانسة نيلى لفشز فى رفع دعوي علي ادارة المعرض الزراعى الصناعى لانها اصيبت بتمزيق فستانها اثناء ركوب لعبة (المناره)



ابراهيم عثمان

مغن محافظ الي أقصى حدود المحافظة وهو فى غنائه يعيش على التراث القـــديم ويأبى ان يركن الي التجديد مهما كان الجديد ..

وهو مع اجادته لفنه ، وتملكه لصوته وقدرته على الاداء ، ومع محافظته على الوزن له طريقة في الغناء لا تقبل عليها الاذن ولا تستعذبها النفس ، ذلك لأن صوته خلو من الليونة بعيد عن الحنان ..

لكنه على كل حال يصور للسامع حقبة قديمة من الزمان ، فيرسم طريقة غنائهم في أمانة واتقان يحمد عليها .

وقد تكون هذه ، هى المرة الاولي ، التي يكتب فيها هذا القلم عن ابراهيم عثمان لذلك ليس من المجاملة فى شيء ان نقسوا عليه !!

سمعته فى فاصلين . . أولها من مقام الهزام ، حملته الى أذنى موجات المحطة الصغيرة ، والثانى من مقام البياتى المصور على النواه جاءنا عن طريق المحطة الكبيرة

أما الفاصل الاول فيغلب عليه الجمود ويبعث علي الخمول ، للتشابه الذي يحوطه من كل ناحية .. حتى الدور القديم « القلب داب » كان قليل التصرف فى النغم اللهم الا بعض البياتى الذي صوره علي مقام النواه وغنانا فيه « أنس الحبايب يوحشنى — وعمر القمر ما نصفنى »

ولقد انتهي الدور بتصوير الراست كردان فى « أنس الحبايب يوحشنى » التي غناها للمرة الثانية فكان انتقالا غير موفق ثم بالرجوع الى تصوير الحجاز على النواه تمهيدا للرجوع الى مقام الهزام ذلك فى فاصله الاول . . أما فاصله الثاني الذى غنى فيه « مين حبك أولي بقربك » ذلك الدور المشهور ، فلقد جاء رغم قصره أكثر طربا من الفاصل الاول

عزت احمد مصطفى

.. تخرج لنا الاذاعة بين الآن والآن مطربا حديثا لم نسمع عنه ، ولم نتذوق فنه من قبل ..

وكانت مصادفة أن أبقى مساء الاحد بالمنزل ، فأجد الفرصة لانصت الى ما تحمله الينا محطة الاذاعة .

وبدأ الفاصل بتقاسيم على العود أخرجها هذا المغنى الناشىء وتلي ذلك سماعى من تلحينه ثم توشيح من تلحينه أيضا ، وأخيرا دور « الطير بينوح على الشجر » .. أيضا من تلحينه

سمعت كل ذلك ، وأمكننى أن أقف على مجهود ذلك المغني الجديد .

وأول ما يسترعي اهتمامك شغفه بالاوزان وحرصه على أن تأتي ألحانه غير مطروقة وفيها شيء من الغرابة . والا لما كان يصيغ الدور على عدة أوزان منها المربع ومنها السماعى الثقيل ومنها الدارج ومنها الفالس .

لكن لو علم حضرته ان كل ذلك باعد بيننا وبين الطرب لما عمد الي كل هذا التعقيد الذى لا طائل وراءه . كلما كانت الموسيقى سلسلة سهلة كلما جاءت جميلة لها أثرها فى النفس ، وكلما دخلتها صناعة الكلفة وكلما اكتست بالتعقيد كلما ذهب جمالها وضاع أثرها . تلك حقيقة يجب الا يغفلها المغني الناشيء .

وبودي لو ان المغنين الناشئين عمدوا الي كبار الملحنين ، يستعينون بفنهم أولا ويقتبسون من ذوقهم ثانيا لكان ذلك اجدي لهم وانفع لمستقبلهم .. على اننا لا نود بذلك ان نحرمهم لذة التلحين ، فالمجال امامهم واسع بعد ان يكونوا قد وا ملكة الذوق الي الدرجة التي يتكلون فيها على انفسهم .

على انني لا انكر ان الدور لم يك خاليا من الصناعة ولو انه كان خاليـا من الجمال والذوق الموسيقي .

ذلك هو فاصله الاول الذى كان من نغمة الزنكولاه

اما فاصله الثانى من نغمة العجم ، فأرى انه كان اكثر طربا لولا رجال التخت الذين عمدوا الى كثرة اللزم وشدة العزف حين كان يجب ان يعزفوا برقة وخصوصا وان صوت المغني ضيق محدود .

ولا انسى اخيرا ، تلك النغمات البديعة التى اخرجها احمد يوسف صديق على كمانه وعبده الرشيدي على قانونه .

(بهي الدين)





الكتب والصحف والناس

ونابليون.. سنت هيلانة

وكثيرة هى الكتب والمسرحيات التى وضعت عن العاهل الخالد (نابليون بونابرت) ولكن المسرحية التى أحدثك عنها اليوم والتي اطلق عليها كاتبها اسم (سنت هيلانة) تلك المسرحية تعد الاولى من نوعها لان اول منظر فيها ظهر فيه نابليون عقب وصوله الى (سنت هيلانة) مباشرة .. ولا تعود بالقارىء او المتفرج الى اى حادثة وقعت للامبراطور في حياته العظيمه من قبل.

وقد اعتمد الكاتبان عند كتابتهما على نابليون في سنت هيلانة على كتاب اللورد (روزبرى) الذى اسماه (نابليون والمناظر الاخيرة من حياته).

ويدور هذا الكتاب هو الاخر علي حياة نابليون فى الجزيرة النائية!

واعتقد اني لست في حاجة لان اذكر للقارىء ان الشخصية الاساسية في تلك المسرحية هى (نابليون).

ولو ان هذا لاينفي ان هناك شخصيات اخرى في المسرحيه لاتقل عن نابليون اهمية. واولى هذه الشخصيات السير (هدسون لو) حاكم جزيرة سنت هيلانة المعين من قبل بريطانيا التى اختارتها الدول لكي توقع العقاب علي العاهل الجبار!

وقد يستغرب القارىء عندما أذكر له ان نابليون ذلك الذى كان يسكن القصور لم تترك له انجلترا فى جزيرة سنت هيلانة.. منفاه سوى حجرتين صغيرتين مظلمتين. فى احداهما فراش ينام عليه الامبراطور. وفى الاخري (كنبة) يقضي عليها يومه!

والاغرب من هذا ذلك الذي ذكره اللورد (روزبرى) ونقله عنه مؤلفا مسرحية سنت هيلانة. هو الغيرة والحسد اللذان كانا يسودان جوها تين الغرفتين الضيقتين.

فقد كان كل فرد من افراد حاشية الامبراطور القليلة يثير المتاعب والمشاكل هناك.. رغبة منه فى ابعاد كل الاشخاص الاخرين عن الامبراطور حتي ينال هو الحظوة عنده.

وخاتمة نابليون في تلك الجزيرة معروفة فقد مرض هذا فى اخريات أيامه واشتد به المرض. وتوفى بعد اقامته ست سنوات فى سنت هيلانة!

فكرة الاسبوع

ان ارادة من الدرجة الاولى. وذكاء من الدرجة الثانية يتغلبان دائما علي ذكاء من الدرجة الاولى وارادة من الدرجة الثانية!

من محاضرة للمس (الينور كرستوفر) القتها على بعض الطالبات الانجليزيات

الحياة الادبية في المجر

تحتفل اقدم جمعيات الادب فى المجر بمرور مائة عام على تأسيسها.

وقد اسست هذه الجمعية احياء لذكري الشاعر المجرى «كارولى كسفالودى». فقد حدث عقب وفاة هذا الشاعر فى عام ١٨٣٠ ان عزم جماعة من اصدقائه علي تكوين جمعية تتابع الدعاية لاحياء آراء هذا الشاعر الكبير. وكان علي رأس هذه الجمعية الشاعر (فوروزمارتي).. وكان أن تأسست الجمعية فى عام ١٨٣٦ أى بعد وفاة الشاعر كسفالودى بست سنوات.

وقد بذلت هذه الجمعية جهودا كبيرة لاعانة الشعراء المجريين.. وعلى رأس من اعانتهم الشاعر (بيتوفلي) الذي كان لا يكاد يجد ما يتبلغ به. كما اكتشفت الجمعية ايضا الشاعر (آراني).

وقد رد الشاعر الاخير الجميل الذى أسدته اليه الجمعية بأن قدم اليها بدوره زميله (ايمرمادالك) الذى تعتبر مسرحيته «مأساة الانسان» أخلد المسرحيات فى الادب المجرى.

وبعد مضي ستين عاما على تأسيس هذه الجمعية بدأ اعضاؤها اهم اعمالهم الادبية وهو ترجمة مسرحيات شكسبير الى لغتهم.

وقد ترجم (آراني) بنفسه عدة مسرحيات نالت نجاحا كبيرا فى المجر.

وبعد ان اتمت الجمعية ترجمت مؤلفات شكسبير وجهت عنايتها لترجمة مؤلفات الكاتب الفرنسى المعروف (موليير).. ثم الكاتب الاغريقى الخالد (سوفوكل).

وقد حدث ان اختلفت آراء الاعضاء فى هذه الجمعية.. فانشق عليها جماعة منهم وكونوا لهم جماعة أطلقوا عليها اسم (جمعية بيتوفلى).

وكان ذلك فى عام ١٨٧٦. ثم انشق عليها جماعة آخرون وكونوا لهم جمعية



جوزفين بوهارنيه
زوجة الامبراطور نابليون الاولى

أطلقوا عليها اسم (جمعية نيوجات) أو جمعية الجنوب .

وقد كان الغرض الوحيد الذي أسست من أجله هذه الجمعية هو مهاجمة ونقض آراء أعضاء الجمعية الاولى .. جمعية كسفالودى .

وكان رئيس هذه الجمعية هو الشاعر (اندريه آدي) أشهر شعراء المجر فى ذلك العصر .

والغريب هنا أن بعض أعضاء جمعية الجنوب قد رجعوا عن ثورتهم وتجديدهم . وانفصلوا عن جمعيتهم وعادوا للانضمام الى جمعيتهم القديمة .. جماعة كسفالودى !

اسماء الشخصيات فى القصة

أذكر انى كنت قد حدثت القارىء فى احد اعداد الجامعة السابقة عن تلك المشكلة التى يواجهها كتاب الغرب ــ مشكلة اختيار الاسماء لابطال قصصهم فقد حدث اكثر من مرة أن قدم احد الاشخاص كاتبا معروفا الى المحاكمة بدعوى أنه اهانه بجعله احد ابطال مسرحيته يتفق معه فى الاسم

وقد اثارت تلك المشكلة احد كبار الناشرين فى انجلترا فجعلته ينشر مقالا يسخر فيه من اولئك الذين يقدمون الكتاب الى المحاكمة وختم مقاله بان نصح الكتاب الذين يشاءون ان يوفروا على انفسهم ذلك العناء... عناء الوقوف امام القاضى ومحاولتهم الاثبات انهم لم يكونوا يقصدون شخصا معينا وهم يرسمون احد ابطال قصتهم . نصح ذلك الناشر الكتاب بان يطلقوا على الشخصية المكروهة فى القصة اسم مستر X حتى يستريحوا ويريحوا القراء منهم .

والغريب ان احد الكتاب القصصيين المعروفين فى انجلترا لم يكد يقرأ نصيحة هذا الناشر حتى عمل بها وأصدر قصة جعل عنوانها (X ضد Y) وهو عنوان غريب كما ترى !

نقد الكتب

هل يساعد النقد على زيادة الكمية المباعة من الكتب ؟ !

من المستحيل ان يجزم المرء برأى قاطع عند الاجابة على هذا السؤال . وخصوصا عندنا هنا فى مصر لاننا لم نعرف بعد قيمة النقد .. بل لم نعرف بعد ما هو النقد .

ولكن امامي مثلا اذكره للقارىء واتركه دون تعليق .

ذلك ان احدى دور النشر الكبرى فى لندن أصدرت منذ نحو تسعة اشهر ، كتابا عنوانه (اغذية جيدة من السويد) كان مؤلفه يتحدث فيه عن بعض الاطعمة الشائعة فى السويد .

وراحت الدار تعلن عن الكتاب بكل ما اكتسبته من خبرة فى فن الاعلان . ولكن لم يجدها الاعلان نفعا .. وبالغت الدار فى الانفاق على الكتاب لترويجه فاستخدمت بضع فتيات يذهبن بنسخ من الكتاب الى السيدات فى منازلهن . ولكن لم تجد هذه الطريقة نفعا ايضا .

وأخيرا استسلمت الدار الكبيرة لما رماها به القدر وتركت الكتاب فى مخازنها . ولكن حدث بعد تسعة اشهر ان كتب احد النقاد بضع عبارات فى تقريظ الكتاب والاشارة بذكر ما جاء به !

ولم يكد النقد يظهر حتى تقاطرت الطلبات على الدار تطلب منها الكتاب الذي ظل تسعة اشهر كاملة لا يفكر احد فى شرائه !!

٣٠

الشيطـــــانة

عن مجلة القصص الحقيقية الانجليزية

بقلم توفيق عياد

كنت فى الثانية والعشرين من عمري عندما تزوجت من «ايثل برادي» فالحقني والدها لادارة دفة أعماله الواسعة .. ومنذ ذلك الوقت تفتحت أمامى حياة زاهرة بعد أن كنت أعمل كصراف خامل فى البنوك

ولم تكن زوجتى ايثل جميلة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معانى . ولكنها كانت كريمة المحتد دمثة الاخلاق وكانت لديها شخصية جذابة محبوبة .. يشع من عينيها النجلاوين بريق الاخلاص وطهر النفس وكان ذوقها يتجلى فى ثيابها المنسجمة كانت تعرف تماما كيف تختارها فبزت بها قريناتها .

وكان تعارفى بها يرجع الى ذلك اليوم الذى نسيت فيه دفتر شيكاتها وقفازها فى البنك الذى كنت أعمل فيه فأخذتها اليها.. وهكذا أبتدأت صداقتنا التى انتهت بالزواج

وفى الحقيقة فلقد شعرت بزهو وفخر عندما اختارتنى ايثل لاكون زوجا لها مفضلة اياي على كثيرين من الشبان الذين طلبوا يدها والذين كانوا يفوقوننى فى ذلك الوقت مركزا وجاها .

وبعد أربع سنوات من زواجنا توفى المستر برادى والد زوجتي تاركا لى اعماله الواسعة كما اوصي لزوجتي بجميع املاكه

ومن العبث أن لا أذكر انى كنت أحب ايثل حتي العباده .. وقد عشنا معا ما يقرب من عشرين عاما فى صفاء لم يعكره علينا أى معكر .. بينما أخذت أدير أعمالى بكل همة ونشاط -- ولا سيما بعد ان انجبنا طفلنا ميتشيل — فما لبثت ان نمت وتوسعت باطراد ..

وكان من الطبيعى ان أكون سعيدا . بين زوجة مخلصة أمينة وابن صغير أفخر به ومنزل فخم أعيش فيه .. وأعمال ناجحة أباشرها . ولكن حدث ما قلب نعيمي جحيما اصلتني نيرانه عذابا وامتدت حتى قوضت صرح سعادتى العائلية..

انني ابكى الآن . ابكي بكاء مرا ينفطر له قلبي فلقد مهد لي الله حياة لا يحلم بها غيرى فهدمتها بنزقى وتهورى .

كان ذلك عندما شعرت بحاجتي الى سكرتيرة تساعدني فى انجاز أعمالي بعد أن استقالت سكرتيرتي القديمة لضعف صحتها. ومن عدة فتيات.. وقع اختياري على فلورنس بيرسون لتكون بدلا عنها : ومنذ ذلك الوقت وجدت نفسى فى صحراء قاحلة رمالها ثائرة

كنت حينئذ قد بلغت الثانية والاربعين من عمرى ولكننى كنت ابدوا اصغر من ذلك بكثير : فحاولت ان اعوض شتات أيام شبابى.. باحثا عن الحب والمغامرات في شخص سكرتيرتي الجديدة التي لا تتجاوز الثانية والعشرين .

كانت فلورنس جميلة حقا . . يتدلي شعرها الاشقر الجذاب حول وجه نضير كله سحر واغراء ..وكثيرا ما كان ثغرها الدقيق يفتر عن ابتسامة تشف عن نفس مرحة طروب وانى جد واثق من أن تلك الابتسامة قد استهوتنى من أول يوم جاءت فيه فلورنس لتعمل معي .. لقد شعرت بشيء غريب يجذبني نحوها . .

وكنت أحاول أن ادخل فى روعى انني قد اخذت بحيويتها ونشاطها وحبها للعمل ولكن قبل ان تمضى ثلاثة اشهر على إستخدامها عندى ادركت ان ما يجذبني نحوها هو جسمها اللدن الرشيق وشفتاها الممتلئتان المغريتان .

ولعبت فلورنس او «فلو» كما اخذت أدللها فيما بعد دورها بكل مهاره وحذق.. فكانت فى كل يوم تتفنن فى ضروب الاغراء وعبثا حاولت ان اقاوم نفسي وان أغالب شعورى فقد كنت فى حنين مبرح الى تقبيل تينك الشفتين اللتين كانتا تهتزان فى

سر الحب

loves] Secret

للشاعر وليم بليك

* * *

لا تبح بحبك .
سيبقى الحب .. إن كتمته!.
انه كالنسمة يتحرك .
ولكن بهدوء دون ان ترى .
لقد بحت بحبي . لقد بحت به .
لقد اريتها كل قلبي .
بينما كنت ارتعد وأنا مثلج .
وقد اصفر لوني من الخوف .
وها هي رباه قد تركتني .
وسريعا .
بعد ان رحلت .
حط ضيف رحاله .
وبهدوء دون أن يرى .
تأوه !. فنالها !

ح . ز . توفيق

حركة عصبية اذا ما قربت وجهى منهما .

لقد قاومت أغراءها بكل ما أوتيت من قوةوجلد .. وكانت هى تلاحظ ذلك احيانا ولكنها كانت تظهر عدم مبالاتها لمقاومتى . فكان ذلك يزيدني تحفزا اليهـا وتقربا منها

ولم تكن فلو ترفض لى دعــوتي الي الرقص او العشاء او لمشاهدة أحد الافلام فى دار من دور السينما وكثيرا ما كنت اصطحبها معي فى سيارتى الى ضـواحى البلدة بعد خروجنا من العمل . .

الي ان كان ذات صباح . ولم تحضر فلورنس لمباشرة اعمالها كعادتها ولكنها اخبرتنى تليفونيا بانه قد انتابهـا صـداع شديد الزمها الفراش ومنعها من مواصـلة العمل . ومن البد هي انى سمحت لها بالبقاء في المنزل لحين تشعر بتحسن صحتها . . ولـكن طيفها ظل فى ذهنى وفكري طوال يومى . . حتى انني بعد ان تناولت العشاء فى ذلك المســاء شعـرت بحنين الى رؤيتها ولم يمكن ان احتمل البعد عنها دقيقة اخرى فاعتذرت لزوجتى بأن هناك ميعادا يضطرنى الى العودة لمحل عملى . ومن ثم ذهبت لتوي الى منزل فلو . وكانت تسكن في غرفتين يفضى اليهما مدخل خاص ممـا جعل الدخول والخروج سهـلا وبـدون ان يلفت نظر احد . فضلا عن ان الشارع الذى كانت تقطن فيـه كان من شـوارع المدينه الهادئة الخالية من المارة فى معظـم ساعات النهار .

ولعلك فهمت من سيـاق حـــديثى انـني كنت ادرك من بادىء الامر انى فاعل امرا شائنـا . . وانني كنت احاول كل جهدي موا راته عن اعين الناس ولكن جرأتي ازدادت بمرور الايام بعد ان اعتقدت انى مادمت اؤدى واجبى كاملا نحو زوجتي فليس هناك ما يمنعنى من أن التمس بعض اللهو والتسلية خارج منزلى .

وكان اعتقادي هذا فى الحقيقة مجرد أسباب انتحلتها لنفسى حتى تهدأ ثائرة ضميرى فمن ذا الذى يستمع لعقـله فى وسط نوبة انفعال عاطفي؟..

وعندما دخلت مخدعها فى ذلك اليوم وجدتها هناك بمفردها . كانت راقدة على الفراش وقد بدت على اسارير وجهها علامات المرض فقلت لها : — لقد حضرت لرؤيتك فكيف تشعرين الآن ..؟

— انى اشعر بتحسن فشكرا لك ... يقينا انى كنت ارجو ان تحضر الآن اذا تألمت كثيرا من وحدتى.

وأخذنا نتحدث بعد ذلك فى امور عادية الى ان سألتني ان احضر لها شيئا للعشـاء فخرجت الى اقرب محل لبيع السـاندوتش واحضرت عشاء فاخرا

وعندما عدت وجدتها نائمة وكانت عيناها مغلقتين وشفتاها ترتعشان وكان ذلك الوضع الذى فاض نور المصباح الازرق عليه بشعاعه الخافت قد اكسبها نوعا من الاغراء فلعب برأسى كما يلعب النسيم بفروع الاشجار فانحنيت عليها وقبلتها فى هيام ثم أخذت اغمر وجهها بقبلاتى مرة ثانية وثالثة .. وحينئذ شعرت بيديها حول عنقى وأحسست بشفتيها تبادلانى قبلة باخرى

وكان اذعانها واستسلامها تحت قبلاتى كان كل ذلك يلهب حوامي حتى انني فقدت تماما ضبط عواطفى فقلت

— فلو .. معبودتى الفاتنه .. انى اكاد اجن بك حبا .. وكم تشتاق اليك نفسي

فهمست فى اذنى بصوت خفيض

— لقد ادركت ذلك منذ وقت طويل وانى لا شعر بما تشعر به نحوى ايهـا الحبيب

وافتر ثغرها عن تلك الابتسامة الخلابة فنسيت الطعام الذي احضرته .. ونسيت زوجى وولدى .. نسيت كل شيء .. نسيت العالم اجمعه .

* * *

انني اقسم أن ضميرى بكتنى وأنبنى ... ولكننى تغاضيت عنه بالقرب من فلو .. بل كان وجودي معها يزيد من شغفي بها .. وأدركت فلو ذلك فكانت تضرم فى نفسى نيرانا .. وبدلا من أن تدعها تخمد جذوتها كانت تحركها وتزكيها .. وغذيتها بدورى بحبى لها .

ومن البدهى ان زوجتي اثيـل لم تك تعلم شيئا عن علاقتنا فقد كانت تثق بى ثقة عمياء .. ولا غرابة في ذاك اذ انني لم احاول ان اخدعها يوما من الايام ابان تلك السنوات الطويلة التي قضيناها معا

البقية على صفحة ٤٩

وردة حمراء قانية .

A Red Red Rose

للشاعر روبرث برنز

* * *

اواه ! ان حبي يشبه وردة حمراء قانية ..
تفتق سترها عن الرأس فى شهر يونيو :
اواه ! ان حبى يشبه نغمة ساحرة ..
عزفت حلوة على قيثارة ..
انك دمية لطيفة يافتاتى الجميلة .
اني احبك حبا عميقا .
وسأبقى على حبك ياعزيزتى .
الي ان تجف البحار :
نعم الى أن تجف البحار .
وتذوب الجبال من اشعة الشمس .
وسأبقى علي حبك ياعزيزتى .
طالما ان الحياة لحظات تمر .
اودعك انت ياحبي الوحيد .
اودعك انت ولو الى حين ..
سأعود ثانية الى حبى .
ولو بعدت عني الاف الاميال .

لكبار المربين

هربرت سبنسر

والتربيـــة العلمية

— ٣ —

للاستاذ

حسن كامل

مدرس اللغة الفرنسية
بالقبة الثانوية

اكتساب الاموال المادية . ويقول سبنسر ان العلم لا يقتصر علي اعانة الطبيعة للقيام بمهمتها فى المحافظة على أشخاصنا بل هو الي جانب ذلك شرط أساسى لنجاح مشاريعنا فى مختلف المهن . ومعين نتزود منه بالوسائل اللازمة لكسب قوت يومنا ولا شك أن رأى سبنسر هذا غاية في الصواب اذ لا نزاع فى أن التعليم الفني لا غنى لنا عنه . وأن معلوماتنا فى علم الطبيعة وعلم الحياة وغيرهما من العلوم تعيننا على انتاج الثروات وحسن توزيعها . ويعني سبنسر بالثروات . العمليات الصناعية والتجارية . فالمنتج كالتاجر في حاجة لمعلومات وافية فى الرياضيات . وماسح الارض. والمهندس المعمارى .والبناء، لا غني لهم عن الهندسة . كما أنه لا غني للمهندس الميكانيكي عن الميكانيكا . ولا للمزارع عن الكيمياء « بل ليس ثمة صناعة تستطيع فى أيامنا هذه أن تنهض من دون علم الكيمياء» ولقد قال أحد العلماء فى ذلك محبذا العلوم ساخرا من الفنون والآداب : «ان أجمل الخطب وأكثرها بلاغة لا تمكننا من أن نستخدم البنجر فى عمل السكر . وليست الاشعار بذات فائدة اذا ماعمدنا الى استخراج الصودا من الملح البحرى » وعندى أن ليس فى هذا القول سخرية لاذعة بل هو مجرد تحصيل حاصل . اذ أن الخدمات التي يؤديها العلم لمصالحنا المادية لا يمكن نكرانها ولا نزاع في أنه قلب العالم — من هذه الوجهة — رأسا على عقب بما اوجده من اختراعات . وما اوحى به من تطبيقات لا حصر لها . بل « لقد هيأ العلم لفلاحى هذا العصر سعادة لم يعرفها ملوك الأزمنة الغابرة . » ولكن سبنسر ومن ناصروا رأيه يريدون ان يستخلصوا من هذا دليلا على نشر العلم فى كل مكان وتطبيق التربية العلمية على مختلف المهن » تلك التربية التى فهمت اهميتها بعض الامم كالمانيا فعملت على تعميمها » وهنا يخالف علماء التربية فيلسوفنا الكبير اذ لا ريب ان العلم لا يشبع كل حاجات الانسانية . وسبنسر اذ يحبذ التربية الواقعية العملية فى حماس — يسهل فهمه فى الواقع وخاصة فى أيامنا هذه — ينسى شيئا أساسيا هو التربية نفسها . فقد قام العلم بتحليل القوى المادية ووضعها تحت تصرفنا . ولكنه — رغم توصله بفضل هذه القوى المادية الي ايجاد الآلات البخارية والكهربائية — لم يقم الدليل على صلاحيته لانتاج وانماء القوى المعنوية التى تصبح الانسانية بدونها كأنما قد جردت من خير صفاتها .. وغدت عاجزة عن بلوغ مصيرها رغم ما يغمرها من ثروة مادية باهظة وما يحيطها من آلات قوية هائلة.

ثم إن هربرت سبنسر لم يتناول بالبحث مسألتى صلاحية التعليم العلمى للاجيال المقبله وأهليـــة الاطفال لتلقيه . فثمة علوم يصعب دراستها . بل إن كلا منها يحتوى على جزء شديد الغموض . فهل كان سبنسر يعتقد أن الاطفال الذين لم يرد تزويدهم بالثقافة العامة الكافية اعتقادا منه بعدم أهميتها يستطيعون فهم هذه العلوم العسيرة وهذه الاجزاء شديدة الغموض ؟ الحق إن ستيوارت مل كان أكثر منه توفيقا اذ قال فى احدى خطبه في مسائل التربية « ان عدد الشبان الذين يريدون التزود بالمعارف الخاصة محدود . وواجبهم الا يفكروا فى التسلح بهذه المعارف الا بعد أن تكتمل تربيتهم الحقيقيه . فاستثمار هده المعارف يتوقف على طبيعة عقلهم . والتربية العامة وحدها دون غيرها هي القادرة علي تكوين عقول صحيحة تجيد فهم الأشياء والحكم عليها . ولاريب اننا رجال قبل أن نكون

محامين أو أطباء أو تجار أو صناع » . ويتبين من كلمة ستيوارت ميل هذه مطابقة رأيه لرأى روسو فى هذه النقطة .

التزامات رب العائلة . ويرى سبنسر ان الانسان اذ يتزود بالمعارف الفنية التى تعينه على النجاح فى أعماله لا يفكر فى مصلحته الخاصة فحسب . بل هو يجد فى اسعاد عائلته ورخائها . ومصلحة العائلة تقتضي شيئا آخر غير المعارف الفنية فهى تستلزم أن يكون رب العائلة وربتها قد أعدا لمزاولة فن تربية الاطفال وليس فى أساليبنا القائمة فى التربية ما يجعل من الآباء والامهات المربين الاول لابنائهم وفتياتهم . ويسخر سبنسر من هذا النقص الخطير قائلا : « اذا حدث هذا الظرف الغريب فلم يبق من آثار مدنيتنا الامجموعة من الكتب المدرسية وكراسات واجبات التلاميذ فمن اليسير أن نتصور دهشة محي جمع الاشياء القديمة فى المستقبل عند ملاحظتهم أن هذه الاثار خالية من كل ما من شأنه أن يثبت ان التلاميذ فى عصرنا اعدوا للقيام بدور رب العائلة ولعله يقول فى نفسه : ان ما اجده فى هذه الكتب والكراسات لا يصلح الا لقوم عزاب لايرغبون فى الزواج فهى خلو حقا من الدروس اللازمة لفن تنشئة الاطفال ولست أتصور ان هذه الشعوب القديمة كانت جيوشا من المجانين حتي تهمل دراسة أخطر المسئوليات الانسانية . وعلى ذلك فلا يبقى لى الا أن اعتقد انى لم أعثر الا على أسفار وكراسات خاصة بجماعة من الرهبان . »

وان كانت الامور قد ظلت على ما هى عليه منذ كتب سبنسر هذه الكلمات الساخرة العميقة فليس الخطأ بالتأكيد خطأه ! بل ليس ثمة اصوب من قوله (ليس اقبح ولا أخطر من ان نترك مصير هذه الذريات الشابة لشهوات التقاليد . والغرائز الانسانية العمياء . والأفكار المتوارثة « ولكن يظهر انه لا يكفى أن ينادي احد الفلاسفة بضرورة تزويد الامهات والاباء بفهم القوانين الطبيعية للنمو الروحانى والجسماني حتي يؤخذ برأيه . بل لقد كرر الشاعر الفرنسى الكبير سولي برودوم نفس هذه المعاني بعد أن انقضي على ظهور مؤلف سبنسر ثلاثون عاما فراح هو الاخر يهيب بالامهات « ان يقتنعن بأن طرق الانسانية وعرة متشعبة وانهن لن يستطعن الاخذ بيد اطفالهن الصغار . وان يهبنهم نفسا سامية نبيلة بعد ان وهبنهم الحياة الا بعد ان يعرفن طبيعتهم معرفة تامة عميقة ! »

فكم من الامهات — فى ايامنا هذه — أجبن هذا النداء ؟

التزامات المواطن ويعتقد سبنسر ان اهمية تربية الرجل ليصبح مواطنا أمينا لا تقل عن اهمية تربيته ليصير ربا صالحا للعائلة . ويعود سبنسر فيقرر ان العلم هنا ايضا هو خير ما يرجع اليه للقيام بهذه التربية . وهو يقصد بالعلم هذه المرة التاريخ ويحسن بنا ان نشير هنا إلي أن سبنسر قسم العلوم الى علوم مجردة غير ملموسة هى المنطق والرياضيات . وعلوم ملموسة هى الفلك . وعلم طبقات الارض . وعلم الحياة . وعلم النفس . وعلم الاجتماع . وعلوم تقف وسطا بين النوعين السابقين وهى الميكانيكا . والطبيعة . والكيمياء . ويتضح من هذا التقسيم ان التاريخ ليس بين العلوم التي يشير اليها سبنسر في القائمة المذكورة . وعلى اى حال فسبنسر لا يقصد بالتاريخ مجموعة الاحداث القديمة التى ندرسها فى مدارسنا والتي يعتبرها هو مجدبة لا فائدة من الالمام بها . ولا التاريخ الارستقراطى الذى يقص علينا حوادث حياة الملوك التافهة والمناورات السياسية التي يقوم بها رجال القصور . ولا التاريخ الحربي الذي يصف لنا المعارك الدموية التى شبت نيرانها فى العالم منذ وجوده . لا يقصد سبنسر بالتاريخ هذه المعارف الماضية التي يعدها مجردة عن الفائدة لمن يعيش فى هذا العصر ويود أن يكون مواطنا عاملا يشترك فى التصويت فى الانتخابات التى تحدث الفينه بعد الفينة . بل انه يعتقد أنها معلومات يجب الا تدرس الا لمجرد اللهو ولان العلم بالشيء خير من الجهل به . ولكنه يستبعد أن يكون لها أى أثر عملي فى تقدير سلوك المواطنين المعاصرين . أما الدراسة النافعة فى نظر فيلسوفنا فهي « دراسة تاريخ الشعوب وانظمتها واخلاقها وطبائعها وعاداتها ومعتقداتها وقوانينها » وهو ما يسميه (علم الاجتماع الوصفي) الذى يعتبره أصلح العلوم لافهامنا حياة الجماعات وتفسير تقدمها . وبلوغها مستواها الفكرى والخلقي . ووصف نظامها الصناعى وحرفها وهيئاتها . ويضيف سبنسر الى هذا « ان هذه المعارف هى خير وسيلة لكشف النقاب عن قوانين التطور الاجتماعى »

وينتقد رجال التربية رأى سبنسر السابق . وذلك انه لاجدال فى أن تاريخ الحوادث الحربية . ومعارك البطولة التى لعبت بمصير الامم من اكثر المعارف اهمية لتكوين وجدان المواطن . ولكن سبنسر يضحى — كعادته — التربية العاطفية فى سبيل التعليم الواقعى . فهو يود لو يعرف المواطن عناصر منشئات وطنه . وتحليل هذه العناصر . ولا يهمه بعد ذلك أن يحب هذا المواطن وطنه . وليس من شك فى أنه لاقيمة ولا فائده لاكثر المعارف كمالا وعمقا ان اعوزنا لهب الوطنية وحب الانسانية واحترام القانون والاخلاص له . ثم كيف بنا نستبعد من الدراسات التاريخية تراجم اعاظم الرجال وقصص اجمل الاعمال وأخلدها ؟

لقد كان سبنسر يسرف فى الاعتماد على الطبيعة وعلي ما يسميه (الالهام المعنوى)

وهو مجموعة الغرائز التى نكتسبها فى بطء ونورثها للاجيال التي تعقبنا . ولكن اذا كان من الثابت أن للاباء على أبنائهم تأثير خفى وراثي . فليس ثمةريب أن بين الخلف والسلف عامة اتصال من نوع آخر يقوم على التقليد المتعمد . والاعجاب بالاعمال الباهرة الماضية . ولا جدال فى أن لهذا الاتصال قيمته واثره العميق .

ولعل فيما قدمنا من آراء هربرت سبنسر ما يبين لنا مصدر اعتقاد علماء التربية بأن طريقة سبنسر فى التربية تحتوى على أهم العناصر اللازمة لتكوين عقول واقعية عملية فحسب . والحقيقة اننا لا نجده يذكر في صفحة من صفحات كتابه عن التربية كلمة واحدة تدل على اهتمامه بتثقيف العواطف وميول القلب .

النشاط الفني

وليس أدل على صحة إعتقاد هؤلاء المربين من رأى سبنسر فى الجهود الادبية والفنية التي يعتبرها آخر عنصر من عناصر النشاط الانسانى . فنحن لانجد أثرا للعاطفة ولا للالهام فى كلامه عن هذا العنصر الاخير . بل انه يذهب الى حد القول بأنه « ينبغي أن يكون الانسان عالما قبل ان يكون فنانا اوشاعرا » وهذا الرأي المفعم تناقضا قديم سبقه اليه ديدرو الذى راح يجاهر هو الاخر «بأن الشاعر الحقيقى موسوعة حية . وان فولتير لم يبذ اقرانه الا بفضل علمه.» ويبرر سبنسر رأيه الخارق بقوله «ان الفنان يرسم الجمال الطبيعى والانفعالات النفسيه الداخلية . وهو لاجل ان يؤدى رسالته في حاجة لان يكون طبيعيا (Naturaliste) او عالما نفسيا . أي انه لاجل ان ينتج الاثر الذي يطمع فيه ينبغى ان يكون ملما بطبيعة الاحساسات والانفعالات التي تثيرها اعماله فى ذهن السامع او الناظر . ويتضح من ذلك ضرورة معرفته لعلم النفس معرفة تامة كما يتبين ان العلم ينتج الفن ويعين على تقديره .» بل ان سبنسر يذهب الى ابعد من هذا فيقول : « ليس ثمة بين العلم والفن ما يتوهمه رجل الشارع من الفرق والتعارض » . وله صفحات رائعة يحاول فيها التدليل على ان العلم مفعم بالشعر فيقول (هل يمكن حقا ان قطرة الماء التي يعتبرها رجل الشارع قطرة ماء لا أكثر ولا اقل تفقد مثقال ذرة من أهميتها فى نظر علماء الطبيعه اذا ماذكروا أنها مكونة من عناصر تحملها قوة اذا اطلق سراحها فجأة ولدت برقا ؟ بل هل يعقل ان الزجاجة الملأى بالثلج والتي ينظر اليها العامى نظرة الاهمال وعدم الاكتراث — لا تثير فى ذهن العالم احساسا ساميا وتقديرا نبيلا ؟ كيف لا تثير هــذا الاحساس وذلك التقدير فى نفسه وهو الذى يرى مالبلوراتها من صور أنيقة وتباين أخاذ جميل ؟ بل الا يجب ان نعتقد أن الحجر المستدير المغطى بخطوط موازيه بعضها البعض يوحى الى مخيلة علماء طبقات الارض شعورا بجمال الطبيعة اكبر بكثير من الشعور الذى يوحيه هذا المنظر فى مخيلة الرجل الجاهل ؟ كيف لا وعالم طبقات الارض يعرف — دون الجاهل — ان لابد قد مرت على هذا الحجر ثلاجة منذ الآف من الاعوام إنقضت ودرست آثارها ؟.

ويجيب على هذا أحد علماء التربية الفرنسيين قائلا : « أما ان العلم شعر . وأما أنه يخلق مصادر جديدة للالهام يجدها بملاحظته الدائمة للطبيعة فامران لا نزاع فيهما . ولكننا لا نستطيع الموافقة على أن العلم يستطيع أن يحل محل الدراسات الادبية فى تكوين الشاعر . ولسنا نشك فى أن العلم عاجز كل العجز عن رياضة الشاعر على فن ترجمة افكاره . وعن اثارة حماس الناشد لفنه وحبه لخياله . والقول بان المؤلف المسرحى عالم لانه يلاحظ أخلاق الناس ويدرس طباعهم لعب بالكلمات لان الملاحظة شيء والعلم شيء آخر . ونحن لا ننكر أننا نحس روح الحقيقة فى ثنايا أخطاء سبنسر . ولكنه يحيط هذه الروح بغموض مصدره مبالغاته الصوفية . فكيف يريدنا على أن نعتقد — مثلا — أن رداءة بعض القطع الموسيقية ترجع الي أنها خلو من الحقيقة أي العلم ؟ ان هذه القطع يعوزها العلم حقا . ولكننا نقصد بالعلم هنا تلك المعرفة القائمة على أساس من المرانة الفنية ودراسة القطع الموسيقية الخالدة. وحرارة العاطفة . ووحى النبوغ الذى لا علاقة له بالاستدلال ولا بالاستنتاج العلمى البحت»

بمناسبة القانون الجديد

الارتيست الاجانب في مصر

وقانون دخول (الارتست) فى الممالك الاخرى

بقلم احمد بيه

ذكرت الصحف اليومية اخيرا بعض المواد الجديدة التي ادخلتها الحكومة المصرية على نظام دخول (الارتست) الاجانب الى مصر وقصر مدة اقامة اية راقصة اجنبية تحضر الي مصر علي سنة واحدة ، ولقد رايت لهذه المناسبة أن اتحدث الى قراء «الجامعـة» عن بعض النظم التى تتبعها الحكومات الاخرى فى دخول (الارتست) الاجانب الى بلادها .

ولما كانت الاغلبية الساحقة من الراقصات الاجنبيات التى ترد الى مصر من التابعات الى حكومتى رومانيا والمجر فأنى أقصر حديثى اليوم عن تلك النظم التي تتخذ فى رومانيا والمجر .

فأول ما تفعله ادارة الملهى هناك إذا استحضرت راقصة اجنبية ان ترسل نسخة من العقد الموقع منها الي ادارة البوليس لتطلب من سفير رومانيا أو المجر لدى الحكومة التى تتبع لها الراقصة أن يسمح لها بالدخول ويعطى لها (الفيزة) وعادة لا يسمح لها هذا السفير إلا بشهر واحد وان كان العقد المقدم اليه بمدة أطول وهناك بعد انتهاء الشهر الاول يمكن للراقصه أن تدفع ضريبة لاطالة المدة شهرا آخر وهكذا فى آخره تدفع ضريبة أخرى للشهر الثالث وبذلك يدخل الادارة البوليس هناك دخل شهرى لا بأس به من جميع (الارتيست) الاجانب مع ملاحظة أنه لا يمكن لاية راقصة اجنبية تدخل هذه البلاد أن تبقي بها أكثر من ثلاثة أشهر وقبل انتهاء الشهور بثلاثة أيام ان تطلبها ادارة البوليس لتنبه عليها بضروره مغادرة البلاد بعد ثلاثة ايام ثم يضعون على جواز سفرها علامة الخروج ، أما (الارتيست) الذى لا يترك البلاد فى الموعد المحدد فان الحكومة تقوم بترحيله ونظام الترحيل هناك أن يحجز الراقص أو الراقصة مع جماعة من غير المرغوب فى اقامتهم ثم يرحلونهم مرة واحدة، ولا يجوز لاية راقصة اجنبية بعد خروجها من البلاد أن تدخلها مرة ثانية قبل مرور سنة كاملة على خروجها منها .

والنظام يحتم هناك على كل راقصة



احمد بيه

أجنبية يجب أن تكتب اسمها ومحل اقامتها على ورقة رسمية تحفظ فى ادارة البوليس وهذه الورقة وحدها ثمنها يساوى عشرين قرشا صاغا ، ويجب ان تغير الورقة بورقة جديدة اخرى كلما غيرت محل اقامتها ، كما ان الحكومة هناك تفرض على جميع الراقصات الاجنبيات ان يدفعن (ضريبة دخل) وهى اربعة فى المائة من مرتبها شهريا .

ونظرة واحدة الي هذه النظم التى تتخذها نفس الحكومات التي يتبعن اليها تلك الراقصات اللاتى يردن بكثرة الي مصر تدل على ان عندنا بعض التهاون فى ان تجعل لكل راقصة اجنبية الحق في ان تقضى فى بلادنا سنة كاملة لانها لو كانت حضرت لعرض فنها .. فقط على الجمهور فيكفي جدا ان تطوف القطر المصرى فى ستة شهور ..!

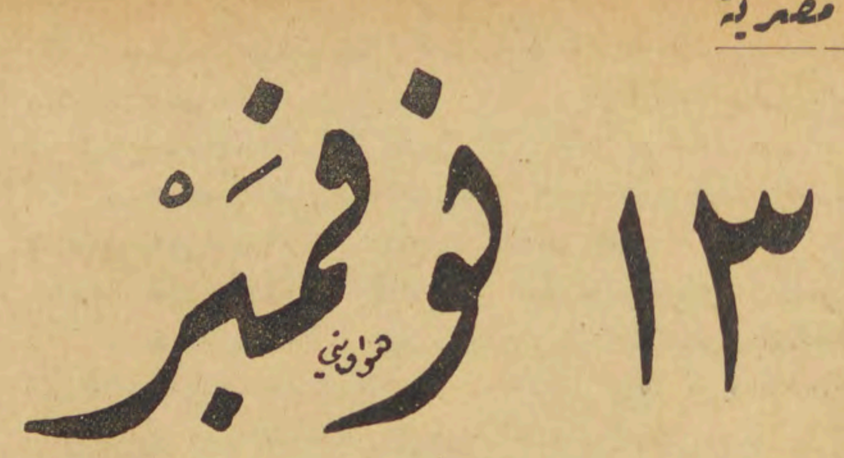
والآن ارى انى شرحت لقراء «الجامعة» بعض النظم القانونية التى تتخذها الحكومات الاخري مع الارتست الاجانب وحتى فى الاقطار السورية الشقيقة تتبع حكومة فرنسا قوانين اشد حزما من هذه اذ تجعل كل راقصة تدخل هناك تبقى تحت مراقبة البوليس طول مدة اقامتها هناك وان لاحظ البوليس عليها انها تأتى بما يخالف الآداب العامة تسرع ادارة الامن العام بطردها وتحريم دخولها مرة اخري .

ومادامت جميع القوانين والانظمة فى جميع البلاد لا تختلف عن بعضها الا قليلا فأننى اقترح على حكومتنا ان تسن قانونا على نفس الاساس الذى تتخذه الحكومات الاخري مع الارتيست الاجانب ..

« احمد بيه »



قصة مصرية



بقلم فهيم جبره

امي العزيزة .

وكل ما أرجوه وانا أكتب لك الان من غرفتي بالباخرة . بعد ان يتضح لك جبني الا تعدى نفسك مسئولة عن ذلك الجبن الذي نشأت عليه. لانك عندما كنت تحدثيني وانا صغير لم اكمل التاسعة من عمري من خطر السيارات والترام التي تخترق طريقي الى المدرسة.عندما كنت تفعلين ذلك يا امي ذلك الذي انشأني جبانا . رقيق القلب . اخاف من كل شيء . ومن لا شيء . ذلك يا امي.لم يكن سره سوي انك كنت رؤوماً اكثر مما يجب !

وكبرت وانتهت ايام دراستي الابتدائية . وانتهت بعدها دراستي الثانوية ثم التحقت بكلية الاداب . وفي نوفمبر من هذا العام . في ١٣ منه كما قد تذكرين شبت نار الثورة .

وكنت انا قابعا في المنزل طول اليوم لم اغادره أجابة لرغبتك . حقا انني حاولت الخروج ولكنني وانا احاول ذلك كنت ارجو ان تمنعيني انت من النزول . وتحقق رجائي .!

وفي عصر ذلك اليوم سمعنا صراخا من منزل الحاج عبد الرحيم .المجاور لمنزلنا. واسرعت انت تستفسرين عن السر في هذا الصراخ.وعدت تحملين إلى نبأ وفاة احمد عبد الرحيم زميلي الشاب بكلية الاداب. مات الشهيد المسكين.وكان اول ضحية لرصاص الجند !.

وظللت انا علي هدوئي.ولكنني احسست بقبس من الشجاعة يسرى في جسدي .. ولكنني لم اصارحك في ذلك اليوم بشيء وكل ما فعلته هو انني وقفت بجوار النافذة نافذة منزلنا في « السيده زينب » اتطلع الى المتظاهرين من تحت النافذة واستمع من بعد الى صوت الرصاص !

وفي صباح اليوم التالي استيقظت من نومي كالعادة . وأسرعت الى بذلتي ارتديها وأسرعت أنت تحاولين دون نزولي .. ولكني — واصفحي عني يا أمي — دفعتك عني في وحشية . واسرعت بالخروج من المنزل ... واحسست بوقع اقدامك وانت تهرولين خلفي علي السلالم .. ولم التفت اليك . لم اشأ ان التفت اليك : لاني كنت أخشى أن تغادرني شجاعتي لو أنا نظرت الي الحزن المنبعث من عينيك .. كنت واثقا أن عينيك حزينتين !

وخرجت الى الشارع .. وهنا أصل الي ذلك الجزء من تاريخ حياتي الذى لا تعرفين عنه شيئا . وكل ما أرجوه منك وأنا اكتب لك عنها الآن . هو أن تحاولي أن تفهمي شخصيتها من خلال سطوري !

لقد التقيت بها لاول مرة في صيف العام الماضي في شاطىء ستانلي باي باسكندريه وقدمتها الى شوشو . ابنة سالم بك عبد الجليل .. صديق المرحوم .

ولا أكذب عليك يا امي لو قلت لك انني كنت الوحيد من بين الشبان الذى تمكن من محادثة روحية !

وكان جميع اصدقائي يحسدونني علي التعرف اليها والسير معها جنبا الي جنب . نضحك ونتحدث . علي الشاطيء .

ولكنني . لم أكن أعير هذه الصداقة اهتماما .! كنت أعامل روحية كأي فتاة أخرى..

والغريب أنني على الرغم من قضائي أغلب ساعات النهار . مع روحية .. الغريب انني لم اعرف عنها اكثر من انها زميلة لشوشو في مدرسة السنية وانها قدحضرت معها . بمفردها لتمضية الصيف مع شوشو في كابينتهم .!

ودعيني أصرح لك هنا بأنني علي الرغم من دعوتي روحية لقضاء بضع سهرات في ملاهي الاسكندرية المختلفة . على الرغم من ذلك الا انني لم اكن اشعر نحوها بحب . بل كثيرا ما كنت احاول أن أنقطع عن لقائها . ولكن كانت تفشل محاولاتي واخيرا رايت ان استمر علي تلك الصداقة التي ستنقطع من نفسها دون شك عند ما نعود الى القاهرة.

ولكن.ولكن..مرت الايام واحسسنا بصداقتنا تزداد وبدات تتخذ لها شكلا اكثر جدية عن ذي قبل !

الى أن كان ذات مساء .. كانت احدي ليالي شهر يونيه . وخرجنا — أنا وروحيه — نسير تحت ضوء القمر علي شاطيء (ستانلي) بعيدا عن ضجة المدينة ..

وطال بنا السير حتي وجدنا انفسنا ابتعدنا كثيرا عن (البلد) .وأحسسنا بالتعب يسرى في جسمينا . فعرضت عليها أن نجلس على إحدى الاحجار لنستريح . ولم تعارض هي ..

واقسم لك يا امي اني لم يكن لى من غرض بالابتعاد عن (البلد) الا قضاء بضع لحظات سعيدة .. بريئة معها كما كنت افعل من قبل.!

ولكن. يبدو لي أننا عندما كنا

جالسين فى تلك البقعة الشعرية الجميلة فى تلك الليلة وقد احتاط كل منا رفيقه بذراعيه يبدو لى اننا عندما كنا كذلك بدأت صداقتنا تسير فى طريق تخالف لطريقها الاول . اذ احسست برغبة قوية في أن امتلك جسد الفتاة القابعة بين ذراعى كما امتلكت روحها .. أما كيف حدث كل ذلك فان هذا مالا يمكني أن اعرفه . أغلب ظنى انها كانت تحس بنفس الشعور الذي تسيطر على فى تلك اللحظة لانها تفتحت لى كما تتفتح الزهرة للشمس . وهزمنا نحن الاثنان . ولكن لم أقدر .. بل لم يمكنني أن اقدر قيمة ما قدمته لي روحيه فى تلك الليلة ..

واستمرت علاقتنا على هذه الحال بضعة أسابيع جاءت الى بعدها روحيه فى احدى الليالي وهى تبكى . وعندما سألتها عن السر صارحتني من خلال دموعها بأنها تشك فى أنها ستصبح عن قريب أما !

وفجأة تحول كل ما كنت أحس به نحو روحيه من ميل الى كراهة . وكراهة قوية . ربما كان ذلك لخوفى من أن تستغل روحيه السلاح الذى وضعته أنا فى يدها ضدى فى يوم من الايام . ولكن على الرغم من ذلك فانى تمكنت من اخفاء كراهيتي عنها ..

وظللت على صداقتى لها .. ولكن ليس بنفس الحرارة القديمة .. حرارة الطهاره والبراءة !

وكانت روحيه تزداد قلقا وضيقا بمرور الايام . واضطررت أنا لكى أزيل ضيقها وقلقها ان اعدها بالزواج عقب عودتنا معا الي القاهرة . وعدنا معا ولكن لم أتزوجها .. وكيف .. وكيف اتزوج وانا لم أزل طالبا اتلقى علومى ؟

ومرت الاشهر . وكادت الثمرة المحرمة تقارب النضج . وزاد تلهف روحيه وقلقها وجاءت الي في أحد الايام ترجونى أن أبر بوعدى لها وان اتزوجها ولكننى اصممت اذنى عن جميع توسلاتها اولم اكتف بذلك . بل طردتها من امامى . ركلتها بقدمى . وهى تقبلها . كما لو كنت أخشى ان تدنسها !

وكان يوم ١٤ نوفمبر وخرجت الى الكلية وهناك اجتمع الطلبة وخرجنا صفوفا متراصة قاصدين القاهرة

وعند كوبرى عباس . اظنك ياامى قد قرأت فى جرائد اليوم التالى وصف تلك الجرائد لمظاهرات الطلبة فى ذلك اليوم واشادتها بذكر بعض الطلبة الذين تجردوا من ملابسهم والقوا بأنفسهم من فوق اسوار الكوبري إلي النيل لكي يغلقوا الكوبرى، الذي فتحه البوليس. ويفتحوا الطريق امام زملائهم للمرور. لقد كنت أنا ياأمى اول من خلع ملابسه والقي بنفسه الي النهر

وخرجت من الماء وقد ابتلت ثيابى الداخلية واسرعت الي زميل لى آخذ منه ثيابى ثم ارتديتها وسرت مع المتظاهرين أهتف معهم وأخطب فيهم وقد ازدادت حماستى

ووصلنا ميدان الاسماعيلية . وهناك إعترض طريقنا بعض الكونستبلات الانجليز وكنت أنا قد توليت زعامة الطلبة منذ خروجي من النيل

وفى وسط الميدان رأيت أحد الكونستبلات يرفع مسدسه بيده يصوبه الى رأسي .. وبدون ان اشعر وجدت يدى تمتد أنا الآخر الى جيب بنطلوني الخلفى . انك تعرفين ان مسدسي لا يفارق هذا الجيب ابدا .

ورأى الكونستابل المسدس بيدى فاطلق رصاصة من مسدسه . وفى نفس الوقت كنت أنا قد ضغطت على زناد مسدسي ولم اشعر بشيء بعد ذلك !

وأفقت من إغمائى على صوت حنون يسألني

— انت سامعنى ؟

— ايوه .. سامعك ؟

وسأل الصوت الحنون ثانية

— انت شايفني ؟

— لا ! أنامش قادر اشوفك !

ومرت بضع ساعات . وعاد الصوت للسؤال مرة أخري

— هيه ؟ قادر تشوفنى دلوقت ؟

— لأ ! برضه مش قادر !

— طيب .. خليك راقد زى ما انت ! ماتتحركش .. انا الدكتور !

ورفعت انا يدي الى رأسي أتحسسها بها لانها كادت تنفجر فى تلك اللحظة فوقعت يدى على اربطة كثيرة ملتفة حولها فرحت اسأل الدكتور :

— امال انا فين دلوقتي ؟

واجابنى الصوت الحنون

— انت فى القصر العيني ؟

انا فى «القصر العينى» ؟ ولا يمكننى ان ارى إذن فقد أصبحت أعمى .. اذن فقد حكم على الا ارى النورثانية . ورفعت يدي الى وجهي أتحسس بها عينى .. ولكنى لم أتمكن من ان اضع يدى عليهما .. إذ كانتا مغصتين بالكثير من الاربطة .. نعم .. لم يكن هناك شك .. لقد فقدت بصرى !

وكاد المستشفي ان ينقلب جحيما بعد أن اكتشفت فقد بصرى لولا حنان وعطف الاطباء والممرضين .. وكان أكثر هؤلاء عطفا على هو طبيب القسم الذي كنت ارقد فيه .. وبمرور الايام وجدت نفسي أثق فى الدكتور فؤاد ثقة غريبة ! لم يشأ لى القدر ان ارى وجهه حتى احكم علي اخلاقه منه ؟

ولكنى حكمت لها بمجرد سماعي صوته الوديع .

وازدادت ثقتي فى الدكتور فؤاد بل ازدادت ثقته بى فى من أول الأمر فصارحنى بأنه متزوج من سيدة انجليزية وانه لم ينجب منها سوى . فتاة . هى الآن فى الثامنة عشرة من عمرها .

وبعد ان سمعت هذا التصريح من الدكتور رأيت نفسي أصارحه أنا الاخر بكل مافى نفسى .

أخبرته عن مقابلتى لروحية فى بلاج (ستانلي) وعهد صداقتنا . وعهد خيانتى لها . ثم عن طردى إياها من أمامي عندما جاءت

البقية على صفحة ٣٩

فى المؤتمر العام لكلية الآداب

عميد الكلية يطلب الاذن بالكلام

من اصغر طالب بها فيسمح على شرط الا تزيد مدة كلامه عن دقيقتين ..!

وهناك فى قاعة احتفالات الجامعة المصرية .. تلك القاعة الفخمة التي تعتبر الثانية من نوعها فى العالم بعد قاعة برلين .. في تلك الصالة التي لم تستعمل لغير الطلبة إلا مرة واحدة .. فى حفلة افتتاح المؤتمر الجراحى .. انعقد المؤتمر العام لطالبات وطلبة كلية الآداب وخريجيها !

كان الوقت المحدد لافتتاح المؤتمر هو الخامسة من مساء يوم الخميس الماضي ولكن جاءت الخامسة ومضي عليها ربع ساعة ولم يبدأ بالحفل .. وذلك لانتظار بعض الزوار .. وهنا قام الدكتور منصور فهمى عميد الكلية وأمر بافتتاح المؤتمر قائلا ان النظام والوقت المحدد يجب أن يكونا فوق كل شيء . ولا مانع يمنع الزائر المتأخر من الدخول بعد بدء المؤتمر ..

وعندئذ صعد كرسى رئاسة المؤتمر طالب حسبناه لم يتخط السنة الثانية الثانوية ولكنه يعلن أنه بصفته أصغر طالب بكلية الآداب سوف يرأس هذا المؤتمر منتدبا من زملائه طلبة الكلية ..واسم هذا الطالب هو عصام الدين عبد العزيز !

قام (حضرة) الرئيس بعد ذلك بمهمة تقديم الخطباء.واولهم محمود افندى ابورحاب عضو الاتحاد كي يلقي كلمة الطلبة .

وقد أجاد فى بسط مؤهلات كل قسم من أقسام الكلية وبين كيف ان طالب قسم اللغة العربية هو من اصلح الطلبة للتربية والتدريس للنشء ومع ذلك اغلق فى وجهه معهد التربية ..وكذلك طالب القسم الفرنسى والقسم الانجليزى ...

وبعده قامت الانسة امينه ابراهيم ...

ولست ادرى بأى لسان امدح تلك الانسة !

قوة الاسلوب. عمق المعني الذي ترمى اليه حلاوة الصوت. قوة الاقناع . كلها تتمثل في خطاب الآنسة

كم اعجبتني حين قالت : « واما التوظف فيقول فيه سعادة مدير الجامعة ان الوظيفة ضريبة يؤديها الكفء للمجتمع ورغم على آدائها بل يحبس من اجلها اذا قصر فاذا كان هذا هو المبدأ الذى يجب أن يكون المنهج على سننه فنسائل اذن لم تمنع الفتاة من التوظف فى سائر الوظائف لاان يقصر عليها التعليم فى مدرسة البنات — ولم لا يكون لها فى كل اتجاه رجاء فى خدمة امتها مادام شرط الوظيفة هو الكفاءة ؟ اننا لانرغب الوظائف حبا فيها وانما رغبة منافى خدمة المجتمع خدمة صادقة اساسها الاخلاص والتفانى فى خدمة العلم والوطن المحبوب !

وهنا طبعا صفقت الآنسات كثيرا . . وكثيرا جدا وهن يبتسمن سرورا واعجابا بالزميلة !

وتكلم بعد الآنسة الاستاذ محمود الغزاوى فقال كلمة المتخرجين فأفاض واظهر كيف ان الذي ينتقل من الكليه الى المعهد يشعر بتغير الجو الجامعي الذى اعتاد عليه لمدة طويلة ثم طالب بضم المعهد إلي الجامعة وبعد ذلك تكلم عن الوظائف وما يلقاه خريجو الكلية من الشقاء فى سبيل الحصول عليها .. ثم أبان ان الخريجين لايتهالكون عليها بل هم يريدون خدمة بلادهم من ثمرة مجهوداتهم ..

وقد كان الغزاوى افندى هو الشخصية القوية التي طغت على المؤتمرين فكان يحركهم كيفما شاء !

وهنا قليت قرارات المؤتمر التي نشرتها الصحف اليومية وكانت تناقش بندا بندا وكان المجتمعون بعد ذلك يوافقون عليها التصفيق الحاد .

* * *

وبعد تلاوة القرارات ووقف الدكتور منصور فهمي وتساءل عما اذا كان الرئيس الصغير يسمح له بالكلام ام لا ؟ فكان الرد انه يسمح على شريطة الا تزيد مدة كلامه عن دقيقتين :

فتكلم قائلا انه يريد ان يسمع اعتراض كل من لا يرتاح الي بند من البنود .

وبعد المناقشة قام الاستاذ عبد الرحمن بك فهمى وتكلم بصفته أب للطلبة نصحهم بعدم التهافت على الوظائف الحكوميه والاندماج فى المهن الحرة .

ومن ظريف ماروواه انه وصديق له كانا فى فرنسا . وركب (تاكسى) وعند دفع الاجر تطاول السائق علي صديق عبد الرحمن بك . فما كان منه الا أن قال للسائق بأنه تشتم واحد معاه الليسانس من بلدك فما كان رد السائق إلا أن أخرج اجازة (الدكتوراه) وقال : هو معاه ليسانس وأنا معايا دكتوراه !

وتكلم الأستاذ امين بك حسونه ناظر معهد التربية منددا بقول بعضهم ان حياة المعهد فيها جمود وركود تختلف بذلك عن الحياة الجامعة . ثم «عزم» الجميع لحضور الحفلة السنويه للمعهد يوم الاثنين! ثم ابان الاستاذ ان جعل مدة المعهد لا تكفى :

وأخيرا . تكلم الدكتور منصور فهمى فسبح بالمؤتمرون فى عالم الخيال والفلسفة وجعل الكل يصيحون اعجابا بتلك الدرر الثمينة التى كان يلفظها .

وبعد ذلك . ذهب الكل لتناول الشاي فى مقصف فاخر بادارة الجامعة

أحمد على ثابت
كلية الحقوق

عم أحمد

بواب مدارس (الناصرية) و (المعلمين) و (معهـــد التربية)

(وكلية التجارة) الذي لم ينتقل من مكانه ؟ !

.. وانما انتقلت من مكانها مدارس الناصريةو المعلمين العليا بقسميها العلمى والادبي ومعهد التربية وغادرت البناء الذى تقيم فيه الآن كلية التجارة ويشرف على أربعة شوارع بحى المنيرة ومع ذلك . فقد بقى (عم احمد) بواب كل هذه المعاهد سابقا وبواب كلية التجارة حاليا . بقى حيث هو لم يغادر حجرته الصغيرة المقامة الي جوار الباب . بل لم يتركها إلى الحجرة الصغيرة الاخرى المقيمة عند الباب الآخر !

فعم احمد اذن قد استقر به العيش في حجرته المذكورة منذ نصف قرن أو يزيد وأقام بها منعزلا عن أبنية المدرسة وبلوكاتها بل عن كل بغاء آخر ويخيل اليك عنـدما تزوره فيها انه كون من نفسه روبنصون كروزو آخر فهو ينام على سرير اشك فى انه من صنع نجار لا زال ينعم بالحيـاة .. ويجلس على كرسى يخيل اليك انه من صنعه .

ثم لا ينساك إذا زرته في مقره فهـو يعد لك الشاى أمامك ويفخر — كالدكتور البستاني — بان الشاى الذى يقدمه صنع يد وأنه لا يخلط عليه مواد أخرى من شأنها ان تأتي بالنوم الى جفنيك أو تبعده عنهما !

فالشاى الذي يقدمه عم احمد من ذاك النوع المركز الذى يدعوه (شريبة) الشاي بـ (الثقيل) وتلتمس تركيزه من اللون الداكن الذي يظهر فيه من خلال فنجان عم احمد الخشبي . وعلى اي حال فهو نوع لا يسرني بقـدر ما يسر الاستاذ رئيس تحرير (الجامعة) لانه كفيل ببقائه متيقظا حتى الساعة الثالثة صباحا وهو الميعاد الذي تهبط فيه فكرة قصة الجامعة الاسبوعية !!

وبقدر ما يتذكرنى (عم احمـد) اذ (أفلقه) يوميا — ماعدا أيام الجمع والاعياد بتحيات الصباح والخروج ، بقدر ماهو يتذكر أصحاب المعالى والسعادة احمد عبد الوهاب باشا والعمروسي بك وغيرهما من الرؤوس الكبيرة فى وزارة المعارف عندما كانوا طلبة وكانوا أيضا — مثلى — يفلقونه بتحيات الصباح والمساء وكان هو يرعاهم بنظراته ودعواته حتي تخرجوا أخيرا من بوابته !

ولا يذكر عم احمد انه خرج يوما عن الاوامر المعطاة له فى خلال خدمته الطويلة فى حراسة بوابات الكليات المختلفة بل من هذا البناء الى بناء آخر. بل كانت المدارس تترك مقرها فى كل مرة بكامل هيئتها ناقصا عم احمد !

ويبقى هو هو .. عم احمد فى وطنـه العزيز !

ولعل اطراف ما يذكـره من تشبثه بتنفيـذ الاوامر انه عندما كانت كلية التجـارة العلـيا تغلق أبوابها ولا يسمح بالدخول والخروج لاى شخـص فى أي ميعاد الا لحضرات الاساتذة وعندما كان يحملني يوميا مؤنة اللف والدوران حول سور المدرسة الطويل لمدة ١٠ دقائق حتى أصل الى الباب الاخر ويستقبلنى ضابط المدرسة لقيد اسمي الكريم في سجل الغيابات من أطرف ما أتذكر انه حدث ان اراد الدكتور الشافعى وهو احد الاساتذة الذين تفخر بهم المدرسة لانهم كانوا من بين ابنائها واوفدتهم فى بعثات الى الخارج ليتموا تعليمهم هنـاك وأتوا اليها والتحقوا رغم حداثة سنهم — اساتذة بها .. حدث أن اراد وكان فى أوائل أيام التحاقه كاستاذ — الخروج يومافى الساعة العاشرة فكانت بينه وبين عم أحمد المناقشة التالية التى اكتبها لك لتقدر الموقف منهـا .

— افتح ياعم احمد ..

— افتح ليه ياسيدي

— عاوز اخرج

— لا ياسيدى .. لسه ... الساعة واحده تخرج .

— ياعم احمد انا استاذ مش تلميذ .

— مش يعرف ياسيدى . كثير تلاميذ يقولوا عليه كده

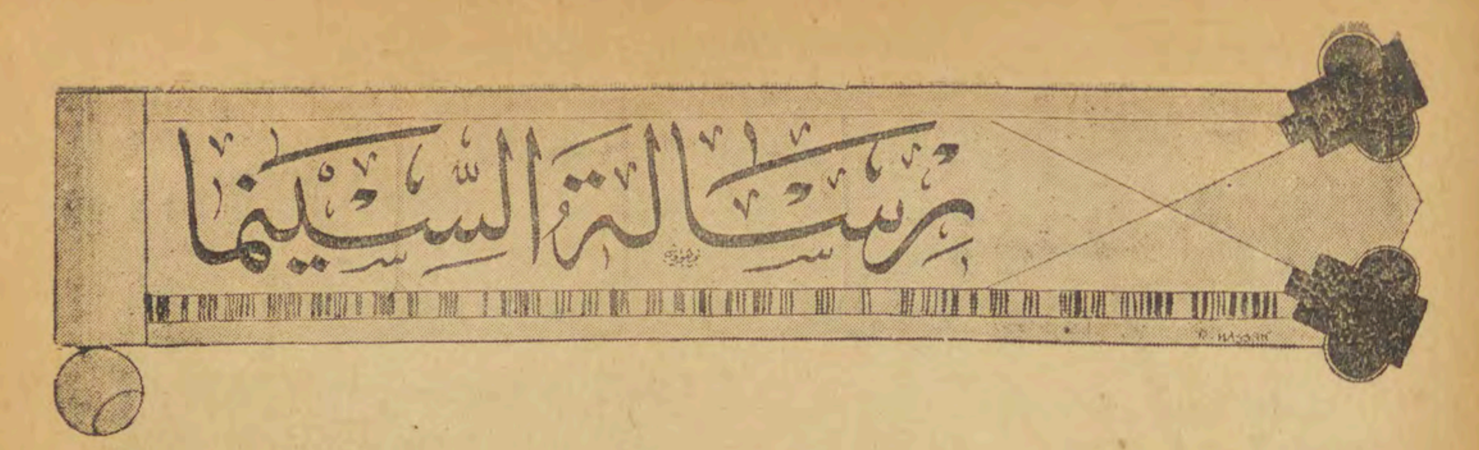
وللتدليل على ذلك يستشهد عم احمـد ببعض نجباء الطلبة الذى يأتي الواحد منهم اليه وقد ترك كتبه وشنطه وكل الادلة على انه طلب . تركها في الدرج وتقدم نحـوه ويديه فى جيوبه فى مشية متئده رزينة وقد رفعت الانف الي الهواء قليلا ثم يصيـح بالبواب بصوت خشن :

— احمد . افتح ! !

وينخدع عم احمد المسكين ويفتـح للاستاذ المزعوم ولا يـكاد يدق الجـرس حتى تقرر كشـوف الغياب نقص طـالب ويعلن البحث عن تلميذ فار : من بوابـه عم احمـد !

والفرار هو أكبر عيب يعتبره مـاسـا بكرامته !

وعبثا حاول الاستاذ الافلات من بوابه عم احمد الحريص واضطر اخيرا الى البحث عن طالب عريق بالمدرسة تعتمد شهـادتـه لديه . وتوسط الطالب لدى البواب فى الافراج عن استاذه !!



استعراض الاشقراوات

استعراض فيلمي راقص من النوع الكوميدى المثير الذى تكلف اخراجه غاليا ليظهر فى روعة كتلك التي رسمها المؤلف والمخرج ..موضوع شيق،رجل مالى يصرف علي اخراج استعراض كبير بعد أن افلس القائمون به قبلا فيحب بطلة الاستعراض التى تكون مرتبطة بالممثل الاول بعلاقة غرامية وهنا تقوم المعضلة..

الممثل بين التضحية بغرامه أو اخراج الاستعراض تبـــدو لك الروعة الكوميدية والمواقف المثيرة التي تحدثها المفاجآت المربكة وأخيرا يتوصل الجميع الى حل وسيظهر الاستعراض ويلقى نجاحا هائلا.

أما من اختيروا للقيام بادوار القيادة فى هذا الفيلم الفخم فهم جون بولز وديكى لى وريموند ولبرن مع فرقة راقصة من الدرجة الاولي.

غرام تلميذ

قصة غرام حدثت وقائعها فى العصور الوسطى .. بسيطة ساذجة فيها تشويق وروعة .. احدى الاميرات الصغيرات فى أوروبا الوسطى تحب طالبا دونها مركزا . وتظل ترقب مرور السنين مسرعه لتنال حقها فى الامارة ويكون لها حينئذ الحق فى اعلان زواجها بالطالب المحبوب.

ومن المؤكد ان مشاكل عديدة تعترض هذا الغرام وتسير القصة من سيء الى أسوأ واذ بها تنتقل الي شيء بهيج ثم آخر اكثر بهجة وأخيرا تتوصل الفتاة الاميرة الي تذليل المتاعب باجمعها وتتزوج من طالبها المحبوب.

فيلم رائع وبخاصة لوجود غرام آخر بجانب غرام الاميرة بالطالب وهو غرام ابنة صاحبة الفندق الذى يقطن به هذا الطالب السعيد الحظ . فتاة ساذجة تحبه الى درجة الوله وهو غير عابىء بها بل على غير علم بهذه العاطفة التي تلهب فؤادها المسكين .

وجريت ناتزلر نجمة القارة المحبوبة ستقوم بدور الاميره في هذا الفيلم.وسيقوم باتريك نوليس بدور الطالب اما ابنة صاحبة الفندق فستلعبه كارول جدزو الفتاة التي ينتظر هـا مستقبل رائع فى عالم السينما ..



جنجر روجرز

ديتريش وسترانبرج



ورغم ان مارلين ديتريش تركت هوليوود باسرها فى طريقها الى اوربا الا أن الاشاعات مازالت فى انتشار وزيادة .. ولكن هذه الاشاعات قد وصلت فى هذه المرة الى حد الغرابة !

اشاعوا أولا ان الممثلة المحبوبة استشعرت وجود علاقة اعجاب بين ابنتها الصغيرة وبين أحد مشاهير النجوم ففضلت الهرب خشية أن يتحول الاعجاب الي غرام وهي لا ترىد بحال من الاحوال ان تلتقى بابنتها فى براثين هوليوود وممثلي هوليوود :. ولكن سرعان ما تأتي اشاعة تكتسح كل ما عداها ..

يقولون — والعهدة عليهم طبعا — اعني رجال الاشاعات فى هوليوود، ان ديتريش وجدت انه من العبث ان تعمل تحت ادارة مخرجين لا يفهمونها ولذلك عملت جدها لتعود الى مخرجها القديم فون سترانبرج

وسارت المفاوضات فى طريق ناجح ولكن الرجل لم يرض الرجوع بهذه السهولة وهذه السرعة فعرض شرط يعتبر أساسا لعودته .. يجب أن تترك مارلين هوليوود نهائيا حتي يأذن لها بالعودة .. وقبلت المسكينة لان فى عملها مع سترانبورج مجد لها وحزمت امتعتها وتركت عاصمة السينما لتلتقي مخرجها في المكان الذى اتفقا عليه !

طرزان يريد الأستقرار

وكان الم جوني ويزمولر عظيما لتلك الفتره الكبيره التي تركته فيها زوجته لوب فيلز فى رحله لها للترويح عن النفس تركت فيها طرزانها المحبوب يقاسي الامرين وحيدا فى هو ليوود ...

وعادت الزوجة الرحالة الى مدينة السينما ولكن المقام لم يطل بها اذ سرعان ما شدت رحالها فى غفلة من الزوج ورحلت الى مونت كارلو .. وترى لمن يشكو طرزان .. انه لا يعرف فن الشكوى ولكن كل ما فعله انه ارسل اليها خطابا يطلب عودتها السريعة ، قائلا انه لن يسمح لها بعد الآن بالابتعاد عنه فهو يريد زوجة مستقرة ..

وكان سرور الزوجه عظيما لذلك اذ عرفت إخلاص (طرزانها) وهى الآن فى طريقها اليه بعد ان قررت نهائيا الابتعاد عن الرحلات التي تفصلها عن الزوج المخلص الوجه المعبر

واراد ارثراد يسون ان يثير عاصفه بين نجوم ونجمات السينما .. وارثراديسون هذا يعد علي راس قائمة مصوري السينما المشهورين فى العالم فله مالا يقل عن الخمسة والعشرين



جين هارلو

جوان وفرانشوت



وانتهى شهر العسل من زمن وبدأت شهور السآمة بين الزوجين العاشقين جوان وفرانشوت تون والغيرة هى التى تلعب الدور الاول في مستقبل الزوجين .. فالزوج شديد الغيرة على زوجته ولا يريد منها أن تقابل هذا السيل من الاصدقاء والمعجبين وجوان على العكس منه عصرية بمعنى الكلمة لاتري غضاضة فى الخروج فى نزهة مع صديق أو دعوة آخر على العشاء

وهذه الاشياء قد كانت تعتبر عادية لولا ان خطابا وقع فى يد فرانشوت ذات يوم يقول فيه راسله الذي لم يضع اسمه «انه سعيد اذ يتحقق هذا الاتفاق الذى تعاهدا عليه وأنه فى خدمتها في أي وقت وانه لن ينسي فى يوم من الايام ذكرياتها الهانئة .. »جن جنون الزوج وكان اسم دوجلاس الصغير أول ما تبادر إلى ذهنه وراح ليصفع زوجته بالحقيقة المؤلمة ولكن جوان ثارت لهذا التجسس وأعلنت تمردها على زوجها الذى يبيح لنفسه فتح خطاباتها الخاصة !!!

جاربو ! في طريقها الى الحب ...

جاربو ! امبراطورة الشاشة البيضاء .. المرأة الغامضة .. هل هى فى طريقها الى الحب .. هل اعترض حياتها غرام .. هل بدأ قلبها يخفق ؟؟ هى تلك الاسئلة الملحة التى تترد فى كثرة وفى كل مكان مبتدئة بالسويد ومنتهية فى منتديات وفنادق ومنازل وفيللات هوليوود .. هل جاربو تحب ؟ انه سؤال محير ..

مات جيلبرت وبكته العاشقة الصامتة فقيل يومها أنها تبكي غراما ضائعا فى حين اكد البعض انها دموع الاخلاص وحفظ الجميل .. وسافرت جاربو الى السويد فى عطلة للراحة وتكلمت الصحف — كعادتها — عن جاربو وسر سفرها وقيل يومها انها تود ان تسلو غرامها المائت . وعلى خلاف عادتها غشت المحافل العامة في بلادها، وفى احدى حفلات الكونت والكونتس واشتو ستر قدم اليها نويل كوارد الكاتب المسرحى والممثل المعروف الذي سافر هو الآخر الي ستوكهلم فى طلب . الراحة

لغط الناس — شأنهم دائما — وقالوا بل اكدوا ان جاربو حبت الرجل الذي خرج من عزلته وراح ينشد الممثلة العظيمة فى كل مكان .. ولعل جاربو هي الاخرى وجدت فيه شيئا حبيبا فأقبلت عليه ..

وهنا لا أستطيع كما لا يستطيع احد من مروجى الاشاعات ان يجزموا بوجود غرام بين الرجل والمرأة .. ذلك هو السؤال المحير فهل له من جواب؟..

ان جريتا لا تحب! ولكن يؤكدون أنها فى طريقها الى الحب فهل هى مجرد اشاعة ام حقيقة ستسفر عنها الايام ؟؟ سؤال محير وجوابه أكثر حيرة وتعقيدا ..

عاما يقوم فيها بمهمة المصور فى اهم الافلام .

اراد الرجل ان يحدث ضجة فأدلى الي احد الصحفيين بحديث كان له اثره اذ قال فيه ان اصلح وجه معبر فى هوليوود هو وجه النجمة الشقراء جان هارلو . . وبعد هارلو لا يعتبر الرجل من رجال هوليوود سوى اوفيليا دى هافيلاند وانيتا لويس ومارلين ديتريش وفرانشوت تون وجيمس كاجنى اخيرا ...

وقد يكون للرجل عذره فى ذلك فهو مصور ولا يرى الوجوه الا من خلال ثقب الكاميرا والكاميرا تخدعها احيانا المساحيق .. ولكني مع ذلك اقره على الوجه الاول فهو ارشق واظرف وجوه هوليوود .

جفنور

وبعد أن ظهر السير جورج ارليس فى افلام مثل فيها على التعاقب اروع الشخصيات التاريخية عاد وفكر ثانية وأراد استغلال نفسه فى نوع آخر غير التمثيل الجدي الذي اشتهر باجادته الي حد بعيد

وان من يرى مستر آرليس رؤيا العين ليحكم لاول وهلة انه خلق لا ليكون ممثلا لتلك الشخصيات التى نجح فيها .. بل لادوار كوميدية خاصة سيكون نجاحه فيها مضاعفا مزدوجا

والقصة الفيلمية الفكهة التى سيلعب فيها جورج ارليس دورا كوميديا رائعا هى (جفنور) وهي مفاجأة مبنية على سوء تفاهم يبعث على الاغراق فى الضحك .. متشرد يعين مديرا ماليا لاحد البنوك لمجرد التشابه فى الاسم !!

ولك أنت تتصور مدى النجاح الهائل الذى سيحرزه الفنان الانجليزى الموهوب الذى سيبرهن انه خلق ليمثل غير مهتم بنوع هذا التمثيل

مارى برنز الهاربة

واعدت شركة بارامونت عدتها الهائلة واختارت اقوي مجموعات هوليوود لتشترك

(المتشرد المحبوب)

وبعد احتجاب ليس بالطويل سيعود مسيو موريس شيفاليه ثانية الى الستار الفضي فى رواية سيثير بها اعجاب العالم لدرجة ان جرائد السينما عندما كتبت قالت مجمعة فى أول مقالاتها « أحرصوا على نسائكم . راقبوا بناتكم فان موريس شيفاليه قادم . »



و « المتشرد المحبوب » هو الفيلم الجديد الذى يؤكد نقاد السينما في العالم انه سيحدث ضجة كبيرة لما حواه من استعراض لم يسبق رؤيته وأغانى رائعة بل وكثيرة فى هذه المرة !؟

وقد اعتدنا دائما - فى أغلب أفلام موريس - ان نرى جانيت ماكدونالد . مع شيفاليه ولكن في هذه المرة خالف الممثل المحبوب تلك القاعدة وأعطي الدور الاول لفتاة لم تتجاوز بعد الثامنة عشر عمرها وهى « مارجريت لوكود » التي أبحرت الى شمال فرنسا في هذه الايام لتتم المناظر الختامية التى اشتركت فيها .. وسيكون الى جانب موريس ايضا خلاف هذه الفتاة النجمة المعروفة بتى ستكفيلد وغيرها من راقصي وراقصات هوليوود

مع النجمة المحبوبة سيلفيا سيدنى فى الفيلم الجديد — مارى برنز الهاربة —

وفي هذا الفيلم الجديد نوع من غرام جبار سيعيد الى اذهاننا مجد سيلفيا الرائعة وسيقوم امامها بالدور الاول ملفين دوجلاس النجم المحبوب الذي ظهر اخيرا وتعاقدت براموونت معه لمدة كبيرة .

أما المجموعة التي اعدتها الشركة فهى قوية واصحابها من ذوى الاسماء البارزة فى عالم السينما الان باكستر برت . كلتون نورمان . ويلز . وغيرهم الثريه المسكينة

وتوالت الرسائل فى كثرة هائله على ستديو الشركة التى تعمل فيها النجمة المحبوبة شيرلى تمبل طالبة ان تظهر الفنانة الصغيرة شيرلى فى فيلم موسيقي راقص

وقد اعدت الشركة سيناريو فيلم « الثريه الصغيرة المسكينة » الذي ستغنى فيه شيرلي ثمانية مقطوعات راقصة ستظهر لنا لا كفنانة تنتزع اعجابنا فحسب بل كمطربة من الدرجة الاولى وراقصة لا يمكن أن تبارى .

اما المعضلة التى ربما ستواجه الشركة فهى معضلة من ستقوم بدور الفتاة العاشقة فى الفيلم لان لشيرلى الصغيرة غرام بالعمل مع صنف محدود من نجمات هوليوود .. وولاس بيرى يعمل جهده كى يظهر مع النابغة الصغيرة فى دور يناسب طبيعته لذلك تراه ينتظر بين ساعة وساعة وصول مندوب الشركة يخطره بأنه قد اختير للعمل

واذا ما فرغت الشركة من معضلة الادوار فسيبدأ العمل فى الفيلم الجديد وسنري شيرلى تضيف الى مجدها مجدا . ولكن فى نوع غير الذي رأيناها عليه



نشيد الهوى

قررت ادارة الفرقة القومية ان تبدأ عملها فى أول أبريل وكانت تعد عدة مسرحيات منها مسرحية « نشيد الهوى » التى كان ينوى اخراجها المخرج زكي طليمات والتي بذل جهدا كبيرا فى بروفاتها خصوصا وانه خص نفسه بالدور الاول فيها .

وأخيرا بعد هذا المجهود الشاق قدمت المسرحية الى قلم المطبوعات وفجأة الصقت ورقة فوق اللوحة المعلقة فى بهو الادارة كتب عليها ان تمثيل مسرحية « نشيد الهوي » تأجل الى الموسم القادم .

ودارت الاحاديث والاقاويل جميعها بين أفراد الفرقة هذا الاسبوع عن (نشيد الهوي) وسبب تأجيل تمثيلها الى العام المقبل بعد البروفات الطويلة المتواصلة ، ومن بين هذه الاقاويل من يقول ان السبب فى هذا التأجيل هو عدم موافقة الداخلية على المسرحية ومن يقول ان الادارة لا يمكنها اعداد الاكسسوار اللازم للمسرحية ، ولكن الاشاعة الاولى تصادف رواجا اكثر من الاشاعة الثانية لأن خبر التأجيل لم يذع الا بعد تقديم المسرحية المؤجلة الي قلم المطبوعات .

فصل .. آخر

ذكرنا ضمن أخبارنا فى الاسبوع الماضي خبر توقيع ادارة الفرقة القومية علي ثمانية عشر خطابا من خطابات الفصل أرسلت منها خمسة عشر وباقى ثلاثة خطابات تأجل ارسالها الى انتهاء الاستاذ عبد الرحمن رشدي من اخراج مسرحية « تلميذ الشيطان » وقد اشاع البعض ان هناك خطابا واحدا من هذه الخطابات الثلاثة سيرسل فى خلال الاسبوع القادم الى الآنسة روحيه خالد ولكن البعض الآخر يؤكد أن اسم روحيه لم يكتب فى خطابات الفصل ولا يمكن ان يكتب لأن مركزها فى الفرقة متين ...

الذبائح

تستعد الفرقة التمثيلية لكلية الحقوق الى اخراج مسرحية « الذبائح » مساء الجمعة القادم على مسرح حديقة الازبكية وستقوم بالادوار النسائية فى هذه المسرحية الممثلات سرينا ابراهيم وامال حلمى وشورى نور الدين

شورى نور الدين

فى فرقة يوسف وهبي

قلنا ان يوسف وهبي نشط فى هذه الايام واعلن عن مسرحيتين فى بروجرام واحد هما « غرام الاعمى » و « أنا أحبك » وقلنا أننا سنتكلم عنهما هذا الاسبوع وقد شاهدنا تمثيلهما فاذا بغرام الاعمى هذه لا تتعدي الاسكتشات القصيرة التي تخرجها الصالات دون ان يكون لها معنى او يكون لها موضوع سوى اضحاك المتفرجين ببعض الجمل المثيرة للضحك ، ولكن يوسف وهبي وضع هذا الاسكتش بعكس هذه الاسكتشات تماما اذ جعله مثيرا للعواطف الحزينة ..

أما مسرحية « أنا أحبك » فكان أحسن ما فيها بشاره واكيم في دور « البرتقالى » ومختار عثمان فى دور « عزت الحلوانى » أما استفان فلم يوفق رغم أنه مقتبس المسرحية ، والسر فى عدم توفيقه انه اختار لنفسه دور شاب لا يجيد التحدث بالعربية وكانت المسرحية لا بأس بها إلا ان الفصل الثالث كان مملا .

فاطمة رشدى

قامت السيدة فاطمة رشدي بالرحلة التى سبق أن نوهنا عنها فى الاسبوع الماضي الي الوجه البحرى ثم اعقبتها برحلة أخري الى القبلي تعود بعدها الي الاتفاق مع ادارة الفرقة القومية ابتداء من الموسم القادم .

خروف العيد

وبمناسبة الحديث عن السيدة فاطمة رشدى والفرقة القومية نذكر أن المخرج زكى طليمات تقابل مع السيدة فاطمه رشدي قبل عيد الاضحى بليلة واحدة فى شارع سليمان باشا فسألها عن عدد الاصدقاء الذين سيحضرون مائدة الفطار أول يوم العيد لتناول (الفتة الجميلة) التى اشتهرت فاطمة بصنعها ؟ فأجابته فاطمة بأنها لا تنوى عمل الفته هذا العام لأنها لم تبتع خروفا للعيد فما كان من زكي الا أن تركها وعاد اليها فى نفس اليوم وخلفه (خروف العيد) الذى اهداه الي السيدة فاطمة رشدى ولكنه لم يذق من لحمه شيئا ..

صديقى !!

وتقدم احد الفقهاء الى ادارة الفرقة القومية يطلب الالتحاق ضمن افرادها فطلبوا منه ان يخلع العمامة ويرتدي بذلة وطربوشا ! ففعل وقبلوه بها وضمن الهواه، ولكن هذا الهاوي كلما جاء ذكر احد امامه يدعى انه صديقه الحميم فهو صديق الجميع برغم أنه مجهول من الجميع وقد اعتاد أيضا أن ينسب إلي نفسه أنه كاتب كل مقال ينشر فى اية جريدة أو مجلة بدون توقيع كما أنه يدعى أن كل كاتب جاء اسمه تحت موضوع نشرته احدى الجرائد انه (صديقه) حتى ولو كان هذا الكاتب فى سوريا أو العراق ؟..وقد أطلق عليه الجميع اسم (صديقي) وأهدى اليه أحد افراد الفرقة قصيدة عنوانها (صديقي) جاء فيها.

الوم صديقي	وهذا محال
صديقى احبه	كلام يقال
وهذا كلام	عداه الوصال
محال يقال	الوصال ينال

وهى قصيدة تقرأ طولا وعرضا كما ترى

جبوره

توجد ضمن هاويات الفرقة القومية فتاة اسمها (مارى جبوره) كلما انتهت من البروفة وخرجت الي شارع عماد الدين تجدها ترمح فى الشارع من رصيف الى الآخر بشكل مضحك كما انها كل امرأة تنقل فيها من رصيف الى الآخر تجد صديقا أو صديقة تقف معه أو معها خمسة دقائق فى السلام والتحية وما يشبه ذلك . .

وعلمت ادارة الفرقة بهذا الامر فكلفت الممثل احمد علام بأن يرافقها في كل مرة الى منزلها اذا انه يقطن بالقرب منه وقام علام بتنفيذ المهمة ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي ..



زينب صدقى



امينه محمد

كريمة تيتا يونج

عدلت السيدة امينه محمد عن تسمية الفيلم الاول لشركة (امينه فيلم) باسم (قاتله) فأطلقت عليه اسم (كريمة تيتا يونج) وقدمت السيناريو بالاسم الجديد الي وزارة الداخلية هذا الاسبوع

وقد علم بعض هواة السينما بعزم امينه على تمثيل فيلمها الجديد قريبا فتقدم اليها عدد كبير منهم طالبين العمل معها .



تحيه كاريوكا

امينه وتوجو

والظاهر أن خبر عزم أمينه محمد على عمل شركة بأسمها واخراج أفلام خاصة بها جعل المخرج توجو مزراحى يهتم بهذا الامر فحضر الي القاهرة فى الاسبوع الماضي وشوهد يسير مع امينة محمد فى شارع عماد الدين دون ان نعلم السبب ولكن الظروف تنبىء بأن هناك مفاوضات لعودة امينة الى العمل معه ثانيا

امبرزاريو

كانت القاهرة تنقص وجود مكتب امبرزاريو يهتم بالتوريد الراقصات الاجنبيات من الخارج الى الكاباريهات الافرنجية هنا وارسال الراقصات المصريات الي اوربا وان كان يوجد في الاسكندرية مكاتب خاصة لهذا الغرض الا انها تكتفى باستحضار الراقصات من الخارج فقط .

وقد شعر ممثل السينما المصرى والراقص المعروف « احمد بيه » بهذا النقص فافتتح مكتبا لهذا الغرض كما انه قبل عودته الاخير من اوربا كان قد تعاقد مع بعض الملاهى هناك على ان يرسل اليها راقصات

مصريات من مصر واحمد بيه هو اول من تمكن من ارسال الراقصة حكمت فهمى الى بودابست وهي التي عملت في كاباريهات اوربا .

واحمد بيه ينوي ايضا ان يدخل العنصر الاجنبي فى الصالات المصرية فيقدم راقصات اجنبيات من آن لآخر.

مدير المسرح

وبهذه المناسبة نذكر ان عبد العزيز افندى محجوب تمكن من الاتفاق مع احمد بيه بالنيابة عن مكتب الاعمال المسرحية الذى يتولى ادارة كازينو بديعة الشتوى على ان يقوم هو بادارة المسرح كما كان يعمل فى فرقة السيدة بديعة مصابنى قبل ذلك وقد استلم عمله ابتداء من يوم السبت الماضي .

عودة

ذكرنا فى الاسبوع الماضي خبر عودة المونولوجست ساره والراقصة روحية فوزي من سوريا وقلنا ان الراقصتان خيرية صدقى وتحية كاريوكا ستلحقان بهما وقد



صالح عبد الحي

حضرتا هذا الاسبوع فعلا وانضمت خيرية صدقي الي صالة الاختين رتيبة وانصاف رشدى اما تحية كاريوكا فقد انضمت الى فرقة كازينو بديعة الشتوى التى تعمل تحت ادارة مكتب الاعمال المسرحية .

تحية كاريوكا والراقصات

ماكادت تصل الراقصة تحية كاريوكا القاهرة وتعمل ضمن فرقة كازينو بديعة الشتوي حتي دبت الغيرة فى نفوس بعض راقصات الفرقة فأخذن يعملن على مضايقتها مما جعلها تتألم خصوصا عندما دخلت غرفة الملابس فى احدى ليالى هذا الاسبوع فوجدت احد فساتينها ملطخا بالاوساخ والاوحال دون ان تعرف من من زميلاتها عملت ذلك ؟

محمد عبد المطلب

وبمناسبة التحدث عن فرقة كازينو بديعة الشتوى نذكر ان مكتب الاعمال المسرحية منذ توليه ادارة هذه الفرقه وهو

يعمل علي تقويتها وضم العناصر القوية اليها

وقد عمل عبد العزيز افندى محجوب على رد اعضاء الفرقة الذين فصلتهم الراقصة بيا ايام ان كانت تتولى هى ادارتها فضم المطرب الشاب محمد عبد المطلب الذى عاد للغناء كل ليله فى الصالة والاشتراك فى الروايات والاسكتشات كما ان هناك مساع اخرى تبذل لاعادة المونولجست حسين ابراهيم والراقصة زوزو لبيب .

زوزو لبيب

وبهذه المناسبة نذكر ان الراقصة زوزو لبيب اثناء كانت تقوم برقصتها فى صالة رتيبة وانصاف رشدي تصادف ان كان هنــاك ثقب متسع فى أرض المسرح أحدثه المونولجست حسين ابراهيم أثناء قفزه وهو يلقي المونولوجات ، كانت زوزو لم تنتبه الى هذا الثقب انحشر ساقها داخله وسقطت على أرض المسرح فأنقذها عمال الصالة وأخرجوا قدمها من بين الاخشاب بصعوبة .

وقد أصيب ساقها ببعض جروح جعلتها تمتنع عن الرقص مدة كبيرة



فتحيه مصطفي

فرقة نجيب الريحانى

مازال نجيب الريحانى يكرر تمثيل مسرحياته القديمة التى حفظها الجمهور عن ظهر قلب، والتي مل من كثرة سماع نكاتها المتكررة ، مما سبب عدم الاقبال على مسرحه فى الايام الاخيرة .

وقد أعلن يوم الخميس الماضي عن تمثيل مسرحية « نجمة الصبح » فى حفلة الماتينيه وكان قد تحدد موعد رفع الستار فى الساعة السادسه والنصف مساء ولكن وصلت الساعة السابعة دون ان يدخل شخص واحد ليشاهد هذه المسرحية التى افتتح بها نجيب الريحانى موسمه منذ خمسة أعوام تقريبا ، فأضطرت ادارة المسرح الى ان تغلق ابوابه وتطفيء الانوار وخرج الممثلون إلى (قهوة الفنار) مفضلين لعب (الباشكاه) و «الكونكان» على تمثيل (زكريا) و (عبده) و (حسن الحلوانى) !

سعديه

وما دمنا فى معرض الحديث عن فرقة الريحانى نذكر ان هناك ممثلة ناشئة اسمها « سعديه » انضمت الى هذه الفرقة هذا الموسم كراقصة ولكن نجيب لما وجد فيها الاستعداد للتمثيل أسند اليها عدة ادوار فى المسرحيات التي مثلها هذا الموسم هنا وفى الرحلات التى قام بها نجحت فى تأديتها تماما وكان آخر دور لها دور « بائعة اليانصيب » فى مسرحية « الدنيا لما تضحك »

حسن سلامه ونرجس شوقى

يكثر المطرب حسن سلامه من الذهاب الى كازينو بديعه فى هــذه الايام بدون مناسبة وقد أكثر من تنــاول الخمر مساء الخميس الماضي وكان يجلس في احد البناوير مع بعض (فتوات الاسكندرية) الذين حضروا لزيارة المعرض وكانت تجلس على مقربة من هذا البنوار المونولجست نرجس شوقي فشتمها وبادلته هى التحية ! وقامت مشاجرة هائلة بين المطرب والمونولجست تداخل فيها (فتوات الاسكندريه)، وكادت تحدث مأساة ليلتئذ لولا تداخل مصطفى افنــدى ابراهيم فى الامر ، ووقف والد نرجس يقول أنه كان ينوى اقامة « حريقة » فى وسط الكازينو ولكن « ربنا لطف » !

سرينا ابراهيم

رحــلات

نشط فى هذه الايام المعلم صديق احمد متعهد الحفــلات المعروف فاتفق مع فرقة يوسف وهبي على القيام برحلة الى الوجهين القبلي والبحرى ابتداء من اليوم الثاني فى شهر ابريل القادم ، وقد تعاقدت أيضــا مع مكتب الاعمال المسرحية على أن تقوم الفرقة التى تعمل الآن فى كازينو بديعة الشتوى برحلة هى الاخرى في الوجهين القبلي والبحرى أيضا عقب انتهاء رحلة يوسف وهبى مباشرة أى فى شهر مايو المقبل وبين شروط الاتفاق بين صديق احمد ومكتب الاعمال المسرحية ان تكون ضمن الفرقة الراقصة بيا والمكتب يؤكد سفر بيا مع هذه الفرقة

من الاسكندرية

ومن أخبار الاسكندرية أن الراقصة فتحيه مصطفي التى كانت تعمل ضمن فرقة نجيب الريحــانى استأجرت صالة ديانا بالاسكندرية كما سبق أن نوهنا واشتركت معها فى فوزى منيب .

(شلات) .. المعرض

منذ أن افتتحت حديقة الملاهي واعضاء الفرقة القومية وبالأخص ممثلاتها قد انقسموا إلى (شلات) ثلاثة وفي كل ليلة تذهب شلة واحدة من هذه الشلات الثلاثة الى حديقة الملاهي فتجوب انحاءها ولا تترك لعبة واحدة من الالعاب العديدة المنتشرة في أنحاء الحديقة الا وتلعبها — أقصد الشلة بجميع أفرادها — وقد ترأست كل (شلة) ممثلة من ممثلات الفرقة وتسمت (الشلة) بأسمها فهناك (شلة زينب صدقي) لأن رئيستها السيدة زينب صدقي و (شلة عزيزه امير) لان رئيستها السيدة عزيزة امير و (شلة امال حلمي)، ولعل أقوى الشلات هي الشلة الاخيرة لانها تضم أكبر عدد من أعضاء الفرقة يتقدمهم المخرج زكي طليمات وعمر وصفي وغيرهم .

صالح عبد الحي .. العربي !

كادت قهوة المطرب الشعبي محمد العربي أن تكون المكان الوحيد الذي لا يمكن ان يدخل أحد الى حديقة الملاهي دون أن يزوره .

وقد زار (قهوة العربي) مساء السبت الماضي المطرب صالح عبد الحي بين جمع من الاصدقاء والصديقات فوقف محمد العربي والقى موالا مطلعه « وحياة عنيك تيجي تشرب معى بيره وتشوي لحمه وتتكيف بتعميره » .

ولكن صالح على الرغم من ذلك لم يقبل ان يشرب خلاف « القرفه » فوقف محمد العربي مرة ثانية وارتجل هذا الموال الطريف :

لك وجنتين على الخدين يا صالح
وشهدت الناس بأنك (متى صالح)
بحر الظلومات ومجري النيل والمالح
رويتهم من دموعي ليلة امبارح
بتفغمغموا ليه وتنسوا اللي جري امبارح

اخبار سريعة

— وقعت الراقصتان فتحية فؤاد



زوزو لبيب

ومارى جورج علي عقد سفرهما الى بيروت وسيكون عملهما في صالة البارزيانة .

طلبت الراقصة بيا السفر الي سوريا رفقة السيدة بديعه مصابني لمراقبة عرض فيلم «ملكة المسارح» هناك فرفضت الحكومة السوريه قبول طلبها .

— يستعد مدير كازينو مونت كارلو بالاسكندريه لادخال بعض التصليحات الي الكازينو استعدادا لعمل فرقة الاعمال المسرحية به هذا الصيف .

— تركت فرقة عليه فوزى العمل بكازينو البوسفور واكتفت بعملها على مسرح تياترو المعرض .

— تركت الراقصة حكمت فهمي العمل استعداداً للزواج ولكن ادارة كازينو بديعه الشتوى مازالت تضع صورتها في الاعلانات .

« سوسو »

في يوم الاثنين ٣٠ مارس سنة ٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بناحية الزريقات وان لم يتم يكون يوم الخميس ٢ ابريل سنة ٩٣٦ بسوق ارمنت الوابورات سيباع علنا خمسة ارادب قمح بلدى معدل ٢٢ط مبينة بمحضر الحجز التنفيذي المؤرخ ١٨ فبراير سنة ٩٣٦ ملك الشيخ احمد مكي عبد الله عمدة الزريقات نفاذا للحكم ن٧٨٥ سنة ٩٣٦ مدني الاقصر وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرش بخلاف اجرة هذا النشر

كطلب الست فاطمة جاد من الزريقات

فعلى راغب الشراء الحضور

انقلاب فنى هائل | اقوي مجموعة للموزيكهول

فرقة كازينو بديعه الشتوى

ادارة مكتب الاعمال المسرحيـة للتمثيـل والسينما

يقدم ابتداء من الخميس « ليلة الجمعه » ٢٦ مارس سنة ١٩٣٦ والايام التالية

(رواية) غليـــوم وكليوباتره

بقلم الاستاذ بديع خيري

« اسكتش » رعاة البقـــر	بقم الاستاذ (محمود التونى)	« اسكتش » البلبـــل

البروجرام جميعه تلحين « عزت الجاهلى « الموسيقى النابغ »

في جميع البروجرام

نرجس شوقى | حوريه محمد | الرشيقة نينا

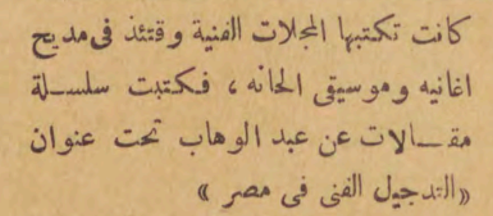
عبد النبي محمد — محمود التونى — السباعى — فهمى امان — حسن كامل — محمد ابو زيد — بيو نتشا — جينا

فتحيه فؤاد — ماري جورج — ميمى صيداوى — فردوس شلبي — فتحيه محمد — سنيه الصغيرة — ليلى

الاحد والجمعه ماتينيه للعموم الساعه ٦ ونصف

الثلاثاء ماتينيه للسيدات فقط

من مذكرات ناقد مسرحي



المطرب محمد عبد الوهاب

والفقهاء الثلاثة . .

والسيدة انصاف رشدي

في حلقات الذكر . !

نوادر صحفية طريفة ! !

كان عام ١٩٣٠ وكنت اصدر في الاسكندرية مجلة اسبوعية تعني بشئون «المسارح والصالات» وكان الجمهور جميعه وقتئذ ملتفا حول المطرب الشاب محمد عبد الوهاب ، وكانت كل مجلة تصدر في الاسكندرية تكاد تكون مقبورة لا يعلم بها أحد فلا تلبث ان تغلق ثانية قبل أن تتعدى عددها الثالث أو الرابع علي الاكثر وما زالت هذه الحالة في الاسكندرية الى الآن مما جعل الكثيرين من أدباء الثغر وهواة الصحافة هناك يرحلون جميعهم الى القاهرة ويفضلون العمل بها عن الاكتفاء بمطالعة جرائد العاصمة وهم جلوسا في المقاهي المنتشرة علي ساحل البحر الابيض المتوسط !

وهناك ظاهرة غريبة يسرني أن اذكرها لقراء «الجامعة» بهذه المناسبة وهي ان غالبية الادباء الذين حضروا الى القاهرة من الاسكندرية يكتبون جميعهم عن (الفن) فمنهم مثلا الاديب السيد حسن جمعه المحرر الفني بدار الهلال والاديب زكريا الشربيني المحرر الفني بجريدة الاهرام والاديب عزيز فهمي المحرر الفني بجريدتي الكشكول والثغر وكاتب هذه السطور وهو محرر فني أيضا بمجلة «الجامعة» !

وقد اردت ان اخالف باقي المجلات واشق لمجلتي طريقا غير الطريق الذي تسير فيه المجلات الفنية الاخرى فكان اول ما فكرت فيه هو أن اتناول المطرب محمد عبد الوهاب وأغانيه بالنقد رغم التفاف الجمهور حوله ورغم الصفحات الطويلة التي كانت تكتبها المجلات الفنية وقتئذ في مديح اغانيه وموسيقى الحانه ، فكتبت سلسلة مقالات عن عبد الوهاب تحت عنوان «التدجيل الفني في مصر »

وكان ضمن الاغاني التي تناولتها في تلك السلسلة من المقالات ، الاغنية التي يقول



انصاف رشدي

فيها «حبيت وقاسيت وصبحت سقيم وشكيت وبكيت ما وجدت رحيم» فقلت ان هذه



محمد عبد الوهاب

الجملة قد لحنها عبد الوهاب على طريقة اغاني حلقات الذكر التي يقف (شيخ الطريقة) ينشدها وافراد (الطريقة) يلتفون حوله ويتمايلون علي انغامها وهم يقولون «الله . الله» وكانت لهذه المقالات نتيجتها اذ جعلت الجميع يذكرون المجلة ويتحدثون عنها ! وكنت اتلقى يوميا ما يزيد عن الستين أو السبعين رسالة يشتمني فيها مرسلوها ويتهمونني بالحسد وعدم تذوق الفن الراقي الذي ادخله على الموسيقى العربية (زعيم المجددين) و (مطرب الملوك والامراء) محمد عبد الوهاب !

وتصادف ان حضر الى الاسكندرية المطرب محمد عبد الوهاب لاحياء ليلة هناك فجمعني به مجلس تناقشنا فيه في مسألة تلحين قطعة « حبيت وقاسيت وصبحت سقيم وشكيت وبكيت ما وجدت رحيم » فدافع عبدالوهاب عن القطعة وقال انها تعتبر نوعا جديدا في التلحين

شرقى ولا علاقة لموسيقاها بموسيقى اناشيد حلقات الذكر وكاد يتغلب على ليلتئذ لانه كان يستند على ذكر بعض أسماء النغمات والموازين الموسيقية التى اجهلها تماما !!

وفي اليوم الثانى ذهبت الى كازينو حمام كامب سيزار حيث كانت تعمل فرقة الممثل فوزى الجزايرلى وكان ضمن برنامج الفرقة أن يظهر بين فصول الكوميدية التى يمثلها ثلاثة «شيوخ» يلقبونهم باسم الفقهاء الثلاثة فيلقون بعض المونولوجات والديالوجات المضحكة وهناك شاهدتهم ليلتئذ يلقون قطعة يمثلون فيها (حلقة الذكر) فيقف احدهم فى الوسط وزميليه حواه وكان ينشد لها قطعة عبد الوهاب التى كنا نتحدث عنها «حبيت وقاسيت وصبحت سقيم» وهما يردان عليه بقولها (الله ! الله !) فسررت جدا لهذه المفاجأة وخرجت من الكازينو لابحث عن محمد عبد الوهاب وعثرت عليه فعلا في «الجراند تريانو» بمحطة الرمل فعزمته على سهرة فى كازينو كامب سيزار في اليوم التالي فوافق ودعوت جميع الاصدقاء الذين كان يجمعهم المجلس الذي كنا نتناقش فيه حول ما كتبته عن قطعة (حبيت وقاسيت)

وفى اليوم التالى ذهبنا الى كازينو حمام كامب سيزار ومعنا محمد عبد الوهاب وطلبت انا من فوزي افندى الجزايرلى ان يكلف (الفقهاء الثلاثة) بالقاء قطعة (الذكر) وبقينا الى ان ظهروا على المسرح وفوجىء عبد الوهاب بأن سمع الشيخ ينشد جملة (حبيت وقاسيت وصبحت سقيم وشكيت وبكيت موجدت رحيم» وزميلاه من حوله يتمايلان ويقولان (الله !! الله) ! وفتح المناقشة مرة اخرى فانتهينا بأننى كنت محقا فيما قلته ...

وبمناسبة حلقة الذكر اذكر انى كنت أحرر القسم المسرحى فى مجلة أسبوعية كان يصدرها أحد (مشايخ الطرق الشاذلية) ! ولعل القارىء يرى بعض الغرابة في أن يصدر رجل من (شيوخ الطرق الشاذلية) مجلة أسبوعية تهتم بشئون المسرح ،ولكن هكذا كان ..!

وكان صاحب هذه المجلة يجمع كل ليلة أفراد طائفته فى ادارة المجلة ويقف بينهم ينشد لهم أناشيد الذكر وهم من حوله يتمايلون ويقولون «الله .. الله» وتصادف أن كنت قد كتبت موضوعا عن السيدة انصاف رشدى وقدمت كلشيه بصورتها الى حضرته فوضعه فى احد أدراج مكتبه ، وجمع عمال المطبعة المقال الخاص بانصاف وبحثوا عن الكليشه فلم يعثروا عليه مطلقا فاضطر رئيس المطبعة أن يدخل لصاحب المجله وهو فى حلقة الذكر ينشد أناشيده ليسأل عن موضع كليشيه انصاف رشدى الذى يجب (توضيب) المقال الخاص به وقتئذ فوقف خلفه وهو يقول (ياحبيبى. يامحمد. الخ)

وقال له « ياأستاذ فين كليشيه انصاف رشدي » ؟ فما كان من (الاستاذ) الا أن ظل ينشد بين أفراد طائفته وهو يقول بنفس النغم «انصاف رشدى . فى الدرج الايمن . آه ياحبيبي . يامحمد» وجميع أفراد الطائفة من حوله يتمايلون وهم يقولون «الله الله ..» !!

«السيد حسين حلمى»

لويد جورج يحذر القيصر من دخـــول الحرب

صورة سريعة بقلم ونستون تشرشل

وقد وجه ونستون تشرشل جهوده في الايام الاخيرة لكتابة سير الابطال المعاصرين فى احدى الجرائد الانجليزية الكبرى. وآخر أولئك الابطال الذين كتب عنهم تشرشل هو لويد جورج

نشأ لويد جورج يتيما وتكفل بتربيته عمه صانع الاحذية الفقير. ومن هنا نشأ حب لويد جورج للفقراء وعطفه عليهم. لانه رأى وأحس عن قرب ما يعانيه الفقراء فى مساكنهم الحقيرة.

وقد كان لويد جورج فى شبابه طموحا ولكنه لم يكن يهتم بالثروة أو المركز. الا كوسيلة لتحقيق الغايات التى يعمل لها

محامى فى الحادية والعشرين

وقد خطا لويد جورج الخطوة الاولى في الطريق المؤدى الى الشهرة عند ما كان فى الحادية والعشرين من عمره حيث اتم دراسة القانون وتخرج محاميا وهي أوثق المهن صلة بالغاية التى يريد لويد جورج أن يصل اليها !

وفى سرعة غريبة حاز لويد جورج شهرة فائقة في الحى الذى افتتح فيه مكتبه



لويد جورج

وقد انتشرت شهرة لويد جورج الى الاحياء المجاوره عقب حادثة غريبة أوقن قضية غريبة أتت الى مكتبه اذ حدث أن أصدر أحد قسواسة الحى الذى يسكنه لويد جورج امره بعدم دفن أحد الموتي فى المقبرة المجاوره لمقبرة ابنتـه . وذهب أقارب المتوفى الى لويد جورج يستشيرونه فى الامر فنصحهم هذا أن يدخلوا الى المقابر ويدفنوا فقيدهم الى جوار ابنة القسيس.. وبالقوة . لو اقتضى الامر ذلك !

ولما كانت هذه هى رغبة أهل الفقيد فانهم أسرعو به الى المقابر .. ودخلوهـا عنوة .. وعنوة ايضا دفنوه الي جوار ابنة الكاهن !

واقام الكاهن قضية على اهل المتوفى ووكل هؤلاء عنهم لويد جورج .. وبعد جدال طويل بين الطرفين كان النصر فى جانب لويد جورج .. والتالى في جانب اهل المتوفي !

وعقب هذه الحادثة مباشرة انتخب لويد جورج الشاب عضوا فى البرلمان الانجليزية وفاز بالمقعد من مرشح حزب المحافظين ... الحزب القوى فى ذلك العهد !

ولا يزال لويد جورج منذ ذلك اليوم حتى الان نائبا عن الدائرة التي رشح نفسه فيها فى شبابه !



تشرشل كاتب المقال

واليوم .. ولويد جورج في الثالثة والسبعين من عمره فانه لا يزال يعمل .. فى جد ونشاط لازالة آثار الحرب العظمى من العالم .. ثم الحيلولة دون وقوع حرب جديدة !

ولا يزال العالم يعترف بفضل لويد جورج على المعاهدات التي ابرمت بين دول العالم عقب الحرب العظمى ... وان كان لا يعترف بهذه المعاهدات نفسها الان !

وقد شاء القدر أن يتولى لويد جورج رئاسة الوزارة فى عامين من اعصب الاعوام التى رآها العالم — ١٩١٦—١٩١٨

وهناك نواحى كثيرة فى حياة لويد جورج يمكن للمرء ان يلومه عليها ولكن الخاتمة التي انهى بها هذا عمله لا يمكن أن يلام عليها لانه كان على الدوام يضع مستقبل انجلترا نصب عينيه !

وقد تمكن لويد جورج بذلك من أن يخرج بانجلترا من الحرب العظمى قوية سليمة كما دخلت . ومن ان يحطم اعداءها ويحتفظ لها بمستعمراتها !

البنادق والقنابل

وقد كان لويد جورج هو الشخص الوحيد الذى تمكن ببعد نظره من أن يقدر الكميات الهائلة من الذخائر التى ستحتاج اليها الدول .. ومن بينها بريطانيا !

وقد وضع رجال كثيرون خططا كثيرة ومشروعات اكثر لانتاج كميات

كبيرة من الذخائر . ولكن اكثر هؤلاء بعد نظر لم يتمكن من وضع الخطة الكافية لانتاج حاجة الدول من الذخائر .

وقد تمكن لويد جورج . عندما كان وزيرا لوزارة الذخائر البريطانية من أن يوجه همه لتلك الناحية من الحرب وافلحت جهوده . ولم تشك انجلترا كغيرها من دول العالم من قلة الذخيرة فى الميدان !

وفى عام ٩١٧ زاد عدد البواخر التي تنسفها الغواصات الالمانية زيادة كبيرة . وزاد معها جزع البريطانيين كلهم.. سياسييهم وقادتهم . ولكن بقى رجل واحد لم يجزع ولم ييأس .. ذلك هو لويد جورج !

وقد عانى هذا الرجل القوى الشكيمة صعوبة كبيرة فى تنفيذ فكرته عن توحيد القيادة في الميدان الغربي .. ولكنه أخيرا وبعد مجهودات جبارة .. أفلح فى تحقيق حلمه . ولكنه لسوء حظه لم يتمكن من اقناع زملائه من السياسيين ورجال الجيش بما يدور فى خلده عن الميادين الاخرى .. هؤلاء الزملاء الذين كانوا لا يرون أبعد من الميدان الغربي .. وحتى هنا فانهم كانوا لايرون فى وضوح دقة الموقف !

ولويد جورج على رأس قائمة الانجليز الذين يعطفون على الدول الصغيرة . ويقفون بجانبها فى مطالبتها باستقلالها . وحقها في تقرير مصيرها .

وبعد بعض الانجليز هذا نقصا في لويد جورج .. ونقصا فى حبه لوطنه . ولكنهم لو كانوا يدرون أى شىء من نظريات علم النفس لعرفوا أن لويدجورج يحب وطنه حبا جما . وهو بالتالي يقدر من يحبون وطنهم مثله !

انذار القيصر

وفى عام ٩٠٨ انذر لويد جورج وزير المانيا المفوض في انجلترا بأنه لو أعلنت المانيا الحرب فى أى وقت من الاوقات فانه لن يتردد في عقد قرض بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه لتقوية البحرية البريطانية لو رأى ان هناك اي خطر يهددها من جانب البحرية الالمانية !

وقد افلح هذا التهديد فى تأجيل الحرب لبضع سنوات

الحياد .. ولكن بشروط !

وفي عام ٩١٤ عندما وضحت نية المانيا فى اختراق البلجيك فى طريقها الى فرنسا وعزمها على عدم احترام حيادها . نصح لويد جورج بزيادة عدد الجيش البريطاني حتي يمكنهم أن يقفوا فى وجه المانيا ، لو فعلت ذلك ... وأن يستمروا فى ذلك حتي يشاء الله ان تنتهى الحرب وقد كانت تلك نصيحته فى الحياد .. الاستمرار فيه حتى تبدأ المانيا بالعداء .. مع الاستمرار فى تقوية الجيش فى نفس الوقت !

لويدجورج

لويد جورج .. هو اجل

وفى الحرب العظمى .. وفى أعصب اوقاتها لقى لويدجورج معارضة كبيرة من الجنرال هيج ومن روبرتسون .

فقد كان هذان مصرين علي الاستمرار فى القتال مهما غلا الثمن . وقد كانت نتيجة عنادهما أن قتل فى معركة (باسشندال) نحو ٤٠٠ ألفا من جنود الحلفاء .

وكان الرأى السائد فى هذه الآونة أن خير حل أمام لويد جورج فى ذلك الوقت هو أن يستقيل من رئاسة مجلس الوزراء ..

ولكنه كان يعرف مايخلقه من مشاكل باستقالته فى وقت تحتاج فيه البلاد الي الهدوء الداخلي .. أكثر من حاجتها اليه فى أي وقت آخر . فلم يستقل .. بل حتى لم يفكر فى يوم من الايام فى الاستقالة .. واضطر الرضوخ لعناد القائدين .. وأحنى رأسه للعاصفة .. ولكنه رفعها فى زهو عندما مرت !

وماذا اليوم ؟

وبعد كل هذا أرى أن أذكر القراء بفضل لويد جورج علي عصبة الامم .. فقد كان له اليد الطولى فى تأسيس هذه الجمعية وسيظل العالم دون شك حافظا له هذا الجميل .. فى هذا الجيل .. والاجيال المقبلة !

وقد يتساءل شباب الجيل القادم عن السر فى ابتعاد ذلك الرجل العظيم عن السياسة فى اخريات ايامه .. وبقائه ١٣ عاما كاملة بعيدا عن مناصب الدولة

كما انهم قد يتساءلون عن السر فى سقوط هذا الرجل فجأة من عالى مركزه .وعدم قدرته على الرجوع اليه مرة ثانية

هل يرجع ذلك الي اننا ناكرون للجميل . أم الى قيود الاحزاب. أم الي خطأ من الرجل نفسه! قد يكون السر فى واحد من هذه الاسباب . وقد يكون فيها جميعا .

ولكن دعنا نأمل أن يتمكن ذلك الرجل العظيم من الانتصاب علي قدميه مرة اخرى . ومن الرجوع الى شهرته القديمة!

٣٠

زوجة شارلي تقول

إن زوجها سيقيم متحفاً لحذائه ولا يكتب الا على انغام الكمان

أن شارلي حين يطالع العالم بهذه الابتسامة المشرقة فهو انما يحاول ان يخدع نفسه ويوهمها انه سعيد . فخلف هذه الابتسامة المشرقة قلب محطم ولو ان صاحبه رجل آخر خلاف شارلي لما عرف الناس عنه سوى العبوس والتقطيب .. وانى اذ اذكر زوجي التعس شارلي سرعان ماترد علي خيالى قصة ذلك الرجل الذي ذهب الى طبيب اخصائي يشكو السآمة وانقباض النفس، ونصحه ذاك الطبيب ان يكثر من التردد علي ملهي ليرى المضحك الشهير جريمالدى فضج الرجل وصرخ فى وجه طبيبه قائلا انه هوجريمالدي ولكنه فى الوقت الذى يضحك فيه هذه الآلاف من الناس يعجز حتي عن ارسال شيء تافة من البهجة الى نفسه الملول !

وانى اذ انسى قلبه المحطم وحظه العاثر لا البث ان اذكر عدم توفيقه وسوء طالعه الذى لم يرزقه بابن أو ابنة وانها لنظرة مليئة بالحسرات تلك التى يتابع بها الصغار عندما يراهم فى الطريق مع آبائهم ثم يرجع لنفسه .. تلك الثروة الطائلة .. ذلك المجد التالد .. كل هاته المظاهر.. لا شيء بجانب ابتسامة ساذجة يرسلها الطفل فيجعل والده ينسى العالم ومن فيه .. وقد كاد امل هذا الانسان العاثر الحظ ان يتحقق فرزقت طفلا بعد زواجنا وكانت عملية الوضع عسيره الي درجة اضطر الطبيب لحملى الي المستشفي ومعى الطفل وتبعنا زوجى مستر شابلن الذي اصر علي المكث معنا الأمر الذى حدا بمدير المستشفي الى استدعاء البوليس لارجاعه الى المنزل ..

وظللت فى المستشفى مدة طويلة ومات الطفل دون ان يعلم الزوج المسكين حتي كان اليوم الذى غادرت فيه المستشفى الى منزلى .. كنت اهبط الدرج بمساعدة الممرضة فرأيت ارشق واجمل سيارة بانتظاري وقد وقف هو الى جانبها ثم حملني الي المنزل الذى رتبه ترتيبا جميلا واحضر فى غرفة خاصة كل ما كان الطفل الراحل فى حاجه اليه فتولتنى اغماءه شديدة صحوت منها فرأيته امامى دامع العين ... مسكين هذا الرجل الذى اضحك العالم وعجز فى ذات الوقت ان يضحك نفسه .

ولطالما عتب علي زوجي اشتغالى في الافلام بعد زواجى منه وبخاصة عندما علم انهم كتبوا اسمي فى الفلم ملدريد هاريس شابلن .. لقد ثار يومها وقال لي مهتاجا «ان عملك ليس هناك»، بل هنا فى المنزل وفى المنزل طالما اخلد الى الوحدة التى يتعشقها الى حد كبير فهو لا يزورولا يزار ولا اذكر مرة اننا زرنا أحد خلاف الزوجين ماري ودوجلاس صديقيه الحبيبين ومع ذلك كان يعتب على اطالتى المكث فى منزلهما لانى احرمه بذلك لذة كان يجدها في وحدة فى منزلنا الهادىء الوديع

وبالرغم من تلك السيارات الفخمة التى يمتلكها شارلي وذلك اليخت الرائع الذى يطوف به المحيط نادرا .. ومنزله الذي يعتبر اجمل منازل هوليوود فانه لا ينسي مطلقا انه كان فقيرا معدما فى يوم من



دوجلاس وماري

الايام .. كما لم ينس حذاءه التقليدي، الذي ملأ كل ناحية من نواحي تفكيره الى حد انه فكر أن يقيم له متحفا خاصا به !! ...

وشارلي شديد الثقة بنفسه، ثقة قد يظنها البعض غرورا ولكنها اعتداد جبار زعيم بأن يرفع الرجل الى أعلي درجات الكمال .. ففي اليوم الذي ظهرت فيه السينما الناطقة انطفأت نجوم من سماء هوليوود ونسيها العالم ولكنه هو ..شارلي شابلن .. ظل كما هو بل لقد تضاعف حبه في القلوب وطالبه الناس بالخروج من عزلته فأجاب طلبهم وطالعهم بفيلمه الرائع « أنوار المدينة »

أما الاشاعات التي كثرت حواليه في تلك الفترة — فترة ظهور السينما الناطقة — فكانت عديدة لا حصر لها لدرجة ان حديث مدينة السينما كان لا يخرج عن « شارلي شابلن » واجريت التجارب لعظماء الشاشة البيضاء واقر مهندسو الصوت لجاربو العظيمة بالنبوغ وفي ذات الوقت اجروا تجاربهم على صوت شارلي ..

ليس كالباقين .. كانت التجربة سرية الى حد أنها ظلت مجهولة حتى هذه اللحظات من الجميع .. وزاد حدس الناس حول ذلك فصوت شارلي جميل النبرات عذب التوقيع وحركاته رشيقة طالما جعلتنا نغرق في الضحك .. ولكن ما الذي حدث .. انها ارادة الرجل الحديدية وثقته بنفسه تلك الثقة التي حدت به الى رفض العمل في السينما الناطقة لانه استهجنها عند بدء ظهورها فلا يجب عليه والحالة هذه ان يشترك في تأسيسها، بل كرجل يثق بنفسه ويعرف معنى كلماته امتنع عن العمل فيها رغم نجاح التجارب التي اجريت لامتحان صوته

وذهب الجميع يتساءلون عما سيفعل شارلي بعد أن أغلق شركته التي كان يديرها فنيا ويؤلف لها ويصرف على افلامها ولكنه رجع الى بيته وقد قنع بوحدته الا من كمانه الذي يحبه والذي يجد في التوقيع عليه لذة روحية تنسيه كل شيء ..

شارلي شابلن ودوجلاس وماري في بدء حياتهم بهوليوود

وعلى هذه النغمات يفكر الرجل الصامت الكسير القلب فيكتب قصته الفيلمية ويحشدها بالمواقف المضحكة المثيرة وهو في أشد ساعات الانفعالات النفسية ثم يدير الفيلم ويظهر للناس شيئا رائعا وجميلا فيضحكون ويضحك هو الآخر في تصنع غير ظاهر ويضيف الى مجده مجدا ثم يعكف في يستسلم الي كمانه مستلهما منه الوحي لقصة أخري مضحكة يبعثها الى خياله ذلك الجو الحزين الصامت



ماري بيكفورد



تابع المنشور علي صفحة ٢٠

تطالبنى ان أبر بوعدي وأن أتزوجها لكى أحول دون وقوع الفضيحة التى تنتظرها !

وخيل الى في أحد الايام انى اسمع وقع أقدام جندي أمام باب الغرفة التي احتلها .

وكدت أسأل الدكتور فؤاد عن السر في ذلك الصوت . ولكنني خفت أن يسخر مني إن أنا سألته . ولكن كان ان أخذ الصوت يتكرر كل يوم .. صوت حذاء الجندى الثقيل وهو يصدر تلك النغمات المخيفة كلما ضغط لابسه عليه .

وانتظرت حتى جاء الدكتور فؤاد الى سريرى فى مروره كالعادة ثم طلبت منه أن يقترب من السرير ورحت اسأله

— صحيح يادكتور .. أنا سامع حس جزمة عسكري قدام الباب من كام يوم . واقف هنا ده بيعمل ايه . وانتهيت انا من سؤالي .. وظللت انتظر جواب الدكتور ولكنه لم يجب واخيرا وبعد أن ثارت كل الشكوك فى ذهني عدت اسأل الدكتور فى لهفة:

— ايه يادكتور .. مالك مابتكلمش. صحيح فيه إيه .

— مافيش حاجة ياأنسي .

—لا . لازم فيه حاجة يادكتور

— أصل . بس .

— بس ايه

— أصل الكونستابل اللى انت ضربته مات!

— مات !

قلتها كما لو كنت أردد كلمة الطبيب ! إذن فأنا قاتل ؟ قاتل تنتظرني العدالة حتى أشفي وتقتص منى ؟ قتلت جنديا؟ وجنديا انجليزيا ؟ وتخيلت المشنقة المعدة لي وكدت أصرخ ! ولكنى تمالكت نفسى بقوة ! وعندما عدت انادي الدكتور فؤاد كان قد غادر مقعده بجوار سريرى !

***

وفى اليوم التالى .. جاء الي الدكتور فؤاد يسألني :

-- إلا صحيح انت بتثق فى ياأنسي ؟ فقلت له وأنا أضحك .. نعم أضحك لانني لم يكن يسعني سوى ان افعل ذلك وانا بالقرب من الدكتور :

— أما سؤال غريب صحيح ! ليه ؟

— أصلى .. اظن يمكن اقدر ارجعلك نظرك تاني. انت تثق في عشان اعملك عملية

وعندما اكدت له انني اثق فيه كل الثقة راح يتابع حديثه

— ولكن أحسن تعرف من دلوقت ياأنسي ان العملية فيها شيء من الخطورة وانانفسي مش واثق من نجاحها ؟

ولكن على الرغم مما كانت تحمله جملة الدكتور الاخيرة من يأس وتشاؤم الاانني احسست بقلبي يقفز فرحا !

لن يمكن لشخص ما ان يقدر حزن ذلك الذى يفقد بصره فجأة ويفقد معه كل أمل فى عودته اليه !

إن الحياة لتنتهي عندما يفقد المرء بصره لقد قفزت انا نفسي من الفرح يا أمي ! لايمكنك أن تتصورى مقدار فرحى بعودة بصرى .

كنت اعرف ان المشنقة تنتظرنى . ولكني كنت مع ذلك سعيدا بعودة بصرى الى. كنت آمل ان انجو من المشنقة . ولو بالسجن المؤبد . فأعيش باقي حياتى مفتح العينين . أرى النور. كنت آمل ذلك ياأمى ولكنى لم أعرف ما كان القدر قد خبأه لى !

وقبل ان يغادرنى الدكتور أخبرنى انه سيجري العملية .. الخطرة بعد يومين .

وفى صباح اليوم المعين لعمل العملية. وبعد ان اعدنى احد الممرضين للذهاب بى الى غرفة العمليات . جاء احدفراشي القصر والقي بجوارى بضع خطابات امسكت أنا بها فوجدتها ثلاثة .

كنت متلهفا على معرفة ما تحويه تلك الخطابات . لانني لم اكن أتوقع ان يرسل الى احد خطابا وأنا بالقصر وظللت على تلهفي حتي جاء الدكتور فؤاد فسلمت اليه الخطابات وطلبت منه أن يقرأها لى . وبصوت عال !

كان الخطاب الاول من أحدزعمائنا السياسيين يهنئنى فيه على وطنيتي الفياضة . ويواسينى فى مصابى . وكان الثانى من صديقي جميل . صديق الطفولة يا أمى . الذى حاول ان يقابلني في القصر فحالوا بينه وبين رغبته . والثالث ..

لقد سمعته يخرج الخطاب من الظرف . ثم يفضه . وأخيرا صمت . ظللت انتظر أن يقرأ لي الخطاب . ولكن مرت بضع لحظات لم ينبس فيها الدكتور ببنت شفة .

فرحت أسأله فى لهفة :

— إيه يا دكتور .. فيه حاجه .. واللا انت اللى مش عارف تقرا الخط ..

ولكن ظل الدكتور على صمته !

وفجأة أحسست بالدكتور ينهض من جواري .. ثم احسست بخطواته المضطربة وهو يغادر غرفتى.

وبعد لحظات حضر الىأحد الممرضين وقبل أن ادري ما فعله بي .. احسست بنفسي على (النقالة) تسير بي الى غرفة العمليات .

وارقدوني على المائدة المعده للعمليات فى الحجرة .. وفجأة سمعت همسا حولى وازداد الهمس فأصبح لغطا . اقد اختفى الدكتور فؤاد

وازددت أنا حيره . وانقطع اللغط فجأه .. وسمعت صوت الدكتور فؤاد وهو يصدر تعليماته الي مساعديه . كان الاضطراب باديا على صوته جليا .

وانتهي الدكتور من العملية . وعادوا بى الي غرفتي .

وظللت بضعة أسابيع انتظر نتيجة مغامرة الدكتور .. كانت اسابيع كلها قلق وانتظار .

وأخيرا جاء الي الدكتور فؤاد فى أحد الايام يعلن لى انه سينقلنى الى غرفة مظلمة .. مظلمة تماما ويزيح الاربطة من على عينى ويطمئن على نتيجة العملية ..

مرة أخرى احسست بدقات قلبي تتزايد وسرت معه الى الغرفة المظلمة التى قال لى عنها .

وفى حذر — وعناية بدأ الدكتور فؤاد يزيل الاربطة من على عينى . وعندما انتهي منها جميعا أخذت أحرك رموش عيني فوجدتها تتحرك . ولكنى حاولت أن ارى شيئا فلم أتمكن واستولي الهم على نفسى مرة أخري .

اذن فقد فشلت العملية .. وكدت أصرخ للدكتور بالنتيجة ولكني انتظرت حتى يبدأ هو بالسؤال ..

وفجأة رأيت خيطا أبيض رفيعا يتسرب الى الغرفة من بين أخشاب النوافذ .

لقد نجحت العملية إذن . لقد رد الي الدكتور فؤاد الحياة . رد الى عيني النور!

وطال جلوسنا أنا والدكتور فؤاد فى تلك الغرفة دون أن ينطق أحدنا بحرف واحد

واخيرا فتح الدكتور الباب . ثم خرج واخذني فى يده فى حنان .

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومـــه المصريه

وجه قبلى

تذاكر مشتركه باجور مخفضة للسفر بها بالسكه الحديد والمبيت

فى عربات النوم والاقامـــة فى اللوكاندات

ليكن معلوما للجمهور انه بموجب اتفاق مع لوكاندات وجه قبلى وشركة عربات النوم تصرف مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية تذاكر مشتركة باجور مخفضة للسفر بالسكة الحديد والمبيت فى عربات النوم والاقامة فى اللوكاندات وتشمل هذه التذاكر اجرة الاقامة فى اللوكاندات يومين وليلة او ٥ ايام و ٤ ليال او ٧ ايام و ٦ ليال او ١٠ ايام و ٩ ليال

هذه التذاكر نافذة المفعول فى اللوكاندات

فى المدة من اول اكتوبر سنة ١٩٣٥ الى ٣١ مايو سنة ١٩٣٦

اللوكاندات	مجموعة	المحطات	يومين				٥ ايام				٧ ايام				١٠ ايام			
			درجه ١		درجه ٢		درجه ١		درجه ٢		درجه ١		درجة ٢		درجه ١		درجة ٢	
			م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج
ونتر بلاس	A	من مصر الى الاقصر وبالعكس	—	٨	—	—	٦٠٠	١١	—	—	—	١٤	—	—	٦٠٠	١٧	—	—
لوكاندة الاقصر او لوكاندة سافوى			—	—	٣٠٠	٣	—	—	٧٠٠	٥	—	—	٣٠٠	٧	—	—	٧٠٠	٩
لوكاندة العائلات . . .	B	» » » »	—	—	—	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٢٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
كاتاراكت	C	من مصر الي اسوان وبالعكس	٥٠٠	٩	—	—	١٠٠	١٣	—	—	٥٠٠	١٥	—	—	١٠٠	١٩	—	—
جران اوتيل			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
اسوان كامب	D	» » » »	—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
سان جيمس			—	—	٤٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٥	—	—	٤٠٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
فيكتوريا			—	—	٣٠٠	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٠٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٧
ونتر بلاس	E	من الاسكندريه او بور سعيد الي اصوان وبالعكس	—	٩	—	—	٦٠٠	١٢	—	—	—	١٥	—	—	٦٠٠	١٨	—	—
لوكاندة الاقصر او لوكاندة سافوى	F		—	—	٨٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
لوكانده العائلات . . .		» » » »	—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
كاتاراكت	G	من الاسكندرية او بورسعيد الى الاقصر وبالعكس	٥٠٠	١٠	—	—	١٠٠	١٤	—	—	٥٠٠	١٦	—	—	١٠٠	٢٠	—	—
جران اوتيل			—	—	٣٠٠	٤	—	—	٧٠٠	٦	—	—	٣٠٠	٨	—	—	٧٠٠	١٠
اسوان كامب	H	» » » »	—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	٢٠٠	٩
سان جيمس			—	—	٩٠٠	٣	—	—	٧٠٠	٥	—	—	٩٠٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
فكتوريا			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٥٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨

ولزيادة الايضاح الرجا الاطلاع على الاعلان المعروض بالمحطات

وعندما عدنا الى غرفتى .. وقع نظري على الجندي الواقف بباب الغرفة الذى كنت قد سمعت صوت حذائه الثقيل من قبل .. واكتفيت في تلك اللحظة بأن رفعت عيني الي الدكتور. عيني اللذين أول ما رأيا هو ذلك الجندي الذي وقف بباب غرفتي كما لو كان ينسج لي خيوط المشنقه!

وفى عصر أحد الايام جاء الي الدكتور فؤاد وفجأة سمعته يقول لي:

— أنسي .. أنا واثق أنك شاب أخلاقك كويسه .. وأنت بتثق فى .. وانا دلوقتي عايز أثق منك . تحلف لى بشرفك يا أنسي انك ما تطلعشى الكلام اللى حقلهو لك دلوقتي بره . ولما اقسمت له اليمين التى أرادها مني . تابع هو حديثه .

ذكرني بذلك اليوم الذى وصلتني فيه الخطابات الثلاثة . يوم العملية . ثم كاد أن يوقف قلبي من الدهشة عندما صرح لي أن الخطاب الثالث الذى لم يقرأه لى فى ذلك اليوم كان من ابنته روحيه فؤاد.

صارحني بالثورة الجارفة التى أخذت تتضارب في نفسه . صارحنى بانه أحس بالكراهة تتسرب الى قلبه.. كراهيته لى! وأخيرا .. بتفكيره في الانتقام . هل يجرى لى العملية؟ أم يتركني كما انا .. اعمى لا اري النو ؟

ثم ؟ هل يجرى العملية بكل ما اوتي من مهارة .. أم يترك المبضع ينحرف عن موضعه قيد شعرة . فينتقم لشرفه ولابنته

وبدون ان ينطق الدكتور فؤاد بكلمة اخرج من جيب معطفه ورقة وناولها لى

كانت خطاب روحية . ورحت انا اقرأه فى هدوء .. كانت قديمة ولكنها كانت جديدة بالنسبة لى . واحسست وانا افتح الورقة لاقرأها انى في هذه اللحظة فقط بدأت احب روحيه .

كانت روحيه قد كتبت لى عن انفضاح سرها . وعن ذهابها الي العزبة كي تضع طفلها المنتظر هناك ..

المسكينة .. انها لم تكن تتصور انى فقدت بصري .. واني سأعطى هذا الخطاب الى احد الاطباء لكى يقرأه لي .. وان هذا الطبيب سيكون والدها . الذى حاول ان يعرف منها اسم شريكها فى الجريمة .. شريكها .. لا .. بل المجرم الاصلى .. حاول ان يعرف منها اسمه فلم يوفق ..

واخيرا سمعت الدكتور فؤاد يتحدث مرة اخري . سمعته يدبر لى خطة للهروب من القصر ... ومن المشنقة التى تستعد لاستقبالي كان هو واثقا ان نصيبى عند المحاكمة سيكون الاعدام دون شك .. ولم أكن أنا اقل ثقة منه فى ذلك!

كانت خطة الدكتور فؤاد أن أفتح نافذة غرفتى عندما تهدأ حركة القصر فى الليل وأن يستقبلني هو عند خروجى منها ويسير بى حتي يخرجني من باب المستشفى!

وقبل أن أسأله أنا عما أفعله بعد مغادرة المستشفي سمعته هو يتابع حديثه قائلا لى أنه سيعد لى جوازا باسم مستعار كما أنه سيعد جوازا لابنته وآخذ أنا الجوازين وأسافر بهما إلى روحية فى العزبة ومن هناك اصطحبها إلى الخارج!

وفى الليلة التالية سنحت الفرصة إذ كان القمر مختفيا . وكان من السهل على الاختباء فى الظلام.

وخرجت من القصر والدكتور فؤاد يسير الى جوارى . وعندما أصبحت على الباب الخارجى . وضع الدكتور يده فى يدى يهزها . وعندما سحبت يدى وجدتها تحمل ورقة مالية ذات مائة جنيه!

لقد أطلت عليك يا أمي. ولكنني أشعر أن كل هذه أشياء يجب أن تعرفيها وأنا أغادر هذه البلاد. وأغادرك يا أمى. ربما الى حيث لا عودة. وعذرا يا أمى إن انا لم اخبرك عن وجهتنا.

لقد جعلني الدكتور فؤاد اقسم له بأننى لن ابوح باسم القطر الذى نقصده لشخص ما .. حتي ولا انت يا امى الحبيبة

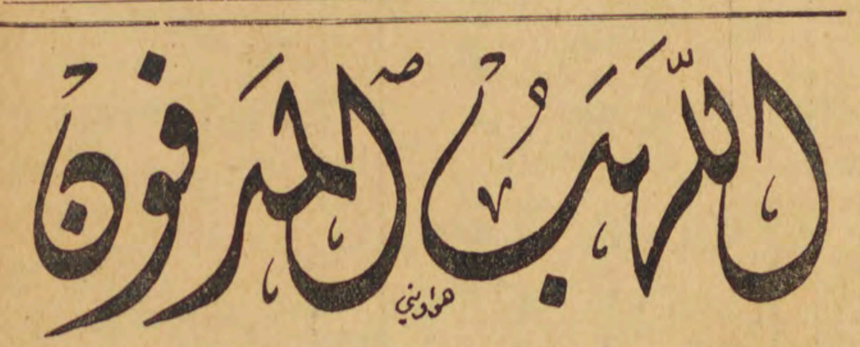
سيصلك هذا الخطاب عقب مبارحة الباخرة الميناء. وسأكتب لك كلما سنحت الفرصة. ولكن لا تحاولى انت ان تكتبى لى . اكتفى فقط بقراءة خطاباتى . كما سأكتفي انا بالتطلع الي صورتك . كلما حن بي الشوق اليك .

والان . الوداع يا امي .

الوداع ولا اقول الى اللقاء . اذ يبدو لى اننا لن نلتقى . ابنك المحب (أنسى)

فهيم جبره

لاتزال ذكري نوفمبر الماضي ماثلة فى اذهان القراء . والقصة التى اقدمها للقراء اليوم تدور حول حوادث معروفة لهم ، قرأوا عنها . وربما اشترك بعضهم فيها . وقد يكون من العدل ان اصرح ان اغلب وقائع هذه القصة قد حدثت فعلا . وان ابطالها لا يزالون احياء .



القصة المصرية الطويلة الكاملة التى سوف يصدر بها كتاب



الذى يظهر صباح يوم ٣٠ مارس الجارى



كونكان !

وهناك فى حديقة الجامعة المصرية .. حيث تبقى طالبات الآداب طول يوم الثلاثاء كي يتناولن طعام الغذاء .. ثم يجلسن للتسلية الى ان يحين ميعاد محاضرة اللاتيني فى الرابعة بعـد الظهر . . هناك شوهدت شلة لا نريد ان نبـوح بأسماء افرادها لانهن كن يلعبـن (الكونكان) بصحبة طالبين لن نبـوح باسميهما كذلك

واذا أردت معلومات أخرى فان أحد الطالبين قد ذهب واشترى (الخس) وجعلت الشلة تأكله . . وتلعب (الكونكان) وتسب المحرر المسكين . . وهن جالسات على الخضره .

وزيادة فى تأكيد الخبر . فقد وصلت الحكاية للعميد وهو يجرى فيها تحقيقا

اشمعنى !

أصدر الدكتور وهبـه استاذ القانون بكلية التجارة أمرا يقضى بحرمان كل من يحضر متـأخرا . من محاضراته . الا أن طالبات الكلية اتفقن على ان لا يطعن هذا الامر . .

وأبلغت احداهن هذا القرار الى بعض الطلبة وعلى رأسهم الطالب عبد المنعم شريف فقرر الطلبة عمل (مقلب) ظريف

فانتظروا بعد دق الجرس بدقيقـة واحدة — لم تقدر الآنسات طبعا ان يحضرن فيها الى المدرج لانهـن لا يسرن بسرعة مثـل الطلبة — انتظروا دقيقة واحدة ثم احتلوا الاماكن المخصصـة لهن وهى طبعا بالصف الاول —- واقسمـوا انهم لن يتركوا هذه الاماكن ولو على أسنة الرماح — أى الاقلام! الا بنوس ! وبعد مضي ربع ساعة من بدء المحاضرة حضرت الانسات فى ارستقراطية وعظمة . فما كان من الدكتور الا أن أصلح من (كرافتته) و (عوج) الطـربوش الي الامام واصدر الامر الى الطلبة باخلاء الاماكن ! لم يقبل الطلبة و(هاصت) المحاضرة ولم يجد الدكتور مخرجا من مأزقه الحرج الا أن ينزل سبـا فى الطلبة من نوع (دى وقاحه وقلة أدب) وطالع . الي ان وصل الدكتور الى كلمة (ياحماره) —

وأخيرا وبعد جهد شاق ترك الطلبـة هذه الاماكن ولكنهم لايزالون مصرين على ان هذا ليس تنفيذا لأمر الاستاذ . . ولكنه خوفا من الآنسة نبويه الشافعى وزميلتها الانسة عليه اسماعيل.!

قنزحة !؟

وبكل تواضع اقول انى أول من ينشر أخبار من مدرسة البوليس والادارة أقصد أخبار داخلية من صميم تلك المدرسة راجين ان ينزل كلامنا بردا وسلاما عـلى اولئك الذين تبرق على صدورهم الازرار الصفراء .

ونبدأ بباشجاويش المدرسة وهو توفيق السـعيد الآن .. والملازم توفيق السـعيد باعتبار ماسيكون !

كان حضرته يتمرن علي القفز على (الحصان) بالمدرسة وقبل كل قفزة يقرأ (الفاتحة) ثم ينظر إلى بعض الزملاء الذين يخافون (تكشيرته) فيطيلون من التصفيق له قبل القفز وبعده !

وفي مرة من المرات بعد القنزحة اللازمه بدأ يجري ثم ضرب (سلم) الحصان برجليه وبقدرة قادر لم يشعر الطلبة (المطيباتيه) إلا والباشجاويش الهمام ملقى علي الارض يصرخ مستنجدا بهم ولـكن الزملاء الاعزاء وقفوا يصفقون ويضحكون !

وثاني يوم .. كان (ماتش) البوليس والزراعة .. وذهب بعض أعضاء فريق الكرة يرجون الباشجاويش المحترم أن يذهب معهم لمشاهدة المباراة .. ولـكنه صمم علي الرفض..ثم اوصى بعضهم أن يذهب يوزباشى المدرسة الشربيني افندي ويقول له أن (توفيق) لن يذهب إلى المباراة .. كي يقوم حضرة اليوزباشى بمهمة المحايلة و(الطبطبة) علي الظهر وليه يا(توتو) ماانتش رايح ؟ ولـكن الشربينى افندي تركه ولم يقل شيئا !

وبعد الانتظار والتلكؤ شوهد الباشجاويش وقد ربط وجهه ثم ركب بجانب سائق (اللوري) الذى ذهب بالفريق الى الملعب !

اشرب !

عندما انتدب الشاذلى باشا لادارة مدرسة البوليس جاء معه ملازم أول كي

يساعد يوزباشي المدرسة في ادارتها .. وطبيعي ان حضرة اليوزباشي لم يكن بوسعه او على الاقل لم يكن ليرضى ان يقول للملازم الاول ولو من باب العلم بالشيء (تلت التلاته كام ؟) ..

فكان حضرته دائما في صالة الالعاب يتمرن علي المقلة والمتوازين حتي يخف وزنه ولو الى التسعين فقط !

أما الآن .. بعد انتهاء مدة الشاذلي باشا .. ونقله من المدرسة فانه يستعد لشرب المقالب وخلافه .. من رئيسه ومن الطلبة النجباء !

حفلة تعارف !

وهي تلك التي اقامها اتحاد الجامعة المصرية لتعارف الطالبات.. وكانت في نادي الجامعة ولم نكن نريد ان نكتب عنها شيئا لولا أن حدث بها مثل ذلك الفصل الذى لا اصفه الا بأنه (بارد) !.

دعيت الطالبات وكذلك اعضاء الاتحاد . وبعض مندوبي الجرائد وبينهم مندوبنا . ولكن في ميعاد الحفلة .. ذهب حضرته . فوجد ان باب النادى مغلق وبعد البحث والتحرى. وجد ورقة قد كتب عليها ان الدخول ممنوع للطلبة حتي ولو كانوا يحملون تذاكر دعوة .!

ولم تجد أقوال مندوبنا انه علاوة على كونه طالبا فهو صحفي

ولم يتمكن من الدخول رغم انه يحمل تذكرة الدعوة ..!

اليست هذه مهزلة ياسي عبد العزيز يونس .؟

خيار وفقوس !

توفي في أول العام طالب بمدرسة فؤاد الاول. فلم تحرك المدرسة ساكنا ولم تشترك في الجناز. وتوفى بعده طالب آخر. فاهتمت المدرسة لوفاته ودعت الطلبة الى الاكتتاب لشراء أكليل بأسم المدرسة. وقررت المدرسة الاشتراك في الجناز رسميا. فسار فيها الناظر والاساتذة والطلبة ولو علمنا ان المرحوم الثاني هو شقيق لناظر مدرسة ثانوية أخرى. لادركنا لماذا اهتمت المدرسة . ولعلمنا أن هناك خيار وفقوس حتي في الموت !

فيلم :

في صيف العام الماضي صور كمال نجيب الطالب بكلية الحقوق مناظر لرحلة اتحاد الجامعة الى اليونان بالسينما. وفي يوم الخميس الماضى دعى اعضاء الرحلة الي شاى بكلية العلوم اشرف عليها الدكتور مشرفه. وبعد الشاى شاهدوا الفيلم فكان في غاية الروعة أما الحفلة ذاتها فقد كانت ظريفة شيقة لانها جمعت بين افراد رحلة افترقوا منذ مدة .

والظريف أن الطلبة عندما قرأوا في بدء عرض الفلم ان الطالب كمال نجيب هو الذى قام بتصويره هتفوا له طويلا . وقاموا بالتهريج اللازم (للمصور) وكان ذلك بزعامة الطالبين محمود لاشين وحنا مرقص !

استاذة !

هي الآنسة فكتوريا عازر المدرسة بقسم الممرضات بكلية الطب. ولكنها لا ترضى بذلك اللقب فقط . بل تؤكد انها استاذة ايضا ؟.

والاستاذة العظيمة. تشكو منها الطالبات مر الشكوي فهي — كما يقلن في غاية القسوة عليهن فلأقل سبب تترسل في الشتائم مما يغرى الطالبات علي (الزوغ) والهرب من حصتها .. بكافة الطرق المعروفة .

فرصة !

وقف الاستاذ مهنا في مدرج السنه الاولي بكلية التجارة في أول العام يلعن ذلك المدرس الذى يستغل مركزه ويطبع مذكراته علي هيئة كتب يبيعها للطلبة باثمان مرتفعة .! واتفق مع الطلبة علي انه سيطبع لهم مذكراته ويبيعها بادوبك بمصاريفها ! ويكفي ان يتقاضى على عمله هذا مرتبا شهريا من المصاريف التي يدفعها الطلبة . وجمع وقتئذ من كل طالب مبلغ خمسة قروش تكاليف الطبع ومنع الطلبة من كتابة المحاضرات اكتفاء بتلك المذكرات المنتظرة

واخيرا في نهاية العام حضر الاستاذ فجأة في احدى المحاضرات وطلب منهم ان يدفع كل مبلغا وقدره ثلاثين قرشا صاغا فقط لانه استحسن أن يطبع كتابا حتى يسهل عليهم الاستذكار ..! وأمر الاستاذ بجمع الثمن لان المطبعة (عاوزه فلوس) والطلبة يزوغون ويزمجرون. وأخيرا هداه تفكيره الى اختيار طالب يساعده في هذه المهمة . وبرغم التوسلات والتضرعات التى يقدمها الزميل المحترم فان الطلبة اعلنوا (مور اتريوم) عدم الدفع لا بالذهب ولا بالفضة !؟

الذبائح

ستمثل رواية الذبائح يوم ٢٧ الجارى على مسرح حديقة الازبكية بواسطة فريق التمثيل في كلية الحقوق وسيخرج الروايه محمد احمد شاكر افندى وسيقوم بالدورين الاولين علي شكرى وعدلي شرابي وستشترك مع الفرقة بعض الممثلات منهن آمال حلمي وشوري نور الدين وسرينا ابراهيم

وستمثل كذلك رواية كوميدي اخرى اسمها (عم شعبان المهندس)

مبروك !

رزقت السيدة منيرة عبد الرحمن الطالبه بكلية الحقوق بطفلة في الاسبوع الماضى .. وذهب افواج من الطلبة زملائها للتهنئة وشربوا (المغات)

مبروك ...

بعد وفاة فينزيلوس بين شارع عماد الدين .. وحديقة الملاهى

وفى الليلة التى جاءت فيها البرقيات تحمل خبر وفاة الزعيم اليونانى فينزيلوس كنت ماراً بشارع عماد الدين أمام بوفيه ريوريتا أنا واثنين من أصدقائى .

رأي احد الصديقين (ميشيل) الجرسون يضحك فقال له وهو يتصنع الدهشة :

— الله .. وبتضحك ؟!

فدهش (ميشيل) وظن أن الزميل قد جاء له بخبر وفاة عزيز لديه فسمعته يسأل فى دهشة !

— ليه .. فيه إيه يابيه .. مانضحكش ليه ؟!

فقال له صديقي وهو يتصنع الحزن هذه المرة :

— ياسلام .. بقى مش عارف فيه إيه ياميشيل ..؟ فينزلوس مش مات .

وهنا تنهد ميشيل فى ارتياح كمن أزيل عن عاتقه عبء ثقيل

— ياشيخ انت خضتنى .. مات مات الله يرحمه !

ورأيت أنا ان دورى قد حان لتصنع الدهشة انا الآخر فقلت لميشيل

— ياسلام عليك .. بقي بموت فينزيلوس ولاتزعلش :. طيب اسمع .. انت ماكنتش هنا أيام سعد باشا مامات ؟

— كنت

— طيب شوف قد إيه المصريين زعلوا مدتها ! !

وحلت هذه الجملة عقدة لسان الجرسون الشاب فانفجر صائحا دون ان يرعى واجبات اللياقة التي لا ينساها الجرسونات حتى فى احرج المواقف

— طيب ياحبيبي .. سعد باشا كان لازم الناس كلها تزعل علشانه ، عشان سعد باشا ماموتش واحد مصرى .. سعد باشا ماقالش لواحد عسكري اضرب رصاص ! لكن فينزيلوس ...

واشتدت حدة (ميشيل) وهو يتحدث ولم ينقذنى من هذه الحدة سوى دخول احد الزبائن وتقدمه من (ميشيل) الثائر يطلب منه (واحد مكرونة) !

وعاد ميشيل الى هدوئه الاول .

وعندما انتهى من تقديم المكرونة للزبون الجديد عاد الى يكمل حديثه التمثيلي

— ايوه ! لكن فينزيلوس انت نسيت يابيه اللى عمله فينزيلوس فى اليونان ؟

وتظاهرت انا بأنني لا اعرف عن بلاد اليونان أكثر مما تعرفه انت عن بلاد واق الواق . فاضطر (ميشيل) لان يشرح لى ما عمله فينزيلوس

— يابيه فينزيلوس مش فى ٢٥ مارس اللي فات كان عايز يموت الاروام وهما بيصلوا فى الكنيسة .. مش كانوا عاملين اتفاق انهم يقفلوا الكنيسة على اللى بيصلوا جوه . ويخشولهم بعد الصلا يدبحوهم .

وسرت أنا فى تجاهلى وسألته :

— وبعدين .؟

وكما لو كان الحديث عن اليونان قد لذ للجرسون فانه قال في هدوء هذه المرة

— وبعدين .. ماتمش الاتفاق بتاع الجماعة بتوع فينزيلوس .. واتخانقوا مع بعض .. كان كل وحد عايز يعمل شاطر ويسبق التانى .. قام البوليس سمع بالحكاية ووقف يحرس اللي بيصلو جوه الكنيسة ! ياحبيبي لو كانش الحكاية عرفها البوليس كان اليونان دلوقتى بقى حاجه وحشه خالص ..

وأردت أنا أن اخرج عن الحديث عن فنزيلوس فرحت أسأله عن رأيه في الملك جورج .. ملك اليونان وقبل أن أتم سؤالي اندفع ميشيل يقول فى حماس :

— أنا بحب جورج دى كتير .عشان البولوتيكة بتاعه كويس .

وأرجو أن تعرف ان ميشيل كان يقصد (بالبولوتيكة) السياسة !

الجمـــال الناعس

The Sleeping Beauty

للشاعر تنيسون

—١—

سنة بعد اخرى عند قدميها .
انها ترقد على اريكتها وحيدة .
وقد غاصت بين الوسائد الارجوانية .
وانهدل شعرها الكهرمانى .
على جانبى وجهها الناعس .
من تلك الضفيرة من اللؤلؤ .
يشع ضوء حالم ودفيء بكثرة

* * *

انها تنام . فلا يسمع تنفسها .
فى حجرات القصر عن بعد .
ولا تتحرك تلك الضفيرة ذكية الرائحة
من فوق صدرها الملتهب .
انها تنام على احدي كفيها .
ولكن بتأنق . تضع رأسها .
فتضغط الوسادة المزركشة بالذهب بخفة .
انها لا تنام ولا تحلم .
بل ابدا تريد راحة كاملة ! لعودتها الكاملة :

ورأيت أنا انني سأطيل الحديث مع الجرسون. وخفت ان يكتشف ميشيل السر فيغضب خصوصا وان صديقي من ذوى الالسنة الطويلة .. اذ كاد أحدهما يصرح لميشيل بأنى صحفي.

وانتهزت فرصة دخول أحد الزبائن واسرعنا باخراج ثمن (الواحد مكرونه) الذي اكلته واعطيته لميشيل وأنا أضع رجلا فى الشارع والرجل الاخرى داخل المحل .. لان (المزانية) لم تكن تسمح بأعطاء (البقشيش) لميشيل. بعد ان وثق هو بعد الرغي الكثير اني لابد انوى اعطاءه (بقشيشا !)

ولذلي ان اكمل حديثى عن فنزيلوس.. ولكن مع موسكو جرسون قهوة برعى بحديقة الملاهى .. وترجع صداقتنا — ان كانت معرفتى للجرسون تعد صداقة — الى ايام قهوة رجينا القديمة قبل ان تحتلها شلل الادباء فتسببوا — عن حسن نية طبعا — فى افلاسها وغلقها !

وذهبت الى حديقة الملاهي. وجاء موسكو. وبعد التحية والسلامات .. والترحم علي ايام رجينا رحت اتحدث مع (موسكو) كلما سنحت له الفرصة بالمرور من امامي.. حتى اتى ذكر اسم فنزيلوس.

ونسيت ان اذكر لك ان موسكو هذا تركي وليس يونانيا.

ولم يكد (موسكو) يسمع باسم فنزيلوس حتى صاح

— احسن ياشيخ .. الراجل ده كان لعنة قوى . انما أنا زعلان على حاجة واحده .. زعلان عشان الراجل ده ماقدرش يموت الاروام اللى كانوا بيصلوا فى الكنيسة يوم ٢٥ مارس .. كان ريحنا منهم.

وسمع هذه العبارة الاخيرة (خريستو) وهو جرسون رومى كان يعمل مع (موسكو) فى .. رجينا وكان ذاهبا لاحضار (طلب) لاحد الزبائن فرأيته يقف فجأة ويصيح فى موسكو.

— ايه ده ياموسكو .. انت بتقول ايه مش فنزيلوس ده اللي كان عاوز اليونان تحارب الترك ويموتهم. مش فنزيلوس ده؟ واشتدت المناقشة وكلمه من هنا وكلمه من هناك. وحميت الثورة. وكاد الجرسونان يتماسكان. وخفت أنا عاقبة تشاجرهما فأسرعت بأخراج ثمن القهوة ووضعته علي المائدة التي كنت أجلس أمامها وأسرعت بالخروج من القهوة.

فهيم



في القهوة والادب ـ وحى الايام
البغال والرجال

في القهوة والادب:
لعبد المعطى المسيرى.

« واشهد انى قرأته مرتين ووجدت فى قراءته مرتين لذة قوية ومتاعا خصبا واحسست اعجابا عظيما بهذا الرجل الذى استطاع أن يثقف » بهذه العبارة التى قد يتبين لك من أسلوبها أنها للدكتور طه حسين ، صدر الاديب عبد المعطى المسيرى كتابه .

وهذا رأى الدكتور طه حسين فى أول فصل من فصول الكتاب. وهو فصل كان الاديب المسيرى قد أرسله الى الدكتور طه حسين أيام أن كان يكتب (حديث الاربعاء) فى الوادى . ردا على مقال كتبه الدكتور يعلن فيه تشاؤمه من حظ الثقافة عندنا هنا فى مصر .

وفى هذا الفصل يحاول الاديب المسيرى أن يقنع الدكتور طه حسين أن الثقافة بخير. وأن الدكتور لم يكن موفقا عندما أعلن تشاؤمه . ولم لا؟ لانه (المسيرى) قد تمكن من تثقيف نفسه بنفسه دون أن يجلس الى استاذ او يذهب الي مدرسة !

وأغلب ظنى أن الاديب المسيري لم يفكر فى طبع كتاب له الا بعد أن كتب ذلك الفصل الذى نشرته له الوادى ردا على الدكتور طه حسين . ثم بعد أن كتب الدكتور فصلا فى حديث الاربعاء يرد به علي الاديب الناشيء !

ويضم الكتاب بين صفحاته الاولى بضع مقالات كان المؤلف قد أرسلها الي بعض صحفنا اليومية . ونشرتها له هذه الصحف .

وفى الكتاب فصل يتحدث فيه المؤلف عن الاستاذ سلامة موسي وينعى عليه تبجيله لويلز إذ ينعي عليه قوله (ان اشعار المتنبي لو ترجمت الى الانجليزية لما اعجب ويلز ببيت واحد منها ! بينما آثار ويلز تترجم الى العربية فيجد فيها القارىء لذة ومتاعا وتعبيرا عما يخالج نفسه ويجول بخاطره .

ويعلق المؤلف على هذه العبارة بقوله ان الاستاذ سلامة موسي لو كان قد اتى بهذا الرأي للتدليل على عبقرية ويلز وقيمة افكاره ومتانة الانجليزية ورصانة تعبيرها . يعلق المؤلف بقوله ان الاستاذ سلامة موسي لو كان يقصد ذلك . فانه قد أخطأ فى هذا القياس . ولكني أرى ان المؤلف هو الذى أخطأ فى نقض رأى الاستاذ سلامة موسي إذ ان أغلب شعر المتنبى روعته فى ألفاظه بعكس جميع كتابات ويلز فان روعتها في ما تحمله من معاني .

وأظن أن الأديب المسيرى يوافقنى على أن الالفاظ تفقد روعتها عند ترجمتها الى لغة أخرى . او على الاقل تفقد جزءاً كبيراً من تلك الروعة . أما المعاني فيستحيل ان تفقد روعتها عند الترجمة .. اظن ان المؤلف يوافقنى علي ذلك .. كما أظن أنه يوافقني على ان هذا هو ماقصد اليه الاستاذ سلامة موسي بتدليله !

والمسؤلن معذور عندما رأى كاتب كالأستاذ سلامه موسى فى حديثه عن ويلز فهو لم يقرأ لويلز الا ما نقل من كتاباته الي العربية .. أما (أصول) تلك الكتابات التي نشرها ويلز بلغته .. الانجليزية فان المؤلف لم يقرأها .. لأنه كما يصرح .. لا يعرف الانجليزية : وقد كان الاحري بأديب كالمسيري أن لا يورط نفسه فى نقاش مع كاتب كالأستاذ سلامه موسى فى حديثه عن كتاب قرأهذا لهم بالانجليزية . وفهم ما يقصدونه بسهولة... بينما هو لم يقرأ الا بالعربية .. وفهم ما يقصدونه .. ولكن بصعوبة !

وفى الكتاب بعض قصص .. أو بعض محاولات يدعى كاتبها أنها قصص نعم أقول يدعى أنها قصص .. لانها أبعد ما تكون عن (فن) القصة . فهو قد عالج أفكاره .. ان كان فى قصصه أفكارا .. معالجة بدائية Primitive محضة لا تحمل أى اثر من الفن .

وبين هذا وذاك يحاول الاديب المسيرى أن يدرس بعض كتابنا المجيدين في كتابه فصل عن العقاد وشعره ومؤلفاته . وآخر عن شوقى .. ثم دراسة للمازنى . وأخري للشاعر الشاب أبى فاشا !

واخيرا فاني اعترف انى ربما اكون قد قسوت فى نقدى لكتاب الاديب المسيرى ولكنى اعتقد انها قسوة قد تفيده فيما سيكتبه بعد الان .

ولكن مهما يكن من امر فن الكتاب فى مجموعته محاولة طيبة لاديب شاب ينتزع وقته من (القهوة) انتزاعا .. كما ينتزع النقود .. التى كان يجب أن ينفقها علي نفسه وأهل

بيتة .. ينتزعها لكي يشتري بها الكتب والصحف .. غذاء روحه !

وحي الايام

للأديب محمود أحمد البطاح

«اذا كان لكل كتاب فاتحة كما يقولون فليس هذا الكتاب الا بعض تلك الفاتحة!»

ولن يمكنك - قارئى العزيز - أن تفهم معنى تلك العبارة التى صدر بها الاديب البطاح كتابه (وحى الايام) إلا عندما تعرف أن ذلك الكتاب الذى أحدثك عنه الآن ليس إلا المجلد الاول من خمسين مجلدا تصدر متتابعة .

وأرجو ألا تدهش فقد رأيت هذه العبارة مطبوعة على غلاف(وحي الايام) . كما سيراها كل قارىء تقع فى يده نسخة من ذلك الكتاب .

ووحي الايام — كما يقول مؤلفه — كتاب جمع بضع مقالات فى الادب والاجتماع كان الاديب البطاح قد نشرها فى بعض مجلات الاسكندرية الادبية .

وكما تورط الاديب المسيرى فى حديثه عن الاستاذ سلامه موسى . تورط الاديب البطاح فى حديثه عن الدكتور طه حسين فهو عندما يتحدث عن كتاب« على هامش السيرة » للدكتور طه حسين نراه يلخص الكتاب فى بضع صفحات لا تزيد على العشرين صفحة ثم عندما ينتهي من تلخيص الكتاب نراه يسأل قراءه فى زهو وفخر « وانى لاسأل الذين قرأوا كتاب (على هامش السيرة) والذين سيقرأون هذا التلخيص عن الفارق بينهما فى روعة الانسجام . واتصال الوقائع ! »

أرأيت إذن أن غرور الاديب البطاح قد دفع به الى موقف أمام الدكتور طه حسين لا يحسد عليه .

وقد وقف الاديب البطاح نفس الموقف الذى لا يحسد عليه أمام الاستاذ توفيق الحكيم عند حديثه عن أهل الكهف !

وأخيرا ليعذرني الاديب البطاح ان أنا صارحته بأن كتابه ملآن بالاغلاط ... ليس الاغلاط المطبعية .. فالكتاب من هذه الناحية يثير حسد القراء والكتاب معا لجودة طبعه وجمال ورقه . انما الاغلاط النحوية التي قل ان تخلو منها صحيفة .

وفى صحيفة (٣) من الكتاب رأيت الاديب البطاح يتساءل أينت هي الرحمة . وأرجو أن لا يتهمني الاديب مؤلف الكتاب بالجهل ان قلت له ان هذه الكلمة لم اسمعها إلا منه هو الآن . لانى اعرف ، واني واثق من صدق ما اعرف ان (اين) لا تؤنث بأضافة التاء اليها . بل هى فى جميع الاحوال تكتب كما هى .. اين، عذرا ربما كان ذلك تجديدا ونحن لا ندرى ؟

وفى ص (١٨) يقول الاديب البطاح (أعرنى سمعيك !) وسأتمادى في صراحتى وأذكر للمؤلف القدير أنني أعرف أن الادباء الذين هم أمتن واقوى منه فى اللغة العربية يكتبون (اعرنى سمعك) . إذ لم يقل احد علماء النحو من قبل ان المصدر يثنى ويجمع . وقد كان فى مكنته ان يقول اعرنى (مسمعيك) لو كان يريد التثنية. ولكن ربما كان هذا تجديدا ايضا !

وهناك غيرهاتين الغلطتين اغلاطا اخرى كثيرة قد يمل القارىء لو انا عددتها .

واخيرا فأننى اكرر هنا ما قلته من ان اجمل ما فى الكتاب هو إناقة طبعه وجمال ورقه

البغال والرجال

وكتاب البغال والرجال يحوى بعض القصص الطريفة الشائعة بين الزنوج . وأولى هذه القصص تلك التي يتناقلها الزنوج . عن السر فى سواد جلدهم . فهم يعتقدون أن الله عز وجل قد خلق الناس وأعد لهم يوما معينا لكي يعطيهم فيها الالوان . وفى ذلك اليوم ذهب الزنوج . أو الذين أعدوا لكى يكونوا زنوجا الي شجرة الحياة فى الجنة ورقدوا فى ظلها . وبحث الله عنهم ولما لم يجدهم أرسل اليهم الملك جبريل . فرآهم هذا راقدين تحت الشجرة فايقظهم قائلا لهم أن الله يريد رؤيتهم وأسرع هؤلاء لمقابلة خالقهم وتقاطروا عليه فصاح الرب فيهم Get Back أى ارجعوا الى الخلف . ولكن هؤلاء ظنوا أنه يصيح فيهم Get Black اى صيروا سودا .. فأصبحوا وجلدهم اسود بهذا الشكل الذى هم عليه الآن !

وقصة الثعابين ذوات الاجراس لا تقل عن هذه غرابة فالمؤلفه تذكر ان هذه الثعابين قد اشتكت لخالقها من باقى حيوانات الارض قائلة أن هذه الحيوانات تنقض عليها وتأكلها .. ثم زادت انه لو استمر الحال على هذا المنوال فانه لا بد وأن يأتي عليها يوم تنقرض فيه ورأى الرب وجاهة الشكوى فأمد تلك الثعابين بكمية من السم تضعها فى نابيها حتى تتقى به الحيوانات التى تهاجمها .

ولكن كان أن اشتكت الحيوانات من مهاجمة الثعابين لها لذنب أو لغير ذنب جنته. فأرسل الله الاجراس للثعابين .. ذوات الاجراس ناصحا إياها أن تهزها فى مسيرها. فان سمعها حيوان صديق فانه يتقيها ويبعد عنها . أما ان سمعها حيوان عدو . فان الامر متروك للثعبان هنا

وتذكر المؤلفة قصة غريبة عن السر فى العمل الشاق الذى قدر للزنوج أن يقوموا به فى تلك الحياة. فهي تقول ان الله امر الرجال البيض والرجال السودان يقفوا فى بقعة من الارض . ثم وضع ربطتين على بعد خمسة اميال من النقطة التي وقفوا فيها وأمرهم بالجري اليها حتى يري من سيصل قبلا

ووصل زنجى قبل الرجال البيض وانتزع احدي الربطتين ثم تبعه ابيض وانتزع الربطة الثانية

وعندما فتح الزنجى ربطته وحدها تحوى محراثا وفأسا والات كثيرة أخري وفتح الرجل الابيض ربطته فوجد فيها قلما وحبرا..

ومن هنا نشأ السر فى العمل الشاق الذى القى على عاتق الزنوج . وذلك العمل المهين الذي يقوم به الرجل الابيض !

بقية المنشور على صفحة ١٤

وبمرور الايام .. طلبت فلو ان تسكن فى شقة فاخرة.. وكنت اغدق عليها الكثير من اموالى واستنزف معها كل وقتى حتى خشيت أخيرا على عملى من البوار.. واستمرت علاقتنا فى تكتم زهاء ثلاثة أعوام .. استغلت خلالها فلو مركزها استغلالا شائنا .. فكانت تغدو وتروح متى شاءت .. ولم يكن فى مقدورى أن احتج على ذلك فقد اصبحت تتجاهل كل ماأقول وتتنصل من الاعمال ..

وشيئا فشيئا ادركت انى فى قبضة يدها تحركنى كيف ارادت .. وفى الحقيقة فقد رضخت لها كل الرضوخ وتركت لها الحبل على غاربه خيفةان تفضح سرى فيعلم الناس وتعلم زوجتى بنفاقى ..

الى ان كان ذات مساء.. وكنت أقف بالسيارة امام منزلها عندما لمحت فلو ومعها شاب صغير ينزلان من سيارة اخرى ويدخلان المنزل فثرت واندفعت بجنون وهجمت عليها وامسكت بكتفيها اهزها هزات عنيفة وانا اصيح .

— ماذا تظنين ايتها الوغدة ؟.. هل جعلتك تنعمين بتلك الحياة السعيدة .. بين طنافس حريرية وفراش وثير فى منزل فخم .. حتى يكون لك من السهل مقابلة عشاقك ؟. انه منزلى وكل شىءفيهاشتريته بنقودى هل تعين ما اقول ؟.

فأجابت بوقاحة : — كلا .. لا افهمك يابارت .. لقد رفضت ان تتزوجنى فدعنى احاول ذلك عند الآخرين فالحياةالتى احياها الآن زائفة لا اقنع بها

ثم كررت على مسمعى ما كانت تطلبه منى مرارا :

— انك لا زلت تحبنى يابارت فلم لا تطلق زوجتك وتتزوجنى ؟.

—ان طلاق اثيل ضرب من المحال..ولقد اخبرتك مرارا بأنه ليس فى استطاعتى طلاقها ؟.

فقالت ساخرة : — اوه ليس فى استطاعتك طلاقها .. حسنا فسأجعلها هى تطلب منك الطلاق .

وتحت تأثير ذلك التهديد لانت قناتى.. ولم يمكن ان افعل شيئا فسارت علاقتنا كما كانت تسير من قبل غير ان حبى لها فترت جذوته اذ ادركت انها قد غيرت معاملتها لى واصبحت تقابل ذلك الشاب الذى عرفت اسمه فيما بعد — روى كلمنتس — وكانت ترى فى صحبته طوال ساعات النهار

وفى أثناء ذلك كان ميتشيل ابنى قد أتم علومه بالجامعة فاقترحت اثيل ان يعمل معى . فعارضت فى ذلك لسبب لم استطع طبعا ان أفضى به الى زوجتى .. ألا وهو وجود فلورنس بيرسون .. فاعتذرت لها وحاولت ان الحق ابنى بأى عمل خارج

أنة !.

A Lament

لبرسى بيس شيلى

اوه يادنيا !

اوه ياعمر !

اوه يازمن !

يامن على درجاتك الاخيرة اصعد .

وأنا ارتعد فى نفس المكان .

ذلك الذى وقفت فيه من قبل

حتى يقود جمال ايامك الاولى ؟!

أيام الشباب .

لا أريد اكثر من هذا الجمال

بل لن اريد !!

لقد استمتعت باختلاف الليل والنهار .

بالربيع الضاحك. وهذا الصيف .

وذاك الشتاء الابيض .

انها تحرك فى قلبى الضعيف موجات حزينة

ولكنها ممتعة .

لا اريد اكثر من هذا .

بل لن أريد !

دائرتى ولكنها الحت وصممت.. وأخيرا لم أجد بدا من الرضوخ لارادتها .

وابتدأت مخاوفى تتحقق فقد أخذت فلو تحبك شباكها حول ولدى البرىء الذى كان لا يفهم ما تبديه نحوه من اغراء .. ولكنى — أنا الرجل الذى فهمتها تماما — ادركت ان ابنى سيكون عما قريب ضحية سائغة لتلك المرأة الافاكة .. فقد لاحظت انها تختار المطعم الذى يقصده ليتناول فيه طعامه .. وانها تسارع بالخروج فى الوقت الذى يهم فيه بلبس قبعته .

وأخيرا .. افلحت فقد أخذ ميتشيل يخضع بالتدريج لسحر جاذبيتها ..

أوه .. كم قاسيت فى تلك الايام . فلقد حاولت ان اثيب ولدى الى رشده وارجعه الى صوابه ولكن بدون جدوى.. ولعدة مرات عزمت على أن اخبره بخطيئتى نحوه ونحو امه .. ان اعترف اليه بكل شىء ولكن كان يمنعنى دائما بريق الاخلاص الذى يشع من عينيه .. وكان احترامه وتبجيله لى يجعلانى دائما فى تردد وخجل

ومرت الاسابيع وتلتها الشهور .. واذا بميتشيل قد انساق انسياقا أعمى خلف فلورنس .. فانتهزت احدى فرص قنوطى وقلت لها

—فلو..اياك وميتشيل فانه كل مالى فى الحياة ولا يمكنى أن اقف ساكنا بينماأراك تمكرين عليه صفو حياته

— اوه .. هل أنا من يعكر عليه صفو حياته ؟. انك تهذى بدون شك .. لقد استبحتنى شابة طاهرة فدنستنى ولوثت شرفى فلا حرج عليك أن زوجتنى من ابنك .. وإلا حاول أن تصدنى .. وسيكون اسمك ملطخا بسرعة لم تكن تطرأ لك على بال ..

— دعينا من التهديد والوعيد ..ما رأيك اذا نفحتك بقدر كبير من المال !

— لا يغير شيئا . فاننى فى الحقيقة أحب ميتشيل

— انى مستعد لأن اعطيك ما تطلبيه

سأضحى بكل ما عندى من مال فى سبيل ان تتركي ابنى وترحلى عن هذه البلدة بدون جلبة .. فكم تريدين ؟ .

وما زلت ألح عليها حتي قبلت أخيرا ولم يكن فى مقدورى أن اسد ما طلبته من مال فعمدت الى أموال زوجتي أسد بها ما نقص مني .. فلقد خيل لى فى ذلك الوقت ان كل شىء في الحياة رخيصا ما دام فيه نجاة ابنى و .. بيتى ..

ورحلت فلو فى صمت ورحل معها كليمنتس .. ولاول مرة منذ سنوات تنفست الصعداء وشعرت بان حملا ثقيلا قد ازيح فجأة من فوق كاهلى ..

وكانت الصدمة قاسية على ميتشيل فقد ذهب عنه مرحه وطربه واصبح كئيبا حزينا فكان قلبي يذوب شفقة عليه فلقد كنت اعلم ان حبه لفلو ممتزجا بالاخلاص والهواء ..

ولكن عندما ابتدأ ميتشيل يسلو حبها وابتدأت الحياة تعاوده بمرحها وسرورها عادت فلورنس ثانية ولم يمض على رحيلها سوي عام ونصف

واني لا أخفي شيئا اذا قلت انني لم اهتم بعودتها الا عندما وجدت انها قد عادت تتقرب الى ميتشيل ففي ذات مساء قال لى بعد ان انتهينا من تناول العشاء

— ابي .. لقد قابلت اليوم فلورنس بيرسون

— ماذا تقول ؟ فلورنس بيرسون !

— اجل .. لقد قابلتها اليوم . مسكينة تلك الفتاة انك تعلم أنها قد تزوجت من ذلك الشاب كليمنتس . ولكنها عاشت معه شهرين فقط فقد كان قاسيا فظا .. وكثيرا ما كان يضربها عندما تمسك عنه مالها ..

وبعد ايام معدودة جاء ميتشيل الى المنزل فرحا واخبرنا بعزمه على الزواج فهلع قلبي وادركت لساعتي ان فلورنس قد حبكت شباكها والقت بالطعم فسألته

— ممن يا ابنى ؟

— من فلورنس بيرسون

— انني لا اوافقك .. فليست فلورنس خليقة بك

ووافقتنى امه على ماذهبت اليه وقالت

— وبجانب ذلك فهي مطلقة .. وهذا فقط ما يدعونى لان ارفض

ولكنه قال

— كان ذلك بالرغم عنها فلقد كان زوجها شرسا وقحا . وعلى كل حال سأدعوها غدا الي العشاء حتي تتأكدا من خطكما .

وفى اليوم التالى خرجت مبكرا من عملى وذهبت الي مسكن فلو وقلت لها

— انك تعلمين سبب حضوري . فلماذا حنثت بوعدك

أغنية !

A Song

للشاعر شيلي

* * *

وافعم الطير الاثيم نفسه نواحا .

على حبه .

فوق غصن من اغصان الشتاء .

وهبت الرياح المثلجة .

فوق جدول الماء المتجمد .

لم تكن هناك وريقة .

فوق شجر الغابة العارية .

ولا زهرة فوق الارض

وحركة الريح الضعيفة .

بلي لم يكن هناك الا ضوضاء الناعورة .

— ليس لك ان تسألني عن أى شيء . . فانى سأتزوج ابنك . وان كان ذلك آخر عمل فى الحياة ولقد تممنا كل شيء لزواجنا

فشعرت بالارض تميد تحتى وببقعة حمراء تتسع امام عيني فامسكت بها واخذت انهال عليها ضربا والكما برجلي وكلتا يدى الي ان شعرت فجأة بيد قوية تهبط على كتفي فالتفت خلفى . ولذعري رايت ابني واقفا وقد عقدت الدهشة لسانه

— ابتاه .. ابتاه .. ما معنى هذا ؟

فاسرعت فلورنس تقول وهي تجهش بالبكاء .

— لقد حاول ان يقتلنى لانه لا يرغب فى زواجنا ..

وحينئذ تكلمت . وبهدوء افضيت الى ابنى بالحقيقة المرة القاسية دون ان اخفى عنه حرفا واحدا . ولعدة دقائق ظل ميتشيل واقفا كتمثال حزين واجم ثم نظر الي فلورنس نظرة حيرة وقال

— هل هذا حقيقة يافلو !

— اجل انها الحقيقة .

وبدل ان ينبس ببنت شفة تركنا وسار ببطء حتي خرج من الغرفة ومنذ ذلك اليوم لم اعد ارى ابني ثانية ولم اسمع عنه شيئا فقد اختفى تماما وانقطعت عنا اخباره .

وانقض اختفاء ميتشيل على امه ايثل انقضاض الصاعقة فمرضت مرضا طويلا . وما لبثت ان ماتت وتركتني وحيدا وسط تيار الحياة الجارف ولم يمض الا قليلا حتى اعلنت فلورنس فضيحتي على الملا فانهارت اعمالى واصابها التلف والبوار وتحطمت كبريائى واصبحت حقيرا فى نظر العالم فاخذت اجوب الامصار والاقطار شريدا بائسا ابحث عن ابني . تري ماذا حدث لميتشيل ؟ هو لايزال باقيا على قيد الحياه وهل يقدر لنا ان نتقابل فى يوم من الايام فيغتفر لى زلتي !

انني الآن غير رجل الامس .. فقير معدم لاحول لى ولا طول .. ولكن لم يخفف من وقع المصاب على سوى ان ايثل ماتت قبل ان تعلم بخبر فضيحتى !!.

٣٠

٣٠ مارس

ذكريات فنية

كيف تعرف احمد بيه بالسيدة منيرة المهدية وكيف تزوج بها ؟

كان ذلك عام ٩٣٠ حين حضر احمد بيه من المانيا ثم نزل ضيفا على صديقه محمد يومي المصور المعروف بالاسكندرية ليهيء له أكلة من الاكلات البلدية اللذيذه التي حرم منها اثناء اقامته فى المانيا تلك المدة الطويلة ..

السفر الي مصر

وعندما علم يومي المصور ان ضيفه احمد بيه قرر السفر الى مصر فى اليوم الثاني لرؤية الاهل والاصحاب . طلب اليه أن يؤدى له خدمة بسيطة وان يوصل بعض صور للسيدة منيره المهدية ..

المقابلة الاولى

ووصل احمد بيه الى مصر واخذ يسأل عن مكان السيدة منيره فقيل له انها تطرب الجمهور كل ليلة بكازينو الكوبري الاعمى ومن السهولة ان يقابلها هناك اذا شاء ..

وذهب احمد فى اليوم الثاني الى الكازينو وسأل عنها فأشاروا له الى سيدة واقفة الي جانب شخص قصير القامة تتحدث اليه هو سكرتيرها (زكريا افندى) فعبر الطريق اليها مقدما نفسه ثم أخذ يدها وقبلها باحترام غربى واخبرها بأن امانة لها عنده يريد تسليمها اليها وهو يطلب ميعادا ليعطيها اياها ..

وبعد الاحترامات الواجبة وما يقال فى مثل هذه الاحوال اعطت احمد بيه عنوان عوامتها وطلبت منه أن يذهب اليها فى اليوم الثانى فى ميعاد ضربته له ليضمن وجودها فى ذاك الوقت ..

الكونتننتال

وفى هذه الايام كانت حالة احمد المالية علي غاية ما يرام حتى انه أبى ان ينزل الى الوسط الذي نعيش فيه وفضل ان يقيم بفندق الكونتننتال كما يفعل ابناء الطبقة الراقية ولولا ان المارك هبط فى تلك الاثناء لما هرب احمد من مصاريف هذا الفندق الفاخر الى شقة صغيرة كائنة بشارع محمد صدقى باشا قريبة من ميدان الازهار

وليمة فجائية

وفي اليوم التالى شد احمد رحاله الي العوامة وقدم اليها نفسه حيث كان الوقت ظهرا وأعطاها الصور ثم ولاها ظهره يريد الانصراف ولكنها طلبت اليه البقاء معها لتناول الغذاء

وامتدت المائدة تحمل اصناف الطيور والديوك الرومى حتى شبع ثم شكر لها كرمها الحاتمي وعرض عليها ان تقبل دعوته الى تناول الشاى

الزيارة الاولى

وفى الميعاد المحدد لم تخيب السيدة منيرة المهدية رجاء احمد فذهبت الي شقته الكائنة بشارع صدقي باشا وتناولت الشاي مع الموز والجاتو . وأخذهما الحديث على المائدة عن الفن والطرب والتمثيل حتى امتنع التكليف بينهما واعيدت الزيارات بين الطرفين كلما اراد احدهما زيارة الاخر وكان احمد فى ذاك الوقت يصدر مجلة (الحسان) ويعد من اصحاب المجلات التي تبحث فى الفن والطرب وما الى ذلك

كلام الزواج

وفى زيارة من احمد بيه الى عوامة السيدة منيره المهدية بناء على دعوة تليفونية صودم بمشاهدة المأذون لاول مرة فى حياته .. وعندما عبر بوجهه عن الدهشة والاستغراب والانذهال افهمته السيدة منيرة انها تحب ان لا يتناولها الناس بالهمس لان تبادل الزيارات بينهما هى كمطربة وهو كصحفي ارسل الالسنة فى حقها همسا ولذلك قررت الزواج منه اذا قبل ؟!

ولم يكن عند احمد الوقت للتفكير فى تلك المسألة او المعضلة الكبيرة بل قرر قبول الزواج من السيده منيره المهديه ملكة الطرب التى كان يتمني رضاها الالاف من المعجبين والمتيمين ..

شهر العسل

وطلب احمد بيه من عروسه السيده منيره ان توافقه على السفر الى ألمانيا لتمضيا فيها شهر العسل وقبلت ورحلا سويا الى هناك وهما فى غاية السرور .

هناك ؟ !

وبما ان السيدة منيرة المهدية كانت تجهل عوائد هذه البلاد مما يصح ومما لا يصح عمله كانت هذه المسألة من دواعى اثارة المشاحنات بينهما فى كثير من الاوقات وقد قال احمد بيه مثال لذلك ان السيدة منيره المهديه كثيرا ما كانت تدخل الحوانيت وتطلب اشياء لا يبيعها المحل الذى اختارته وفى هذا منتهى الاحراج لأحمد الذى عرف تقاليد هذه البلاد لكثرة السفر اليها والاقامة

الزوج يرقص أمام تمثال بوذا والمطربة نجاة تتسبب في الطلاق !

فيها من وقت لآخر ..

الرجوع

وقضي الزوجان رحلتهما فى المانيا كيفما كان الحال ورجعا الى مصر. السيدة منيرة الى عوامتها واحمد الى شقته بشارع صدقي باشا ..

حفلات

وحدث ان اتفقت السيدة منيره المهديه بعد عودتها من رحلة شهر العسل مع احد متعهدى الحفلات على اقامة اربع حفلات بالوجه البحرى وطلبت الى زوجها مرافقتها الا انه ابى مرافقتها لانه كما يقول كان يكره جدا اولئك الذين يتملقونها (كما يتملقون المطربات دائما) من وقت لآخر تحت اسم شلة المعجبين والمتيمين .. ولكى يتحاشي رؤيتهم وهم فى حالة تملقهم لها بكلماتهم المعروفة من اجدت يا ست .. واحسنت جدا ؟! وماتبع ذلك .. قرر البقاء فى مصر لانه يشعر بأنه من الازواج الانانيين الذين لا يرغبون ان ينازعهم فى زوجاتهم معجبون ومغرمون

من هى ؟

وسافرت السيده منيره الى الوجه البحرى لاقامة حفلاتها التى تعهدت بها دون صحبة زوجها احمد ثم رجعت الي مصر وهى متحمسة اشد التحمس لملاقاة زوجها احمد ومعاقبته اشد العقاب خصوصا وانهم — وهم أصحاب الغايات — افهموها ان زوجها ما امتنع عن السفر معها الا ليخلو له الجو مع سيدة مطربة قيل لها انها زارته وشوهدت واياه فى عربة ..

اما انها زارته فى شقته فهذا كلام صحيح لاننى كنت من المدعوين فى هذه الحفلة وكانت السيدة المجهولة التى اشاعوا عنها هذه الاشاعة هى الانسة نجاة علي وكان المدعون لهذه الحفلة نجاة .. والمرحوم والدها .. وانا .. وصديقي الاستاذ غالب المهندس ..

اما كيف دعا احمد بيه نجاة فاذكر اننا كنا نتناول الغذاء عند حاتي ألفي بك نجاه ووالدها وانا وغالب ثم قابلنا احمد بيه فى الطريق وطلب منا زيارته بشقته لتناول الشاى بمنزله الكائن بشارع صدقى باشا

وقد قبلنا الدعوة لاننا كنا نعرف احمد بيه كصحفي يصدر مجلة (الحسان) كما اسلفنا وقد عرفناه ككاتب تحرر مجلة (النجوم) التي كان صاحبها من اعز اصدقائنا انا وغالب وهو الاديب احمد فؤاد نصار خريج السربون ومدرس اللغة الفرنسية الآن بمدارس رقى المعارف ..

الذهاب

وفى الميعاد المضروب ذهبنا فى سيارة الاستاذ غالب وقابلنا احمد بيه امام مسكنه وكانت غرفة الانتظار التي ادخلنا فيها الخادم دقيقة الترتيب .. كما كان بها بيانو وفونوغراف يدور بالكهرباء وتمثال لبوذا يحمل فى يده او في فمه لا اذكر تماما لمبة ذات لون احمر متصله بسلك كهربائى فى الحائط وهي تنار وتطفأ كما يراد ..

وجلسنا ثم جاء احمد بيه وأخذ يحيينا ثم جلس الى البيانو وأخذ فى العزف بعد أن أغلق نور الغرفة ماعدا النور الضئيل الاحمر الصادر من تمثال بوذا ..

وكنا نصفق لاحمد كلما انتهى من عزف قطعة من قطعه الموسيقية والحق أنه كان شيقا فى توقيعه ..

احمد يرقص

وماكاد أحمد ينتهى من العزف على البيانو حتى ضغط على الزر فانبعث النور فى الصالون المظلم ثم أوصل الفونوغراف بالتيار الكهربائى بعد وضع اسطوانة موسيقية راقصة وأخذ يرقص أمامنا رقصات افرنجية رشيقة لا تقل اتقانا عما يأتيه راقصو أوروبا الذين نشاهدهم كثيرا فى المسارح وعلى الستار الفضي ..

ولكي ينبهنا أحمد الي انتهاء رقصته هبط في هدوء وفى حركة رشيقة الى الارض فاردا ساقيه كالعدد «٨» وصفقنا أنا وغالب ونجاه ووالدها فانحني أمامنا محييا وانصرف الى الخدم يامرهم باعداد الشاى .

الشاى

وبعد لحظة بسيطة حضر احمد وأشار الينا بالانتقال الي غرفة المائدة التى أقول عنها حقا انها كانت مرتبه ترتيبا مدهشا من حيث الترتيب والنظافة وكانت المائدة تحمل الجاتو والبسكوت والشمبانيا والموز فاكلنا وشربنا ثم انصرفنا شاكرين له هذه الدعوة

كيف طلق

اردت من ذكر وليمة نجاة لا لسبب الا ليقف القارىء كيف تقابل احمد مع نجاة وكيف أوسع الواشون الخرق بينه وبين السيدة منيرة المهديه وكيف تمكنوا من أن يفرقوا بينهما

وطلبت السيدة منيره من أحمد بالتلفون أن يذهب اليها ولكنه لم يرضخ للاوامر بعد العتاب الذى ذكر فيه اسم المطربة نجاة ظلما واخطرها بالانفصال .. وهو يقول لها اذا قلت الثقة بين الزوجين فمن الاصلح لها أن يفترقا وتبع قوله بأن تطلق سراحه اذ كانت العصمة في يدها وهى التصرف فى زوجها ..

وفى اليوم الثانى ارسلت السيدة منيرة الى احمد ورقته مع رسول قدمها اليه

ح . ى



خطة مرسومة

والخطة المرسومة يتقدمها سؤال واحد هل كانت اللجنة الفنية على علم حين اقدمت على تأليف الفرقة القومية من أن هناك فرقا اجنبية ستحتل الاوبرا في هذا الموسم وتعوق عملها ام لا ؟

الجواب المعقول في مثل هذا الظرف لهذا السؤال البسيط هو .. نعم !

وعلى نظام هذا السؤال نسأل سؤالا ثانيا .. الم يكن من برنامجها توفير هذا العدد الذي اجبروه على ترك الفرقة أخيرا ؟

الجواب هنا أيضا نعم ؟

اذا هي خطة مرسومة ومعلومة منذ فكرت اللجنة الفنية في طريق تأليف الفرقة القومية بل ويمكن ان اقول ان اللجنة — اذا صدق ظني — يوجد بين يديها الان الكشف الثاني بالاسماء المنوي توفيرهم في المرات المقبلة ..

وانه ليحزنني اشد الحزن كما احزن الكثيرين ان يلعب بمستقبل اناس رضخوا لدعوة اللجنة فنية حين بدات بتأليف الفرقة وانضموا اليها وكلهم امل بأن تكفيهم شر العوز والبطالة او التنقل من فرقة الى فرقة والجلوس في المقاهي والبارات ..

ولعمري لو كانت ثقتهم بالفرقة القومية مزعزعة الى الحد الذي وصلوا اليه لما اقدموا على الانضمام مع تسليم رقابهم ومستقبلهم اليها ولكنهم كانوا يظنون أن وزارة المعارف أو الفرقة القومية ليست كالفرق التمثيلية الاخرى من حيث الاستغناء عن الممثل في أي وقت واحتقار كرامته الفنية الى هذا الحد دون ابداء أي سبب الا التوفير .!

ذيول الخطة

واذا كانت الفرقة القومية قد استغنت عن هذا العدد من الممثلات والممثلين لا لسبب الا للتوفير كما يقال فلماذا تحاصر اليوم السيدة فاطمه رشدى للتأثير عليها والعمل على رجوعها الى الفرقة القومية من جديد ..

واذا كانت السيدة فاطمه رشدى سترجع الى الفرقة فستتناول بلا ريب مبلغ ٣٠ جنيها مصريا مرتبا شهريا مع العلم ان التوفير الذى حدث في ميزانية الفرقة لم يوفر عليها الا مبلغ مائة جنيه مصرى فقط .

ويقال ان هناك فكرة مدبرة ترمي الى رجوع السيدة فاطمه رشدي وكذلك يوسف وهبي وهما بالطبع سيستوليان على أكثرية المبلغ المتوفر للفرقة من مرتب الذين وفرتهم اللجنة الفنية أخيرا واقفلت بيوتهم

ولست أدرى من احق بهذا المبلغ من الحكومة ؟ أيوسف وهبي الذى يملك سيارة ومسرحا ؟ أو فاطمه رشدى التى هى ليست في حاجة الى نقود الحكومة ؟!

أمن أجل شخصين تغلق عشرات البيوت وهل نهضة المسرح تقوم وتنهض بتسريح هذا العدد على المقاهى ليشكو البطالة ؟

بصريح العبارة

وبصريح العبارة فبعض المطلعين على بواطن الامور يقولون أن فكرة ضم يوسف وفاطمه من جديد هي فكرة بعيدة المرمى ستظهر نتيجتها عند الموسم التمثيلي الجديد ..

نعم ستنضم فاطمة وسينضم يوسف ولكنهما سينضمان على سبيل التجربة ليقال للناس ها هى ذى فاطمه رشدى وهاهوذا يوسف وهبى اللذان ملآ الدنيا صياحا بأن الفرقة القومية بدونهما لا تعتبر فرقة فنية حقيقية وليس معنى هذا انى اقول انهما لا يصلحان للتمثيل بل اقول ان الجو الذي سيهيأ لهما علي خلاف مايظنان .. وذلك

لأن يوسف وهبي اعتاد ان يظهر للجمهور في ادوار يزركشها بنفسه ويختصر من الشخصيات الاخري التي تظهر الى جانبه ليؤثر على النظار بشخصيته التى يخلقها بنفسه في اطار مذهب وهذا ماتفعله ايضا السيدة فاطمة رشدي .. ومن الصعب الوصول اليه في المسرحيات التى تخرجها الفرقه القوميه ولذلك فالسقوط مع المعاكسات التى من هذا القبيل متوقع للطرفين

لذلك يقولون ان الخطة المرسومة هي الاستغناء عن جميع الموجودين الآن بالفرقة الحكوميه من جورج ابيض ونازل ولكن الوقت لم يحن بعد لمثل هذه المفاجأة لان الخطة تقول انه يجب ان يكون الاستغناء او الرفت بطريقة هادئه وببطء على الا يكون هناك غوغاء وصياح أو تزمر الاعتناء بالمبتدئين !

وليس من دليل يساق للتدليل على صدق هذا الظن — وإن بعض الظن اثم — ان الاعتناء بالمبتدئين من الممثلات والممثلين الهواه آخذا حده الاقصي وقد عينت اللجنة الى الآن عشر آنسات ومثلهم من الشبان بمرتبات معقولة وقد اسندت اليهم ادوارا — في المسرحيات المنوى اخراجها — لها قيمتها وذلك لان الفكرة الاصلية التي يراد ان يصلوا اليها هي

الاستغناء عن الممثلات والممثلين القدماء والاستعاضة عنهم بغيرهم من النشأة الحديثة والوصول ايضا الى المسرح الحديث وسيتبع ذلك ارسال بعثات منهم للتخصص في الادارة الفنيه وكل ماله علاقة بالفن ..

واذا كان هذا صحيحا وغاية اللجنة التنفيذيه هو ماقوله فلاجدر بها ان تصرح لهم من الان ليبحث الممثلون والممثلات عن أماكن لهم من اليوم ..

صاحب حظ

صاحب حظ هو عبد العزيز محجوب الذي أخذ كازينو بديعه لحسابه وفكر في ادخال التحسينات عليه من ضم الراقصات والممثلات زوزو لبيب — كريمه أحمد — زينات صدقي - امتثال فوزى .. الي اخراج روايات واسكتشات جديد ليست من قلم حضرات الممثلين الذين يحشرون أنفسهم حشرا في التأليف ويدعون الادب والفن وهم لا يفقهون أو لا يعرفون كيف يوقعون على العقود ولا حتى كيف يبصمون ؟!!

ولقد حاولت الآنسة بيا أن توقف حركة الصالة بعد أن تركتها بمختلف الاساليب ومنها سحب جميع الملابس والاكسسوارات اللازمة وتأمين النور ولكن الحظ ساعد عبد العزيز فقدمت له حكمت فهمى ٣٥ جنيه مبلغ التأمين حتي لا يتعطل عمل الصالة او يقف ..

والمعروف أن لعبد العزيز محجوب (حصان) يجرى في السباق فكسب في الاسبوع الماضى جائزة ١٠٠ جنيه كانت كافية لتحسين الامور في الصالة واعادة مجدها القديم — حين كانت تديرها السيدة بديعه مصابني — وقد قال لنا عبد العزيز انه سيعمل على ايجاد صالة صيفيه وربما يكون «الفانتازيو سابقا» للعمل هناك مدة الصيف وسيضم اليه البعض من ممثلى وممثلات الفرقة القومية المستغنى عنهم لاخراج روايات تهذيبية من ذات الفصل الواحد زيادة في الفائدة الادبية والفكاهية ...

زواج بيا

وقيل لنا في مرات كثيرة ان الاسباب الوجيهة التي دعت بيا الى ترك الصالة ليس كافيل أو كما ادعت ضعف الادارة وتلاعب الممثلين والممثلات وسقوط الاسكتشات كلها التي ظهرت على مسرحها ؟ وانما الاسباب هو عزمها على الزواج من شاب من الوجهاء يدعى فتحي بيه ..

ودار الهمس والقول بانها لم ترحل الى الوجه القبلى لانها سترحل الى بلدها لاستحضار ورقة طلاقها من الزوج الاول لتتمكن من كتابة العقد على الزوج الجديد.

شوطة زواج

وعلى ما يظهر أن هناك عدوى زواج فمنذ كام يوم تزوجت الانسة نادية من معاون بوليس بأحد اقسام الاسكندرية وهاهي الانسة بيا عزالدين تتزوج من احد وجهاء الصعيد

واخيرا جدا عزمت الانسة حكمت فهمي على الزواج من احد اغنياء سوريا أو فلسطين واذا كان الانتظار على نار فهى تنتظر فقط اعتناق عريسها للدين الاسلامى وقد ارسل اوراقه وطلباته للخورى . كما يقول هو للتأشير عليها منه ..

الكل سوى؟!

ولما كانت هناك شوطه زواج فهناك ايضا في الدائرة المسرحية عدوي تمكنت من اصحاب المسارح والاجواق أشد وأقوى من شوطة الزواج ..

والآن كل فرقة ليس أمامها الا السفر والرحيل من هذا البلد الذى لا يقدر الفن ألي القطر الشقيق ..

ومن المدهش أن جميع الفرق المصرية ستتقابل في القطر الشقيق في شهر واحد وهو شهر مايو لان الجميع قد تم اتفاقهم بينهم وبين المتعهدين على ذلك فعلي الكسار وجوقته سترحل عن مصر الى الشام في شهر مايو

وفرقة يوسف وهي سترحل عن مصر الى الشام في شهر مايو

وفرقة فاطمه رشدي سترحل عن مصر الى الشام في شهر مايو

وليس هناك فرقة لم تفكر في السفر الى الشام الى الآن غير فرقة نجيب الريحانى وهكذا سيكون الجو خال تماما للسيده بديعه كما في الموسم الماضي حيث كانت تعمل علي مسرح الكوبرى الاعمي .—

وقد سمعنا أن السيدة بديعه مصابنى بدأت تستعد من الان في اختيار الممثلات والممثلين الذين سيعملون معها في فصل الصيف على كازينو الكوبرى الاعمي كما انها مستعده لاخراج اشياء جديدة لم تخرجها من قبل . .

اخبار سريعه

سافرت السيدة بديعة مصابنى الى فلسطين في يوم ١٤-٣-٣٦ لتحضر عرض فيلمها هناك

* * *

انضم فهمي امان ممثل الفرقة الحكوميه الى فرقة كازينو بديعه رسميا

* * *

سافرت حكمت فهمي في الاسبوع الماضي الى الاسكندرية لحضور حفلة فرح شقيقتها فتحية فهمي بمولودها الجديد

. . .

مرضت الانسة سلوى الممثلة بفرقة يوسف مرضا اقعدها ثلاثة ايام عن مزاولة عملها

. . .

انفصل محمود الشريف الملحن المعروف عن عمله .

بابا نويل



(الفصل) الاخير في الفرقة القومية

هل يجري تحقيق نزيه قبل اسدال الستار ؟

كنا نمر على البيان الذى اصدره الشاعر الكبير خليل بك مطران خاصا بمن شاءت ارادته ان يفصلهم من الفرقة القومية مستندا الي دعوى يقول فيها أن هذه المؤسسة القومية لم تكن ملجأ فى يوم من الايام ... نقول قد كنا نمر على هذا البيان مر الكريم الذى لا يأبه باى شيء لولا تلك المتناقضات المنطقية التي اوردها ..

لن نكرر ثانية ما قاله الشاعر الكبير ولكني سالخص دفاعه الذي حاول أن يبرر به موقفه ففتح على نفسه بابا شديدا للنقد ، فاولا يقول مدير الفرقة القومية ان هذه الفرقة اسست لتنهض بالمسرح فقط وما كانت لتجمع عددا من المتعطلين يستنزفون اموال الدولة باسم مساعدة فن جميل .. منطق سليم لو انه انطبق على حقيقة رائعة اما وهو ليس من الحقيقة فى شيء فلنا ان نناقشه على ضوء الروية

حقا لقد تكونت الفرقة للنهوض بالمسرح المحلى ولكن ماذا فعلت ؟ هل يظن مديرها ان هذه المسرحيات القليلة العدد التى قدمت فى هذا الموسم تكفي لانهاض مسرح قطر يفاخر بانه زعيم العالم الشرقى ؟ هل يظن حضرته ان هذا المجد المستعار الذى توجوا به هام مسرحنا هو مجد حقيقي ؟ .. هذه المسرحيات الاجنبية لحما ودما هل فيها انهاض للفن المصرى الصميم ؟؟ ان الفرقة والحالة هذه لم تقدم للمسرح المصرى شيئا بل حرمته ابطاله الذين قضت عليهم ان يظلوا حيث هم قانعين بمرتباتهم وهم لا يعملون عملا ..

يطول الحديث لو انا تكلمنا وفندنا هذا القرار ولكن الخير لنا أن نتركه الي عودة أخرى ولنناقش اغرب شيء ورد بهذا البيان وهو الخاص بكفاءة من فصلتهم الفرقة من ممثليها الذين يقول عنهم مطران بك ان التجارب اثبتت عدم صلاحيتهم للعمل .. وهنا لا نستطيع ان نمنع ضحكة ساخرة .. ايهم لا يصلح للعمل ياسادة .. انهم كثيرون وقد كان القرار حاسما في ابعاد معظمهم ولكن هناك من بين هؤلاء رجال اثبتت التجارب .. التجارب القديمة انهم من اقوى الشخصيات التي اثبتت توفيقا على خشبة المسرح المصرى .. بل وساعدت ايضا علي تكوين مسرح مصرى بل وكان وجودها بادىء ذي بدء هو العامل الاكبر الذى شجع الحكومة على تكوين فرقة قومية

قد كنا نصفق طربا لو ان ادارة الفرقة امسكت بميزان العدل وسيفه وفصلت من يستحقون ولعمرى انهم كثيرون لا يحصرهم عد .. كثيرون اثبتوا مرات عديدة انهم هم الذين لا يصلحون للعمل ..

ثم كيف يستبعدون زوزو حمدى الحكيم في الوقت الذى تظلل فيه الادارة برعايتها الممثلة (بالقوة) زيزى عثمان التي أجمع من رآها أنها لا تصلح لشيء على الاطلاق .. أنها لا تعرف كيف تنطق فلم بقيت فى مركز هو أحوج ما يكون الى أخرى جديرة بأن تملأه .. وكيف يبقون ثانية خريجات المعهد فى الوقت الذى يفصلون فيه أولى خريجاته .. اليست هذه احدي المضحكات المبكيات ؟؟

وهناك قائمة اخرى بأسماء لها من ماضيها ما يزكيها لتعود ثانية الي حظيرة الفرقة فتخدمها بما عرف عنها من أمانة واخلاص هناك عبد المجيد شكري رجل خدم المسرح الخدمة الحقة مدى ثلاثين عاما وشهد له الجميع بل وفى مقدمتهم مدير الفرقة بأنه ممثل ممتاز .: هذا الرجل قنع بعشرة جنيهات وبقي في الفرقة ولكن الفرقة لا تريده .. بل استبعدت اسمه ووضعت بدله اسما آخر سارى نفسى في اضطرار الى ذكره فيما بعد هذا الرجل كيف لا يكون عضوا باقيا فى الفرقة تنتفع به الفرقة القومية

وهناك البارودى ! ! واها لصدمة للرجل الذى نال تقدير الحكومة فى مباراتها السابقة فتكون مكافأته فى الوقت الحاضر الفصل لأنه من قوم اثبتت التجارب أنهم لا يصلحون للعمل !!

ومحمد ابراهيم الرجل الذي سد الفراغ الذى خلفه خروج عزيز عيد من مسرح رمسيس اليس له فى ذلك تزكية ؟؟ ومحمود المليجي الذي استطاع ان يلعب دور الممثل الاول فى فرقة فاطمه رشدى مدة طويلة

ان الاسماء التى وردت بالقائمة الاولى هي التى تستنزف مال الدولة من غير وجه حق وان مرتب فرد واحد من أفرادها ليكفي جميع من ذكرنا في القائمة الثانية

انني أنضم الى القائلين بوجوب اجراء تحقيق فى هذا الموضوع فاذا كان الفنانون قد اشتهروا بأن حياتهم قائمة على الفوضى و (البوهيمية) فان رجلا كمحمد على باشا وزير المعارف . ومحمد العشماوى بك وكيلها لهما عقليتان قضائيتان تزن الأمور بالميزان القانونى الذى يضع أموال الدولة فى الاعتبار — لا يمكن ان يطمئنا الى أقرار ذلك (الفصل) الاخير المفجع واسدال الستار عليه في صمت الا بعد اجراء التحقيق الذى نطلبه ونلح فيه !

في الليـــل ..

تابع المنشور على صفحة ٦

الموسيقية الي ألمانيا . والذى عاد منذ مدة قريبة الى مصر فالتقت به ذات ليلة فى احدى الحفلات التي اعتاد أن يقيمها معهد برجرين .. قدمه زوجها إليها . لانه كان مكلفا بوضع تصميم (فيلا) لعم رؤوف . احد كبار موظفى وزارة الاشغال .. ودعاها رؤوف مرة لسماع بعض مقطوعاته الموسيقية ..

وطالما ثارت بينه وبينها مناقشات عاصفة عن موسيقى عبد الوهاب ومبلغ صحة الادعاء بما فيها من تجديد . وعن أثر سيد درويش فى النزعة الطاغية على موسيقى الجيل الحاضر .. وكثيرا ما وقف أمام صورتها .. صورة (حلم الفنان) وهو يضم حاجبيه ويطيل التدقيق الى اطراف اناملها وهى تلمس زهرة (الكريزانتيم) وقد قال لها مرة

— الصورة دى عاوزة «مندلسون» عشان يوضع لها موسيقى ..!

وتذكرت أنها لم تفتح زجاجة (فى الليل) منذ قدمها الاستاذ رؤوف لها في يوم ١٢ ديسمبر الماضي . فتناولتها ووضعتها على مائدة (التواليت) ..

ودق جرس التليفون اذ ذاك فتركت الدولاب واسرعت اليه فاذا بالمتحدث هو الاستاذ رؤوف الذى فاجأها بقوله :

— اذا كان عندك وقت النهارده بعد الضهر يا احسان هانم تسمعى عزيز عثمان ف الراديو — فسألته مندهشة :

— هو حيقول إيه ؟

— بس اسمعيه .. وبعدين اديني رأيك اورفوار — وتنبهت الى أنها نسيت أن تدعوه لتناول العشاء والاشتراك فى الاحتفال بعيد ميلادها . ولكنها كانت لا تزال متأثرة بدهشتها من طلبه الملح أن تسمع المطرب عزيز عثمان في مساء ذلك اليوم وأسرعت إلى إحدي الصحف التي تنشر برنامج محطة الاذاعة الحكومية فتصفحته الي أن وصلت الى عنوان الأغنية التي كان مقررا أن ينشدها عزيز عثمان فى مساء ذلك اليوم فارتسمت علي وجهها ابتسامة عريضة وأخذت تكرر ذلك العنوان فى تمتمة خفيفة

«هذه الزهرة من نفح شذاك عطرتنى»؟

وأسرعت إذ ذاك فطلبت الي الخادمة أن تجمع لها كل زهـور «الكريزانتيم» المتفتحة فى حديقة المنزل وأن تنسق منهـا باقة تضعها على المائدة استعدادا لقـدوم المدعوين الى العشاء . ودخل زوجها بعد قليل . وقد ظهر الغضب على وجهه وفاجأها بقوله في صوت متهدج .

— هى البت الخدامه كل ما ادور عليها ماالاقيهاش ؟

— ليه ؟ عاوزها ف ايه ؟

— اديتها الصبح جواب وقلت لها تقول للبواب يروح يسوجره ويديها الوصل مش عارف عملت ايه لغايه دلوقت — فسألته احسان فى برود :

— جواب ايه ؟

— انني عارفة . أنا بابنى لعم رؤوف خيرت والاسبوع ده استحق عليه القسط التالت ما دفعوش . باندره انى حكون خالي المسئولية لو اتعطل البنا .... هى فين بس البنت الخدامة ؟

— نزلت الجنينه عشان تلم لي شوية كريزانتيم .

— أنا عارف ايه الكريزانتيم ده اللى انتى طالعالى فيه .. نصطبح بكريزانتيم وننام على سيرة الكريزانتيم ..

— وانت ايه اللى مضايقك .. أنا حاملا البيت كله كريزانتيم . حد شريكي ؟

— ازاى ماحدش شريكك .. انا ماشفتش فى الدنيا ستات تسيب شغل بيوتها وتلتفت لشوية ورد تلمهم م الجنينه وتقعد تبعترهم فى كل حتة في البيت

فهزت احسان كتفها وهمت بالخروج من الغرفة وهى تقول :

— مين قال لك .. انت بس اللى ما تعرفش الحاجات دي . أنا اللى ماشفتش راجل فى الدنيا لا يحب يتفرج على تمثيل .. ولا يجيله طولة بال يسمع حتة موسيقى ولا يطيق يبص دقيقتين علي بعضهم لصورة ولا لتمثال .

فقاطعها قائلا وهو يقهقـه فى صوت خشن رهيب !

— تمثيل ايه .. وموسيقة ايه يا ست هانم .! انا حافظي لشغلى والا افضى للكلام الفارغ اللي انتي بتقولى عليه ده .. هو تلف حالك .. وخلاكي اهملتى بيتك وجوزك الا الكلمتين الفارغين اللى قريتيهم فى المدرسه .. وعاوزانى اطاوعك واصدقهم .. انا لو اطول اقطع الصور اللى ف الدنيا كلها كنت اقطعها وادوسها برجلى .. دول مجانين اللى بيضيعوا اعمرهم فى رسم فرخه ولا شقة بطيخة . ولا بياعة ملانة .. فاهمه مجانين .. بقول لك مجانين .. واللي يعرفهم ويقعد معاهم يبقى مجنون زيهم .. انا سكت لك كتير وقلت يا واد بكره تعقل وتعرف ان مصـيرها لجوزها ولكن يظهر انك عاوزانى انا اللي ارجع لك عقلك فى راسك .

ولاحت منه التفاتة اذ ذاك الي الدولاب المفتوح فوقع بصره على صورة «حلم الفنان» التي رسمها الاستاذ اسماعيـل عصمت والتى تمثل زوجته وقد لمست اطراف أناملها زهرة الكريزانتيم المتفتحة فى الحديقة الواسعة . فهجم وقد بانت عزيمته على تمزيقها . وتبينت احسان ذلك فأسرعت تحول بينـه وبين الصورة وبين الدولاب ولكنه دفعها بعنف واصطدمت يده اذ ذاك بالمرآة الكبيـرة التي تغطى واجهة الدولاب فتحطمت وتساقط زجاجها اللامع على الارض محدثا دويا مخيفا ..

و .....

و .. واستيقظت احسان من النوم مذعورة واسرعت فتلفتت حولها لتتبين مصدر الصوت فرأت قطتها السوداء تعدو مسرعة خارجة من الغرفة .

وفاحت فى جو الغرفة الضيقة رائحة عطر قوى .. عطر قديم تذكرت احسان انه قد انقضي عليها وقت طويل لم تتمتع بعبيقه

وهبطت متثاقلة من الفراش فرأت زجاجة العطر الكبيره .. « فى الليل » التي كان قد اهداها اليها الاستاذ رؤوف خيرت وقد تحطمت على رخام مائدة التواليت وسال كل مافيها غامرا بساط الغرفة الاخضر

وجمعت اطراف ثوبها المنزلى ثم جلست علي المقعد الطويل الملاصق لفراشها وفى حركة آلية تناولت صحيفة الصباح وأخذت تتصفحها فى بطء رهيب . وفجأة شهقت شهقة حادة اذ قرأت فيهـا الخبر الآتي :

في السلك السياسي

اعتمد دولة وزير الخارجية أمس حركة التعيينات والتنقـلات الجديده فى السلك السياسى ومن بينها تعيين الاستاذ سعيد رأفت ملحقـا بالمفوضيه المصريه فى لاهاي . ويعرف القراء انه من شعرائنا الشبان الموهوبين الذين راجت كتبهم ولقيت التقدير الذى تستحقه من النقاد والادباء

وطوت صحيفة الصباح ثم قامت متثاقلة وغادرت الغرفة التى كانت لاتزال رائحة العطر تطاردها فيهـا . فلم تكد تبتعد عن بابها قليلا حتي قابلتها خادمتها وهي تتلفت حولها لتتق من ان احدا لم يرها وهي تتحدث الى سيدتها ثم اخرجت من صدرها مظروفا صغيراً اعطتها لها خلسة وهى تهمس

ـــ سى اسماعيل بيه اداني الورقة دى امبارح بالليل وقال لى اوصلها لحضرتك مالقيتش فرصة اديها لك الا دلوقتي

وعادت احسان ثانية الى الغرفة وفضت المظروف فسقطت منه ورقة صغـيرة قرأت فيها هذه الكلمات

(اعرف انك ستسخطين عندما تعلمين بخبر زواجى . وستقولين . نذل اخر كغيره كان يتظـاهر بالحب ثم اتضح أنه كان يلهو حتى يغدر! ولكن ثقى بأننى ما اقدمت على الزواج منها الا لانها تشبهك .انها تشبهك تماما وتحقق ـــ الى حد ما ـــ حلمى القديم (حلم الفنان) وقولى بعد ذلك ما تشائين. الوداع ولك ـــ رغم كل شى ـــ اعز تمنيات المخلص . اسماعيل)

ووقفت الزوجة الشابة فى وسط الغرفه تجيل بصرها كمجنونة واسرعت ففتحت الدولاب الذي يحتوي على هدايا ميلادها الماضى. ديوان الشعر الذي اهداه لها سعيد .صورة (حلم الفنان) التى رسمها اسماعيل بوحى منها عطر (فى الليل) الذى تحطمت زجاجته واريق علي ارض الغرفة

وتهدج صدرها وتدفقت رائحة العطر قوية جبارة الى انفها واحست إذ ذاك بانفاسها وقد انقبضت واحتبست كانها تختنق واسرعت ففتحت نوافذ الغرفة ودعت اشعة الشمس تنفذ اليها وتبدد رائحة العطر المسكوب .

ودخل زوجهـا منير إذ ذاك فتكلفت ابتسامة وتقدمت للقائه وقد غاصت قدماها فى البساط المبتل .وفتح منير ذراعيه وتلقاها على صدره ثم طبع على فمها قبلة طويله وهو يهصر خصرها اثناء عناقه فلما تخلصت منه اطلت من النافذة وقالت وهى تشير الى زهور الحديقة

ـــ والله تعمل طيب يامنير إذا كنت وانت نازل تقول للجنايني يشوف لنـا حاجه غير الـكريزانتيم

فسألها مندهشا

ـــ ليه جرى إيه ؟

فأجابته وهي تجمع شظايا زجاجة العطر المحطمة وتضعها على رخام مائدة التواليت

ـــ مانيش .. بس شوف لنا انت حاجه ثانية .. زهرة ثانية تكون بتحبها.

وهز منير رأسه ثم غادر الغرفة دون ان يجيب . ولما عاد فى المساء كان يحمل باقة كبيرة من زهور الـكريزانتيم وضعها على كتف زوجته وهو يقول .

ـــ لو تعرفى ياسونه انا تعبت قد ايه لغـاية مالقيت البوكية دى . .. اؤكدلك انى لميت البلد كلها عشان ماسبش فيها زهرة واحدة لغيرك

ومدت احسان يدها الى الباقة وتناولت منها زهره وضعتها فى ستره زوجها وهي تطيل النظر الى عينيه

وارتفع اذ ذاك صوت الراديو يحمل أغنية عزيز عثمان التى مطلعها

(هذه الزهره من نفح شذاك عطرتنى)

فأسرعت احسان وأغلقت الراديو ثم قالت لزوجها وهى تجذبه من يده جذبا الي درج المنزل :

ـــ يالله بينـا نتعشى بره سوا يا منير .. انا وانت بس .. لوحدنا .. يالله يامنير .

وقبل أن تهبط أول درجة من درجات السلم التفتت الى الخادمة وطلبت اليها أن تلقى بساط غرفة النوم الي سطح المنزل حتي تزول رائحة العطر الذى سكب عليه.

وأخذت تهبط الدرج مسرعة كأنها تهرب من شيء يطاردها .. من شبح مخيف من اشباح الليل .

كانت تبكي ولكنها استطاعت أن تدفن وجههـا فى باقة الكريزانتيم وهي مستنده الى ذراع زوجها !

محمود كامل
المحامي

انه فى يوم ٢٩ مارس سنة ١٩٣٦ الساعه ٩ صباحا بمحل الحجز بناحيه المعصرة وان لم يتم يكون يوم ٢٠ منه بسوق الزربي

سيباع علنا منقولات منزلية وحمار اسود عسلي ملك محمد رفاعي على من معصرة صاوى نفاذا للحكم الصادر من محكمة سنورس الجزئية فى القضية ن ٧٦٧ سنة ٩٣٦ لصالح عزيزة خليفة بحراوى من معصرة صاوى وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٨ ابريل سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا لما بعدها اذا لزم الحال بحارة الروم ن ٣٠ بعمارة عبد الجليل قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع علنا المنقولات المنزلية المحجوز عليها بتاريخ ٢٧ يناير سنة ١٩٣٦ ومبينة اوصافها بمحضر الحجز نفاذا لحكم محكمة الخليفة الاهلية فى القضية ن ١٠١٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش بخلاف المصاريف ٢٢ قرش وبرسم التنفيذ ٢٠ قرش واجرة النشر بخلاف ما يستجد منها وهذه الاشياء ملك احمد بزان المدين بحارة الروم ن ٣٠ قسم الدرب الاحمر كطلب عبد الواحد افندي محمود بعماره العقبي بحلقوم الجمل ن ٤ قسم الدرب الاحمر بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٤ ابريل سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بشارع باب الجيرن ٢ شياخة احمد البنداري قسم الجمرك .

سيباع علنا أدوات مكتب محجوز عليها بتاريخ ١١ مارس سنة ٩٣٦ تعلق عبد العزيز عبد المجيد موسى نفاذا لحكم محكمة المنشية الجزئية الاهلية فى القضيه ن ٢٧٧ سنة ٩٣٦ .

وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ بخلاف رسم النشر وما يستجد

كطلب طه افندى مرسى التاجر بشارع الجمرك القديم باسكندريه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٩ ابريل سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بكوم ابو راضى مركز الوسطه وفى يوم ٢٢ منه بسوق قمن العروس مركزها بناء على طلب بدران افندى على ندا من الرحمانيه مركز شبراخيت

سيباع علنا مواشي وتبن ابيض وزراعة اربعة عشر فدانا منزرعة قطنا المحجوز عليها بتاريخ ٢٩ اغسطس سنة ١٩٣٦ ملك عبد العزيز عبد النبي احمد من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة شبراخيت الجزئية فى القضية المدنية ن ٦٣٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٣٢ م و ١٨٢ ج بخلاف رسم النشر وما يستجد من المصاريف . فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ ابريل سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية العتامنه مركز طما والايام التالية ان لم يتم البيع

سيباع علنا الاشياء المحجوز عليها تحفظيا بتاريخ ٤ سبتمبر سنة ٩٣٥ ملك على مهران حسن درويش من شطوره . وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش نفاذا للحكم ن ١٩٠ سنة ٩٣٦ مدنى طما بخلاف اجره هذا النشر.

بناء علي طلب محمد سيد محمد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها محمود كامل المحامى

الخميس ٢٦ مارس سنه ١٩٣٦

العدد ٢١٧ — السنه السادسه

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨

انه فى يوم ٥ ابريل سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بالزنبقة وفى يوم ٨ منه بسوق دشنا اذا لزم الحال سيباع علنا تلت بكره حمراء وتلت قاعود أحمر وتلت جمل احمر واخضر ملك محمد عبد الحق من نجع الزنبقة محجوز عليها بتاريخ ٢٣ فبراير سنة ٩٣٦ نفاذا للحكم ن ٣٨١٩ سنة ٩٣٥ دشنا وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش صاغ

كطلب محمد احمد قاسم من نجع الزنبقة

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٢ أبريل ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بعزبة اللحم شطوط دمياط

سيباع علنا ثور بقر موضح الاوصاف بمحضر الحجز بتاريخ ١٧ فبراير سنة ٩٣٥ ملك خالد ابراهيم زعتر من عزبة اللحم بناء علي طلب عبد الوهاب بدوى رزق ومقيم بعزبة اللحم وتنفيذا للحكم الصادر من محكمة دمياط الاهلية فى فى القضيتين المدنيتين رقم ٢٢١٤ و ٢٨٦٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر هذا وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٣٠ مارس سنة ١٩٣٦ الساعه ٦ صباحا بناحية دشاشه مركز ببا وان لم يتم فيكون بسوق ببا فى يوم ٢ ابريل سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا دكه خشب وأشياء أخرى مبين اوصافهم بمحضر الحجز الرقيم ٢٢ ديسمبر سنة ٣٠ نفاذا للحكم ن ١٦٠٦ ببا سنة ٩٣٠ ملك عبد السلام رزق من الناحية ووفاء لمبلغ ٧ و ١٢٥ م بخلاف رسم هذا والنشر

كطلب المقدس امين خليل التاجر ببا

فعلى راغب الشراء الحضور

